SÜLEYMANİYE G. KÜTÜP'ANESİ

Kısmı .	Esad Ef.
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	2603
Tasnif No.	

Tarvit No.	
Eski Kayıt No.	1703
Yeni Kayıt No.	
Kısmı	Kapak

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

قال الثعالبي في ترجمة ابي فراس هو ابو فراس الحارث بن ابي العلا سعيد بن حمدان كان فريد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الفضايل قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقدة الكلام وكان الصاحب ابن عباد يقول بدء الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وابا فراس الحمداني وكان ابو الطيب المتنبي يشهد له بالتقدم

وما نقلته من كتاب يتيمة الدهر لعبد الملك الثعالبي في ترجمة ابي فراس حيث قال كان سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام عن سائر قومه ويصطنعه لنفسه ويصحبه في غزواته ويستخلفه على عياله وابو فراس بئس الدلم الثمين في مكاتباته وبوفيه حق حق سودده وجمع بين ادلى السيف والقلم في حداثته حكى بن خالويه قال كتب ابو فراس الى سيف الدولة وقد شخص من حضرته الى منزله بمنبج كتابا اصدره كتاب اطال الله بقاءك مولانا من المنزل وقد وردته ورود السالم الغانم فثقل الرطن والظهر وقرا وشكر افي شخص سيف الدولة بلاغته ووصف براعته فبلغ ابا فراس ذلك فكتب اليه قصيدة اولها هل للفصاحة والسماحة والندى ابو فراس الوسيف الدولة لرجل الناقب يا ايها الملك الذي اضحت له نتج الربيع محاسنا القاها راقت ورقتها فملكت لنا صوب السحاب حصر الشراب فاطيب شرب الشراب وان غاب وكان لسيف الدولة غلام يقال له نجاقد اصطفعه ولوه باسمه وقلده طرسوس فاخذ يقرع باب العصيان والكفران وزاد تبسطه وسوء عشرته برفقائه فشكى ذلك على سيف الدولة فامر بقتل نجاقد فقتلوه البيت ابو فراس

ما زلت تسبق امراء ومابرحت افضل

وكتاب لسيف الدولة

والتبريز

والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبرى لمباراته ولا يجترى على مجاراته وانه لم يمدحه ومدح من دونه من الحمدانيين نهبا واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب بمحاسنه ويميزه بالاكرام والاحترام وكان الروم قد اسرته مرتين وفداه سيف الدولة واقام في المرة الثانية اربع سنوات ماسورا وله في اسره اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه هذا قال ابن خلكان وكان وفاته سنة سبع وخمسين وثلاثمائة عن سبع وثلاثين سنة وقد شاب قبل بلوغ العشرين سنة

كما يشير اليه قوله من قصيدة

واوفت على العشرين سني فما عذر المشيب الى عذاري

وقال ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن خالويه من جل من الشرف السامي والفضل النامي والكرم الذابح والادب البارع والشجاعة المشهورة والسماحة المأثورة ابو فراس الحرث بن سعيد بن حمدون ابن الحارث العدوي وكان سيف الدولة ابو الحسن علي ابن عبد الله بن حمدان مثقفه ومنبهه ومخرجه على سننه العادلة وامارته الفاضلة شهدت له شواهد العقل ودعت اليه دواعي الفضل ومازال ايجابا بالحق الادب ورعاية للصحبة وعلما باهل المحافظة يلقي الى شعره دون الناس ويخطر على نثره حتى سبقتني واياه الركبان فجمعت منه

واقفوا فعلا وقولا في كل امر
واجعل فضلك ابدا اماما
وقد اصبحت منتسبا اليه
وحسبي ان اكون له غلاما
ارأني كيف اكتسب المعالي
واعطاني على الدهر الدراهما
وربان فقفقت به البرايا
وانشاني فسرت به الانام
فاحياه الاله لنا طويلا
وزاد الله نعمته دوامها

وله في العزل

تبسم او تبسم عن اقاح
واسفر حين اسفر عن صباح
وانحفني براح من رضاب
وراح من جناخد وراح
فمن لألاء غرته صباحي
ومن صهباء ريقته اصطباحي

وقال ايضا

سكرت من لحظه لا من مدامته
ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه
ولا الشمول ازهتني بل شمايله
الوى بعزمي اصداغ لوين له
وغال صبري ما تحوي غلايله

وقال ايضا

بالله لبست الشمس طيبا ابرا
كان كأس سرور حاضر فوقها
انت وبت وبات الرق تالثنا
حتى الصباح نسقيه واسقيها
كان سودا عنا فيه بياض
اهدت سلاما فاخر وفيها

ما القاه الي وشرحته بما ارجوان يقربنه الله عز وجل بالصواب
والرشاد بمنه وطوله وقوته وحوله قال ابو فراس الحارث بن
سعيد الشعر ديوان العرب ابدا وعنوان الادب

لم اعد فيه مفاخري	ومديح اباءى النجب
ومقطعات ربما	حليت منهن الكتب
لا في المديح ولا الهجا	ولا المجون ولا اللعب

قيل الصباح مولى عمارة المخزومي وكان سيف الدولة قلده
فسر بن فقصد قاتليه مطالبا لهم بدمه ثم انه كف عنهم
عن قدرة واقر بالجزيرة بتوسط ابى فراس فقال ابو فراس

فما نعمة مكفورة قد صنعتها	الى غير ذي شكر بما يقتنى اخرى
سالى جميلا ما حييت فانني	اذا لم اقد شكرا افدت به اجرا

قال وسمع ابو احمد بن ورقا وهو عبد الله بن محمد بن ورقا
الشيباني الخبر في ذلك فقال قصيدة يمني بها سيف الدولة
بغزوته هذه ويفاخر مضر بايام بكر وتغلب في الجاهلية والاسلام اولها

ارسما بسابر وج ابصرت عافيا	فاذكرك العهد الذي كنت ناسيا

وهي قصيدة طويلة جدا فلما سمع ابو فراس ما عمل فيها عمل قصيدة
على هذا الشرح يذكر فيها اسلافهم ومناقبهم وهي هذه

لعل خيال العامرية زائر	فيسعدنا هجور ويسعدها هجر
واني على طول الشماس عن الصبى	احن وتصبيني اليل الجاذر
وفي كلتي ذاك الخباء خريدة	لها من طعان الدار عين مثابر
تقول اذا ما جيتها متدرعا	ازائر شوق انت ام انت ثائر

تمت

وقال فوجاريه سبيت
وخريدة كرمت على ابائها
زمنا وعند سبائها لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت
كرها وكان صداقها للمقسم
راحت وصاحبها العزيز حاضر
يرضى الالة واهلها فمائم
بنظر البيت الاول والثاني الى قول
المتنبي
تبكي عليهن البطاريق في الدجا
وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام مابين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
حكى ربيع الزمان ابو الفضل الهمداني
قال الصاحب ابو القاسم لوما
لجلسائه وانا فيهم وقد ذكر ذكر
ابى فراس لا يقدر احد ان ينزو على
الى فراس سعر افقلت ومن يقدر على
ذلك وهو الذي يقول
رويدك لا تصل يدها بباعك
ولا تغر السباع الى ربا عك
ولا تعن العدو علي انى
يمين ان قطعت فمن ذراعك
قال الصاحب صدقت قلت
ايد الله مولانا قد فعلت ولعمري
انه قد احسن ولكن لم يشق غبار
ابى فراس

تنبئت فغصن ناعم ام شمايل
ووقد فليل فاحم ام غدائر
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى
ليالي ما بيني وبينك عامر
فاما وقد طال الصدود فانه
يقر بعيني الخيال المزاور
منام فتاة الحي عني خلية
وقد كثرت حولي البواكي السوافر
وتسعدني غير البوادي لاجلها
وان رغمت بين البيوت الحواضر
وما هي الا نظرة ما احتبتها
بعرب اصارتني اليها المصابر
ظللت بها والركب والحي كله
احيارى الى وجه به الحسن جابر
وما سفرت عن رائق الحسن انما
نمن على ما تحتهن المعاجر
فيا نفس ما القيت من لاعج الهوى
ويا قلب ما جرت عليك النواظر
ويا عفتي مالي ومالك كلما
همت بامرهم بي منك زاجر
كان الحجى والصون والعقل عارض
لدي وريات المجال ضرائر
وهن وان جانبت ما يبتغينه
حبائب عندي مذكن اثاير
وكم ليلة خضت الاسنة نحوها
وما هدأت عين ولا نام ساهر
فلما خلونا يعلم الله وحده
لقد كرمت نجوى وعفت ضمائر
وبت بظن الناس في وظنونهم
وثوبي مما رجم الناس طاهر
وكم ليلة ماشيت بدر تمامها
الى الصبح لم يشعر بامري شاعر
ولا ريبة الا الحديث كانه
جمان وهي اولؤ متناثر
اقول وقد ضج الحلي يحرسه
ولم نر منها للصباح بشاير
فيارب حتى الحلي مما نخافه
وحتى بياض الصبح مما نحاذر
ولي فيك من فرط الصبابة آمر
ودونك من حسن الصيانة زاجر
عفافك عني انما عفة الفتى
اذا عف عن لذاته وهو قادر

فتح كرنسيف الاعلة الى
من على عبد الله بن محمد بن
وسيفا فقطعة منكر الغارة
وملوكا واسرا وجوع العساكر
والسنة للغضاضة والاسلام
للسلطة وعنفوان الدولة
وسيف الدولة منصور
بنيا دانم وراسطم الافاق
وكان احد اعمدة الاسلام
وحزبه سداد الثغور وعماد
الامور وكانت وفاته
فجعة الدهر تكلمنا

وفقال انبانا وفاة الصاحب
وغزارة بحره وعلو اسناده
وخضرة مغصد الوفود ومطلع
الامال ومحط الرحال وهو رسم
الادب وجلبة الشعر
ويقال انه لم يجتمع بباب ملوك
من شموخ الشعر ونجوم الدهر وانما
لديها وكان اديبا شاعرا
فلو ادرك ابن الرومي زمانه
ذهب الذين تهزهم مدائحهم
هذ الكرة عوالي المران
كانوا اذا امتدحوا راوا ما فيهم
فالارجية منهم بكمان
وكان كل من ابي محمد عبد الله بن
الفياض القاضي الكاتب وابي الحسين علي بن
محمد الخياطي قد اختار من مدائح الشعراء
لسيف الدولة عشرة الافبيت كقول ابي
الطيب المتنبي خليلي مالي لا ارى غير شاعر
فكم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة
ولكن سيف الدولة اليوم واحد
لم من كريم الطبع في الحرب منتضى
ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رات الناس دون محله
تيقنت ان الدهر للناس ناقد

اخو غزوات ما تقب سيوفه
وفاهم الاوسحان بحامد
فليس الذي حاماتن الظبى
للشغب والندى النواهد
تنكى عليهن البطاريق في الدجا
وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام مابين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقوام انك منهم
على القتل موصوف كانك سالك
وان دعا جيناك فاخر
وان فوادا عشك الشجاعة والندى
وكل يرى طرق النجاعة والندى
ولكن ضيع النفس للنفس قائد

وكقول ابي الفتح
من قاس مجدك والثناء بغيرهما
اضف الى جور الزمان وبخله
انت الجواد وهذه الايام لؤ
وهو اذا جاد دامع العين
وكقول ابي نصر بن نباتة وهو
من مدح اهل العراق
حاشاك ان تدعك العرب واحدها
بل من ثرى قدميه طينة العرب
فان يكن له وجه مثل وجههم
عند العيان فليس الصقر كالذهب
وان يكن لك نطق مثل نطقهم
فليس مثل كلام الله في الكتب وكانت
تمام جوده تفيض وماثر كرمه
ستفيض فتورخ بها ايام المجد
وتخلد فصاحته حسن الذكر والحمد
ومن
انتجاب رديء جوده على السعيد
الهداني الرضى قال كنت واقفا في السماطين
بين يدي سيف الدولة بحلب والسماء تنثر
فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستأذن
الحجاب في الانشاد فاذن له فانشد
انت على وهذه حلب قد نفذ الزاد وانتهى الطلب
بهذا تفخر البلاد وبالامير تزهو واعلى الورى
وعبدك الدولة قد اضر بنا اليأس من جود عبدك الكذب
فقال سيف الدولة احسنت ولكنك
وامر له بما تي دينار من دنانير الصلاة
لما حكى ابن لبيب عالم الى الفتح البستي
ان سيف الدولة قد امر بضرب دنانير
للصلاة فجاء منها عشرة
مثاقيل وعليه اسمه
وصورته

نفى الهم عني همة عدوية
واسمر مما ينبت الخط ذابل
وقلب يقر الحرب وهو محارب
ونفس لها في كل ارض لبانة
اذا لم اجد في كل فج عشيرة
ولاحقة الاطلين من نسل لاحق
من اللاي تابى ان تعاقد رهبا
وخرقاء ورقاء بطى كلالها
غريرية صافت شقايق دابق
وحمضها الراعي بميثا برهة
اقام بها حتى اطمأنت وضمنت
وخوضها بطن السلوطح ريثما
فجاءكوما اذ هي اقبلت
فيا بعد ما بين الكلال وبينها
دع الوطن المالوف رابك اهله
فاهلك من اصفى وودك من صفى
ثنوات من قرمي معد كليهما
لئن كان اصلي من معد نجاره
وما كان لولاه لينفع اوك
لعمرك ما الابصار تنفع اهلها
وهل ينفع الخطي غير مثقف

وقلب على ما شئت منه موازر
وابيض مما يطبع الهند باتر
وعزم يقيم الجسم وهو مسافر
وفي كل حي اسرة ومعاشر
فان الاكارم للكرام عشائر
امنيه ما نيطت اليه الحوافر
اذا حسرت عند المغار المآزر
تكلف بي مما لا تطيق الاباعر
متى قيظها حتى تصرم ناجر
تناول من خذرافة وتغاور
بقيه صفوان قراها المناظر
اديرت بملحان الشهور الدوابر
ظننت عليها رحلها وهي حاسر
ويا قرب ما يرجو عليها المسافر
وعد عن الاهل الذين تكاثروا
وان ترحت دار وقلت عشائر
مكانا ارانى كيف تبنى المفاخر
ففرعي بسيف الدولة القرم ناضر
اذا لم يزين اول المجد آخر
اذا لم تكن للمبصرين بصائر
وتظهر الا بالصقال الجواهر

الفاضل

وغزا
الدولة الديلطوى الروم حتى عارضه
بعرمش فاوقع به وهزمه واسر
ولده قسطنطين واصاب الدمستق
ضربة في وجهه فاثر الشلل في هذه الوقعة
فقال ابو الطيب
لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعاده سيف الدولة ضرب نفسه
ورب مريد ضره ضر نفسه
وهاد اليه الجيش اهدى وماهدى
وانشدت له في وصف الكانون
كانما النار والرماد معا
وضرها في ظلامة يجب
وجند عذرا مسها نجل
فاستترت تحت عنبر اشهب

انا الحارث المختار من نسل حارث
اذا لم يسد في القوم الا الاخائر

العرابر السيد العظيم
وعرابر ايضا اسم مكان

وانشد
ابو بكر الخوارزمي قال انشدني
استخلاويه لسيف الدولة
بحق على الذنب والذنب دبنه
وعاتبتني ظلما وفي شقه العتب
واعرض لما صار قلبي بكفه
فلا حنا في حيز كان في القلب
اذا برم الموجد عبده
بحق له دنبا وان لم يكن ذنب

وهذه من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها السوقة

ونظيره قول ابن المعتز في وصف الهلال

انظر اليه كزورق من فضة ... قد اثقلته حمولة من عنبر

والنشد ابو الحسن العلوي الهمداني قال انشدني سيف الدولة لنفسه وانا اراه من قوله في صبا

اقبلته على جزع ... كشرب الطائر الفزع

رئ ما فاطعمه ... وخاف عواقب الطمع

فصادف فرصة فدنا ... ولم يلتذ بالجزع

ينظر معنى ذلك الى قول ابن المعتز

وكم عناق لنا ولم تقبل ... مختلسات خذار من رقب

نقر العصافير وهي خائفة ... من الطير بالغ الرطب

يحكى انه كانت لسيف الدولة على العرب هيبة عظيمة من بنات ملوك الروم لا يبدي الدنيا الا بما يسوءها

وينفق من الرعب الهائل عليها ما يحسدها فيه من حظاها ناه على لطف عهدها بامنه وازعن اتباع

مكروهه بها من سعر او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بنقلها الى بعض الحصون

احتياطا على روحها وقال

راقتني العيون فيك فاشفقت ... ولم اخل قط من اشفاق

وبرايت العزول يحسد فيك ... مجدا بانفس الاعلاق

فتمنيت ان تكون بعيدا ... والذي بيننا من الود باقي

رب هجر يكون من خوف هجر ... وفراق يكون خوف فراق

فابو ايجدواه وآب بشكرهم ... وما فيهما في صفقة المجد خاسر

اسى الثغر كان اعياه داؤه ... وفي قلب ملك الروم منه اخاضر

بنى الثغر الباقي على الدهر ذكره ... نتايج فيه السابقات الضوامر

وسوف على رغم العدو يعيدها ... معود رد الثغر والثغر داثر

ولما المت بالدنا رين ازمة ... جلاها وناب الموت بالموت كاشر

كفت عدوات الغيث وارن كفه ... فامرع باد واجتنى العيش حاضر

انا خوابو هاب النفائس ماجد ... يقاسمهم امر اله ويشاطر

وعمي الذي ارد الكماه وفانكا ... وما الفارس الفتاك الا المجاهر

اذا قهرها كاس الجمام مشيع ... مثاور غارات الزمان مساور

يطيعهم ما اصبح العدل فيهم ... ولا طاعة للمرء والمرء جائر

خلاف خلاف الناس عثمان اسوة ... وقد جربت البلوى عليه الجرائر

وسار الى دار الخلافة عنوة ... فحرقها والجيش بالدار دائر

اذل تميما بعد عز وطالما ... اذل بنا الباقي وعز المجاور

وصدق في بكر مواعيد ضيفه ... وثور بابن العم والنقع ثائر

واقبل بالساري يقاد امامه ... وللقد في يمنى يديه ضفاير

وشن على ذي الخال خيلا تنابهت ... سماوة كلب بينها وعراعر

اضقن عليه البيد وهي فضاض ... واضللنه عن سبله وهو خابر

اماط عن الاعراب ذل اناءة ... تسامى البوادي عندها والحواضر

واخلت لنا عن فتح مصر سحايب ... من الطعن سقياها المنايا الحواضر

تخالط فيها الجحفلان كلاهما ... فعض القنا عنها وبنى البواتر

وقاد الى ارض البلاري جحفلا ... يسافر فيه الطرف حين يسافر

تناسى به القتال في القد قبله ... ودارت برب الجيش فيه الدوابر

وعمي الذي سلت بنجد سيوفه ... فروع بالغورين من هو غاير

تناصرت الاحياء من كل وجهة ... وليس له الا من الله ناصر

فلم يبق غير اطعنة العمر فيهم ... ولم يبق وتر اضربة المتواتر

وساق الى ابن الديوداد كتيبة ... لها الجب من دونها وزماجر

جلاها وقد ضاق الخناق بضربة ... لها من يديه في الملوا نظاير

بحيث الحسام الهند والرمح خاطب ... بليغ وهامات الرجال منابر

وعمي الذي سمنه قيس مزرفنا ... وقد شجرت فيه الرماح الشواجر

وردبن مزروع ينوء بصدره ... وفي صدره ما الا لنال المسابر

وعمي الذي افنى السرات بوقفة ... شهيدان فيها الرابيان وجازر

اصبن وراء السن صالح وابنه ... ومنهن نوء بالبوارح ماطر

كفاه اخي والخيل فوضى كانها ... غداة واجزاة المدام بمنزل

وقد عضت الحرب النعام النوافر ... يعاشر فيه المرء ما لا يعاشر

وعمي الذي ذلت حبيب لسيفه ... وكانت ومرعاها من العز ناضر

وعمي الحرون القلب كل كتيبة ... تخف الجبال وهو للموت صابر

اولئك اعمامي ووالدي الذي ... حمى جنبات الملك والملك شاغر

بحيث نسا الغادرين طوالق ... وحيث اما الناكثين حرائر

له بسليم وقعة جاهلية ... تقر بها قند ويشهد حاجر

واذكت مذاكيه بسرح وارضها ... من الضرب نار احمرها منظاير

شفت من عقيل انفسا شفها السرع ... فهوم عجلا ونوم ساهر

ولم يكد يرى عنها كاول وانا
فما فيت عن حتفي فتم لان الحتف
فلم لبث نرضان ان يكون وان الكون معطيا
اذا كنت ارضا ان يكون وان الكون
وصف نار الكانون
وانشدت له في
كانما النار والرماد معا ... وصورها في ظلالها البجر
فاستترت بحمرة مسها ... عنبر اشهب بجدل

نظيرها في الحسن
قول كشاجم
كانما الجمر والرماد وقد ... كان نواري من نار النورا
ورد جنى القطاف احمر قد ... ذرة عليه الآلف كافورا

لابن الطاع
ذو القرنين بن ناصر الدولة ابو محمد الحمدان
ان لابي الحسد لام الف في اسطر الصحف
اذا رايت اعتناق الام للالف
وما اظنهما طال اجتماعهما
الا لما لقيا من شدة الشغف

وله ايضا
اذى الذي نرته بالسيف مشتملا ... ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت بجادي في العناق له ... حتى لبست بجادا من ذوابيه
فكان انعم عيشا بصاحبه ... من كان في الحب اشقانا بصاحبه

للسري الرفا
اذا تذكر العشق فاني اتذكرنا
فاحسبها التي من جمالها
فنسال عن معناها بجمالها
فنطلب من اجنابها بجمالها

يحيى بن الهذيل بن عبد الملك بن الهذيل
التيمي الكفيف شاعر عصره الاندلس
وكان احد الفقهاء المالكية المذكورين دينا
وعقلا وكان نزها فصيحا طال عمره
وعلا اسماعه توفي سنة احدى وسبعين
وثلاثمايه ومن شعره قوله

لا تلمني على الوقوف ببدا ن
اهلها صبر والسقام ضجيعه
جعلوا الى الهوى هواهم سبيلا
ثم سدوا على باب الدموع

وله

لما وضعت على قلبي يد بيدي
وصحت في الليل الظلماء والليد
ضجت كواكب ليلي في مضاجعها
وذابت الصخرة الصماء من لمدي
وليس لي جلد في الحب ينصرني
فكيف ابقى بلا قلب ولا جلد

وله

وربة الدجن بنيم فوقها
برد من ظل ونوء بالكلى
مالت على طي الجناح وانما
جعلت اريكتها قضب الراك
وترنمت لحنين قد حملتهما
بغنا مسعة وانة شاكي
فتقلدت من نفسه لفظ تلهفي
تفسر الحياة فقلت من ابكاكي

محمد بن هاشم المكادي

الاسقي والليل قد غاب نوره
وقد قضي الظلماء نور كانه
قوام مشوق وهو لم يخش بينهم
مدامًا كان الالف من طيب نشرها
وصفرتها نور اجلاه بخلوق
نعابنها نورا قد خلقت بخلوق
وتشبهها نارا بغير حريق
كان حباب الكاس في سمط عقيق
حمراء حفت بالبياض كانها
مزاجها بدر تنازعه من الدهر
بسيف كما من بني الكفار يدعى
الاحمر للمعنى الذي كان اوجد
يومي اليك باطراف للعتاب والعنب
بها خضبا بلبن للعتاب والعنب

غزا الروم لم يقصد حوانب غزرة
فلم تر الا فالقا هام فيلق
ومسترد فات من نشا وصبية
فان يمض اشياخي فلم يمض مجدها
نشيد كما شادوا ونبني كما بنوا
ففينا لدين الله عز ومنعة
هما وامير المومنين مشرد ا
ورد اه حتى ملكاه سريره
وساسا امور المسلمين سياسة
ولما طغى عجل العراق ابن رايق
اذا العرب العربا تنسى عماده
اذاق العلا التغلبي ورهطه
واوطأ حصني رستنين خيوله
فآب باسراها تغني كبولها
واطلعها فوضى على بطن قلد
وصب على الاتراك نقمة منعم
وان معاليه لكثر عوالب
ولكن قولي ليس يفضل عن فتى
الا قل لسيف الدوله القرم انني
فلا يلزمني خطة لا اطيقها
ولو لم يكن فخري وفخرك واحد

ولا سبقته بالمزاد النواهر
وبحر اله تحت العجاجة زاجر
تثنى على اكتافهن الجواهر
ولا ادثرت تلك العلى والمآثر
لنا شرف ماض وآخر غابر
ومنا الدين عز وناصر
وجاراه لما لم يجد من يجاور
بعشرين الفا بينها الموت سافر
لها الدين والاسلام والله شاكر
شفى منه لاطاغ ولا متكاثر
ومناله طاو على الثار ذاكر
عواقب ما جرت عليه الحرائر
وقبلهما لم يقرع النجم حافر
وتلك غوان ما لهن مزاهر
حواذر في اشباه حمر المجازر
رماه بكفران الصنيعة غادر
وان اياديه لغر غزاير
على كل قول من معاليه خاطر
على كل شيء غير وصفك قادر
فمجدك غلاب وفضلك باهر
لما سار عني بالمدايح سايرٍ

ولكني لا اعضل القول عن فتى
اساهم في علياءه واشاطر
وعن ذكر ايام لنا ومواقف
مكاني منها بين الفضل ظاهر
مساع يضل القول فيهن كله
وتملك في اوصافهن الخواطر
بناهن بانى الثغر والثغر دارس
وعامر دين الله والدين داثر
ونازل منه الدين بارد
لجوج اذا نادي مطول مصابر
وزلت له بالسيف بعد ايابها
ملوك بني الجحاف تلك المشاعر
وشق الى نفس الدمشق جيشه
بارض سلام والقنا متشاجر
سقى ارسنا ساما مثالة مرد مايم
عشية غصت بالقنا والخناجر
وبات يريد الراي من اين وجهه
ودو الحزم ناهيه ودو الحزم آمر
وساق نميرا اعنق السوق بالقنا
فلم يمس سامي ولم يضح جازر
وناهض اهل الشام منه مشيع
بسايرة الاقبال فيهن يسايرٍ
له وعليه وقعة بعد وقعة
ولوع باطراف الاسنة عاقر
فلا هو فيما ساءه متطاول
ولا هو فيما ساءه متقاصر
فلما راى الاخشيد ما قد اظله
تلافاه يثني عزمه ويكاثر
راى الصبر والرسل الذي هو اعقل
تنال به ما لا تنال العساكر
واوقع في خلباط بالروم وقعة
به العمق والاكام والروج فاخر
واورد ها بطن اللقان فظهره
يطان به القنلى خفاف وحوادر
اخذن بانفاس الدمستق وابنه
وعبرن بالتيجان من هو عابر
وحين بلاد الروم ستين ليلة
تغادر ممالك الروم فيمن تغادر
تخز لنا الملك القبائل عنوة
وترمي لنا بالاهل تلك المطاهر
وما زال منا جار خرشنة امرء
يراوحها في غارم ويباكر

أبو الحسن محمد بن وكيع

التنيسي البغدادي رحمه الله

قلت للهم ض الذي صد عني
ناب طيف الخيال لي عنك بالوصل
فاغنى وداده عن وداك

وله

وخمر كان الله للشر صاغه
وبعض يخور الناس نصلح للخمر

بشار

خليلي ما بال الدجى لا ينزحزح
وما بال ضوء الصبح لا ينوضح
اطال النهار المستنير سبيله
ام الدهر ليلي كله ليس يبرح
وكان الدجى زادت وما زادة الدجى
ولكن اطال الليل هم مبرح

بشار ايضا

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق
واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع
لقيت امورا فيك ما انا توقع
واعظمها فيك الذي لم اتوقع
فلا كبدي تهدى ولا فيك رحمة
ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

ابا العلاء الاسد شيخ الصبا
لا تعمري ما اضعفيلين تافوا
تشتو بالفرقد فتى ولكن
جمع الله شملهم اين كانوا

لابي بكر الخالدي

ويبدو رجحي مشيه عضني بجد
دنا نوره كالمن تنا وله صعب
اذا ما بدا الغرب له كان ناظم

السري الرفاء

وقفنا نخيل البيرات وقفة
لبان الصبى منه مذموم السجايا
كان خدود حسن اذا استقلت
تشقيق فيه من ظل نقابا

المنصور بن سليم الحداد

يبت من تخلل المجر
كمثل اللؤلؤ الرطب
فاما ما خذ ما لخطى
واما ما لخطيا قلبي

ابو الحسين عمر بن ابي الربيع السنجري

يا وجع قلبي لابن ال بدر وعله
من يغر عليه وشاد فراق
تنفا ذ فالبلدان لبنا نا نبي
وليت مسح مسافة الافاق

ابو منصور الطاهري

شبان لوان لبنا بيننا بيني بهما
في غلله مات من هم ومن جلد
فقد الشباب الذي ما ان له عوض
والبعد بالرغم عن اهلي وعن ولدي

مما هو منسوب للشافعي رضي الله عنه

شبان لو بكت الدما عليهما
عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم يقضيا المعشار من حقهما
فقد الشباب وفرقة الاحباب

لابي نواس

تركتني الوشاة نصب المشيرين
واحدوثة بكل مكان
ما ارى خالدين في الناس الا
قلت ما يخلوان الا لثاني

وله

كفى حزنا ان الجواد مقتر
عليه والمعروف عند بخيل

وما وردنا الذرب والروم فوقه
ضربنا بها عرض الفرات كانما
الى ان وردنا الرقتين نسوقها
ومال بها ذات اليمين لمرعش
فلما رات جيش الدمستق زاحفا
وما زلن يحملن النفوس على الوجى
وابن اقسطنطين وهو مكبل
وولى على الرسم الدمستق هاربا
فدى نفسه بابن عليه كنفسه
وقد يقطع العضو النفيس لغيره
وحسبك بها يوم الاحيدر وقعة
عدلنا بها في قسمة الموت بينهم
اذا الشيخ لا يلوى ويقعو معجر
فلم يبق الا صهره وابن بنته
واجلى الجولان كلبا وطشا
وباتت نزار تقسم الشام بينها
علاه كليب للضباب علاوه
وانقذ من مس الحديد وثقله
واب براس القرمطي امامه
وقد يكبر الخطب الكبير وتنتحى
كما اهلكت كلبا غواه جناتها

وقد رقسطنطين ان ليس صادر
تسير بنا تحت السروج حرابر
وقد نكلت اعقابنا والمخاصر
مجاهيد تبلو الصابر المتصابر
عزائمها واستنهضتها البصائر
الى ان خضبن الدما الاشاعر
تحف بطاريق به وزراور
وفي وجهه عذر من السيف عاذر
وللشدة الصماء تفنى الذخابر
وتدفع بالامر الكبير الكبابر
على مثلها في العز تبنى الحناصر
وللسيف حكم في الكتيبة جائر
ففي القد الف كالليوث قساور
وتوريبا فابن من هو ثائر
واقفر عجب منهم واشاعر
كريم المحيا لو دعى مغاور
وحاضر طي للجعافر حاضر
اباوايل والدهر اجدع صاغر
له جسد من كعب الرمح ضامر
اكابر قوم ما جناه الاصاغر
وعم كلابا ما جناه الجعافر

شربنا وبعنا بالسيوف نفوسنا
وصنا نساء نحن اولى بصونها
يناديه والعيس زجى كانها
الا ان من ابقيت باخير منعم
فنرجوك احسانا ونخشاك صولة
وجشمها بطن السماوة قايضا
يطرد كعبا حيث لا ما يرتجى
وتطلب كعبا حيث لا الاثر يقتفى
فجعنا بنصف الجيش حوبة كلها
ابو الفيض مار الجيش حولا محرما
بنا وبكم يا سيف دولة هاشم
فانا وايكم ذراها وهامها
ترى ابها الافيه من بني ابي
وكان اخي ان يسع ساع يجاره
فان جد اوتلف الامور بعزمه
ازال العداعن اربد بيل بوقعه
وجاز اراضي ادربيجان بالقنا
وناهض منه الرقتين مشيع
فلما استقرت بالجزير تخيله
مما كنا للبيض بيض سيوفنا
وحل بيالياعرى الجيش كله

ونحن اناس بالسيوف نتاجر
رجعن ولم نكشف لهن ستاير
على شرفات الروم نخل مواقر
عبيدك ما ناح الحمام السواجر
لانك جبار وانك جابر
وقدا وقدت نار السموم الهواجر
لتعلم كعب اي قرم تصابر
لتعلم كعب اي عود تكاسر
وارهو جراح وولي مغاور
وكان له جد من القوم ماير
تطول بني اعمامنا وتفاخر
اذا الناس اعنا وقلها وكراكر
له حالب لا يستفيق وجازر
فلا الموت محذور ولا السلم ضاير
تقل هو ما ثور الحشى وهو آثر
صريعان فيها عاذل ومساور
وادى اليه المرزبان مسافر
بعيد المدى عبل الذراعين قاهر
تضعضع باد بالشام وحاضر
سبايا ومن للملوك مهاير
وحكم حران ومولاه داغر

اسمع هذا الغلام جسيم
كم بفنيه من سفاه
فنون غنيه من دلال
اهدى فنون الاغاما
والمنزف ريح مجنونة
نازح الماء بالمدام

الشريف الرضي

عار ضاني ركب لجي ازاله
منى عهده بالكوكبان سلامن
واستملا حديث من سكن الجزع
ف ولا تكتباه الا بدمعي
فانني ان ارى الديار بطرف
فلعلي ارى الديار بسمعي
ولربما ارو م النصافي من الناس اجمعا
ونفسي اعزعلي من ان الفى من صديقها
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه
فلا يجدن في خلة الغير مطمعا

وله رحمه الله

لو على قدر ما يحاول قلبي
طلبي لم يقم في الغد عضبي
همه كالسما بعدا وكالد
بح هبوبا في كل شرق وغرب
وتداعى الى العلم يقظم العيس
عن الورد نين ماء وعشب

يحيى بن الهذيل المقدم ذكره

شاهدتهم وانا الخاف عنا قلهم
شهما على احسامهم ان تحرفا
فدرك حظي من دنوي منهم
ومن الوفاء بان تحب فتصدقا
واقال فعلي يوم بانوا انني
قبلت انا ر المطي تشوقا
لو ان عذري شاهدت من موقفي
شبا لحذرها بان لا تعنقا

ومنها

سكرين من خمر ريق كانما
فعلل الشباب وقد ذوى الاعناب
فسكرت والايام تسلب جدتي
والدهر ينسج بيننا ويبين
لله در زماننا فانه
وشفى نساءنا بنات كرومها
فكأنما خطرت وحق بنانها

ومن ملح كتاجه

واشرف الشمس ذر الطريح
ازعى النجوم كانها افاعى
زهر الاقاحى وسط الروض منتشر
والمشترى ومعلم الزيق المنور جبريح
وسماء تبر اصفر ركبت
مسمار تبر فضة فيروزج
فى فص خاتم فضة فيروزج
وتمايل الجوزاء كالحكمى فى الرجا
ميلاد نشاوب قهوة لم تمزج
ونقبت بخفيف غيم ابيض
هى فيه بين مختفر وناهج
كتنفس العذراء فى المرآة اذ
كملت محاسنها ولم تتزوج

وهذا تشبيه لم يسبق اليه

وله ايضا

فزيت من زرعت فى القلب لحفظه
صبابة وسقيا بالدمع ما زرعا
لوان قلبى وفاه محبته
احبه بقلوب العالمين معا

وله ايضا

خليلى انى للثريا لحاسد
وانى على ريب الزمان لواجد
ابقى جميعا جميعا شملها وهى سبعة
وافقد من احببته وهو واحد

وله

لا تحسبوا انى باغ بكم بدلا
ولو تملكت من صبرى ومن جلدى
قلبى رقيب على قلبى لكم ابدا
والعين عين عليه آخر الابد

ولما

ولولا اجتنابى العتب من غير منصف
لما غربنى قول ولا حان خاطر
وما انا فيما قد تقدم طالب
حزاء ولا فيما تاخر وازر
يسر صديقى ان اكثر واصفى
عدوى وان ساءته تلك الفاخر
نطقت بفضلى وامتدحت عشيرتى
فما انا مداح وما انا شاعر

قال ابو عبد الله قال لى ابو فراس لما وصلت هذه الى ابى احمد ابن ورقاء ظن ان عرضت به فى البيتين الذين ختمت بهما القصيدة وهما يسر صديقى والذى اليه فكتب الى قصيدة يصرف بها فى التشبيب اولها

اشاقك بالخيال الدار الدوائر
رواجع محت آلها وبواكر

وكتب ابو فراس الى ابى محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكما بينه وبين ابى احمد بن ورقاء

فقال

انا اذا اشتد الزمان
وناب حطب وادلهم
الفيت حول بيوتنا
عدد الشجاعة والكرم
للقا العدا بيض السيوف
وللندى حمر النعم
هذا وهذا دابنا
يودى دم ويراق دم
قل لابن ورقا جعفر
حتى يقول بما علم
انى وان سط المزار
ولم تكن دار امم
اصبو الى تلك الخلال
واطفى تلك الشيم

وكتب بها الى ابى احمد بن ورقا الى العراق

قلوب فيك دامية الجراح
واكباد مكلمة النواحى

ولما

روحى الفداء لظاعنين
ابكى وافسد فى القلوب وعاثا
فلفرقة السرور فانثنى
طلقت بعدهم السرور ثلاثا

اخذ معنى من قول الغلام

وزاد فيه ذكر العدة

بالبخلت اللهو خلفى فانثنى
فمضوا وطلقت السرور ثلاثا

لابن درّاج الاندلسى

له يوم عدل موقف بل مواقف
ردونا اليك العز والعز نافر

غداه يصيب الجيش من كل جانب
بصير بضرب الخيل والخيل ماهر

بكل حسام بين حديه شعلة
بكف غلام حشو درعيه حازر

على كل طيار الضلوع كانه
اذا انقض من علياء فتخ كاسر

اذا ذكرت يوما عطارف وايل
فنحن اعاليها ونحن الجماهر

ومنا الفتى يحيى ومنا ابن عمه
هما ما هما للثغر سمع وناظر

له بالهمام ابن المعز فتكة
وفى السيف فيها والرماح عوائد

ومنا ابو اليقظان منتاش خاله
ومنا اخوه الافعوان المساور

شفى النفس يوم الخالدية بعدما
حللن بلحدى جانبيه الفواقر

ومنا ابن قناص الفوارس احمد
غلام كمثل السيف ابلج زاهر

فتى حاز اسباب المكارم كلها
وما شكرت منه الخدود النواضر

ومنا ابو عدنان سيد قومه
ومنا قريع العز جبر وجابر

فهذا الذى التاج المعصب قاتل
وهذا الذى البيت المنيع آسر

ومنا الاغر بن الاغر ملهل
خليلى ان ذم الخليل المعاشر

فان ادع فى اللاواء فهو بحارب
وان اسع فى علياء فهو مضافر

ولما اظل الخوف دار ربيعة
ولم يبق الا ما حمته الخفاير

شفى داءها يوم الشرات بوقعة
حدود بنى شيبان فيها العوائر

ومنا على فارس الجيش صنوه
على بن نصر خير من زار زائر

ومنا حسين القرم مشبه جده
حمى نفسه والجيش للجيش عامر

لنا فى بنى عمى واحياء اخوتى
علا حيث سار النيران سوائر

وانهم السادات والغرر التى
اطول على خصمى بها واكابر

لابن درّاج الاندلسى

المعروف بالقسطلى كان
كان بالاندلس كالمتنبى
بالشام وصولجر السعوة
الفحول ذكر ذلك غير واحد
اوجعت خيلى فى الصهيل وجرى
ووقفت نبلى فى الصميم فاضرا
وسلكت فى سبل الغواية ضالا
عضبا تروق فرند ما لشبابى
وقرعت للشوق الصريح الاعوجى
بصريح خافقة نياط الاعوجى
وبلست للغور لا نجد خالة
وبرزت للشكوى بشكلة ناعم
قلصى الملثم بالعنا على الاحقاب

فاسلكى بى الوجد كيف شئت ثرثرة
مغرب ومع صاب السكاف
واسأل الجنوب والغرب كيف نفيتها
فتحمل الريح واحدا والاوصاب
ولقد كررت على الملام نفرة
ذهل العقاب بها من الاعناب
حتى تركت العاذلين بلاهة
شغفا لقلب النار كل لبانة
من كل ممنوع اللقا اغتاله

حتى افتحت عن الاجبة معقلا
وعن المسالك ادمعى
ووقفت موقف عاشق متحرجا
فيه غنيمة كاعب وكعابى
بجدائق الخدق التى لا قينى
فى تربة جاد النعيم ريضها
فتفتحت بنواعم اتراق
عشقا ومسبى لقلبى سبانى
فى جنح ليل كالغراب طائر
عن ملتقى الاحباب كل غراب

وجلا لعينى كل بدر طالع
فمنا بهنك بجابه وحجابى

جانب الظلام ومع بياض الصبح
الاغداف ليل شعرها المتهدل
فضحت بين ضبابه وظلامه
مغرب الخضوف بعارض وظلامة
فاذا كتبت بناظرى وقلبه
اخفى لخطك بناظرى وقلبى
واذا استعنت من غمار دموعه
انجح على فيض بحر دموعه
وسلاقة الاعناب تابع
تهدى الى بنانه الاعناب

وله في الخمره

رق ثوب الدجى وطاب الهواء
وتدلت للمغرب الجوزاء
والصباح المنير قد نشرت
منه على الارض ريطة بيضاء
فاسقنيها حتى ترى النمس في
الغرب عليها غلالة صفراء
قهوة بابلية كدم الشادن
تكرا الكنها شمطاء
قد كستها الدهور اردية
الرقه حتى حفا لديها الهواء
فهي في حدة كاسها صفرة النبر
وفي الخد وردة حمراء
عجبا ما رايت من اعجب الاشيا
تقدير من له الاشياء
سبج يستحيل منه عقيق
وظلام ينسل منه ضياء

وله

اهلا بشمس مداره من يدي قمر
تكامل الحسن فيه فهو تناه
كان خمرته اذا قامت بمنعطها
من خلف اعتصرت او من ثناياه
اذا سقتك من الممزوج راحته
كما سقتك كؤوس الصرف عيناه
في وجهه كل ريحان تراح به
منا قلوب وابصار ونهواه
النرجس الغض عيناه وطرته
بنفسج وجنى الورد حمراه

وقوله من قصيدة

انبالك شاهد الهوى لي وله
وجد جد الهوى فطيفه
يا نار رحمانة دمعي ما اتلى عليك به
صب لي من الدمع ما اتلى عليه

قال من قصيدة

ما زاره الطيف بعد البين معتمدا
الا ليبكي له الشوق الذي وجدا
ومنها وهو في غاية الحسن

كانما من ثنايا ها ومبسمها
لدى الغمام سرى في البرق والبرد

الثاني

وحزن لا بقاء له ودمع
الا تدري ما اروح به واغدو
الا هذه هل من مقيل
فلولا انت ما فلقت ركابي
ومن جراك اوطنت الفيافي
رمتك من الشام بنا وجايا
تجول نسوعها وتبيت تسري
اذا لم تسف بالعدوات نفسي
يقول صحابتي والليل داج
لقد اخذ السري والليل منا
فقلت لهم على كره اريحوا
اردت ان يقال ابو فراس
فكم امر اغالب فيه نفسي
اصاحب كل خل بالتجافي
وانا غير نجال لنجعي
لاملاك البلاد على ضرب
ويوم للكماه به عناق
وما للمال يزوى عن ذويه
لنا منه وان لويت قليلا
لسيف الدولة القدح المعلا
لاوسعهم ندى ان عب واد

يا لاحي في الصبابة كل لاح
فتاة الحي حتى بني رياح
لضيفان الصبابه او مراح
ولا هبت الى نجد رياح
وفيك عذيت البان اللقاح
فصار الخط دامية الصفاح
الى غراء جايله الوشاح
وصلت لها عدوى بالرواح
وقد هبت لنا ريح الصباح
فهل لك ان تريح يجوراح
وفي الزملان روحي وارتياحا
على الاصحاب مامون الجماح
ركبت مكان اذني للنجاح
وآسو كل داء بالسماح
جمام الماء والمرعا المباح
يحل عزيمة الدرع الوقاح
ولكن التصافح بالصفاح
ويصبح في الرعاديد السماح
ديون في كفالات الرماح
الى اذا استبق الملوك الى الفداح
واعزرهم مدافع بيب راح

تباح

لاتاجم

فقلت له لا بد للهلال لعين
فقال له لعقاب الاصداء
فقلت لها بدا الهلال لعين
منعتها من الكرى عنا كا
يا هلال السماء لا هلال
الا خضبات ساعد الاعداء

وله

ومنعن ورد خدود هن فاتقن
ورسا بل قصرت عن الايلاع
حور تغنن قلوبنا بفضول
انكت ابصرت بعد حسنا
اودع قلبي وداعه حزنا
وتلفت الله طاعن ظعنا
لا ابصرت مقلتي محاسنه

وله

فتاة جمعن وقد حل حبل وداعنا
بمدامع نطقت وعين سكوت
فعيون كم يسبح وبنان دمع
درر تخر وجدها ياقوت

وله ايضا

اتاني من بني ورقاء قول
واطيب من نسيم الروض حفت
وتبكي في نواحيه الغواري
عنايك يا بن نجم بغير جرم
وما ارضى انتصافا من سواكم
اظنا ان بعض الظن اثم
ارابتك يا ابن نجم نا عذر
اجعل في الاوايل من نذار
امن تعب نشاجر العطايا
وصاحب كل عضب مستبيح
وهذا السيل من تلك الفراري
وكيف اعيب مدح شموس قومي
ولو شئت الجواب اجبت لكن
ولست وان صبرت على الاتاني

الذ جنى من الماء الفراح
به اللذات من روح وراح
باد معها وتبسم الاقاحي
اشد على من وخز الجراح
واغضي عنك عن ظلم صراح
امن حارب جد من مزاح
غدوت عن الصواب وانتزاح
كفعلك ام باسرتنا افتياح
واكرم مستغفات مستراح
اعاديه ومال مستباح
وهذي السحب من تلك الرياح
ومن اضحى امتداحهم امتداحي
خفضت لكم على علم جناحي
الاحي اسرتي وبهم الاحي

وقال ايضا يخاطب بني ورقاء

اللوم للعاشقين لوم
لان خطب الهوى عظيم
كيف ترجون لي سلوا
وعندي المقعد المقيم
ومقلتي ملؤها دموع
واضلعي حشوها كلوم
يا قوم اني امرء كتوم
تصحبني مقلة نموم
الليل للعاشقين ستر
ياليت اوقاته تدوم
نديمي النجم طول ليلي
حتى اذا غارت النجوم

وله ايضا

يا من جفا في الترب بعد ثنائي
فتكا الهوى بالكف والرجل
مهلا فانك في فعالك ذا
مثل الذي قد قيل في المثل
نزل الزيارة وهي ممكنة و
انا لا يمس مصر على جمل

ابو الفرج الفساي المعروف بالوا وا

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه
فافنيته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرى
ولو رقد المحمور فيه افاقا
تملكني لما تملكت مهجتي
وفارقني لما امنت فراقا

وله

اتاني نزاير امن كان بيدي
لي الهجر الطويل ولا البدور
فقال الناس لما ابصروه
ليهنك نزارك البدر المنير
فقلت لهم ودمع العين يجري
على خدله ورد ونسرين
متى ارعى رياض الحسن منه
وعيني قد تضمنها غدير
ولو نصف رعى مد باذاء دمعي
لكانت من تحدره تدور

وله في الخمره

فامزج بمائك نار كاسك واسقني
فلقد مزجت مدامعي بدماء
واشرب على نهر الرياض مدامة
تشفي الهموم تعاجل السراء
لطفت وصارت في اللطيف لطيفها
تجري كجري الروح في الاعضاء
وكان مختلقه عليها جوهر و
وهواء

مابين نار ركبت
وكانها وكان حامل كاسها
اوقام مجلوها على الندماء
شمس الضحى بكواكب الجوزاء

محمد بن عاصم الموفقي

وقد زينت بالكاس كالقمر الذي
وقد زينت بالكاس كالقمر الذي
نجوم

ومن مشهور شعر الذاهي

لولا اعتذارك لم ما خلفت عذار
ولكنت فى وزر من الاوزار
ما كنت احسب ان اعاني اواري
تخليطها ليل فبياض نهار
حتى نظرت الى عذارك فاعتدى
سقم القلوب ونزهة الابصار
فتركت قولى فى الوعيد لاجله
وعزمت فيك على دخول النار

وله

الليل من قلبى يصير ضياء
والسيف من نظرى يذوب حياء
والخيل لو حملتها علمى بها
لتركتها تحت العجاج هباء
احصى على دهرى الذنوب بقلة
لدموعها لا املاك الاحصاء

ماخوذ من قول ديك الجن

انا احصى فيك النجوم ولكن
لذنوب الزمان لست بمحص

الذاهي

عجبا لصرف الدهر كيف يخون من
عمر البرية بجاه ووفاء
عدم الصباح فثاب عنه بفكره
وعلت يداه فطاول الجوزاء

ولما سفر بدور والتقين اهلة ومس غصونا والتقين اجازرا
واطلعن فى الاجياد بالدر لبنا جعلن لحبات القلوب صرائرا

ولما ايضا

الريح تقصف والرعود تقعقع والبرق يلمع والسحاب مبرقع
والارض بالكثبة والرهو مونق والنور يضحك والغمام مدمع
كانما الليل الجون والبروق له عين من الشمس تبدو ثم تنطبق

ولما

ارعى الليل عيني والنجوم كانها بقر لها فى مهمه الليل مرتع
يقيدنى الداعى حين مالت الى الغضى وقد لاح فجر ثم نوح فودع
كما انجحرت ذا لما عين على الارض

لابى القاسم الزاهى

لقد نمتنا لهم اصول تبقى ويبقون فى نعيم
ما مس اعراقهن لوم ما بقى الركن والحطيم

وقال يفتخر

وقوفك فى الديار عليك عار بعد الاربعين محرمات
وقدر الشباب المستعار نزعت عن الصبا الا بقايا
تماد فى الصبابة واغترار وطال بى الليل ورب دهر
يحفرها على الشيب العقار ونمت به لياليه قصار
وندمانى اليسر يع الى القاى على عجل واقراحى الكبار
عشقت بها عوارى الليالى احق الخيل بالركض المغار
وكم من ليلة لم ارو منها جنيت بها وارقنى اذكار
قضانى الدين ما طلوا وافنى الى بها الفواد المستطار
فبت اعل خمرا من رضاب لها سكر وليس لها خمار
الى ان رق ثوب الليل عنا ووقالت قم فقد برد السوار
وولت تسرق اللحظات عنى بملتفت كما التفت الصوار
انا ذاك الصباح فلست ادرى بشوق كان منه ام ضرار
وقد عاديت ضوء الصبح حتى لطرفى عن مطالعه ازورار
ومضطغن يراودنى عيبا سليقاه اذا سكنت وبار
واحسب انه سيجر حربا على قوم ذنوبهم صغار
كما خزيت برا عيها نمير وجر على بنى اسد يسار
وكم يوم وصلت بفجر ليل كان الركب تحتهما صدار
اذا الخسر الظلام امتد ليل كانا وردة وهو البحار

ولما ايضا

اترى الجيرة الذين تداعوا بكرة للنزول قبل الزوال
علموا انتى مقيم وقلبى راحل فيهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فى رحل القو م ولا يعلمون ما فى الرحال

ولما

صار الحبيب وخلف القلبا بيدى الغرار ويضمر الكربا
قلت اذ سار السفين بهم والشوق يذهب منهجتى ذهبا
لوان لى عز الاصول به لاخذت كل له سفينة عصبا

وقوله ايضا

انظر الى بعين الصفح عن زللى لا تتركنى من ذنبى على وجلى
موقى وحجرة معروفان فى قرن فكيف احجر من فى حجرة املى
وليس لى امل الا وصالكم فكيف اقطع من فى وصله املى
هذا فؤادى لم املكه غيركم الا الرضى امير المومنين على

ابن الرومى

وترى الرياح اذا مسحن غديره سقطاته ونفين كل قذاة
ما ان يزال عليه ظبى كارع كتطلع العذراء فى المراة

ابن المعتز

لست عبدا ان عبدنى عبد عبدى انما عبدنى الذى خلقه الله
وارى حر نفسه من لسعاك غير ان الحصن من ارقاء حصن
لا شىء ستعطبر

وله فهما تكن من وقعة لعدا تأتى
سوى حسن ما قد علمت معدد
محاسن اصناف المعنى جملة
وما قصبات السبق الا اماجد

وله رحمه الله
وكانت وليس الصبح فيها بابيض
فامست وليس الليل فيها باسود
هززت له سيفا من الليل فيه انثنا
تجد به الاعناق ما لم يجرد
يسير الذى يسطو به وهو مغمد
ويفضح من يسطو به غير مغمد
وانى لارجو ان تقلد جيده
قلاده مصقول الذبابة مهند
منظمه بالموت بحليها
معلدها فى الناس دون المعلد

وله رحمه الله
حذوناها الوجا والاين حتى
تجاوزت الركوع الى السجود

وله
طلل عكفت عليه اسأل الحيا
ان كاد يصبح بعده مسجدا
وظللت انشده وانشد اهله
والحزن خدنى ناشدا ومنشدا
ستيا لعهدك الذى لو ان ما
كان قلبى للصبابة معهدا

يموج على النواظر فهو ماء
اذا ما العز اصبح فى مكان
مقامى حيث لا اهوى قليل
ابت لى همتى وغرار سيفى
ونفس لا تجاورها الدنايا
وقوم مثل من صحبوا كرام
وكم بلد شنأتهن فيه
وخيل خف جانبها فلما
وكم ملك نزعنا الملك عنه
وكن اذا اغرن على ديار
فقد اصبحن والدنيا جميعا
اذا امست نزار لنا عبيدا

ويلفح بالهواجر فهو نار
سموت له وان بعد المزار
ونومى عند من اقلى غرار
وعزمى والمطية والقفار
وعرض لا يرف عليه عار
وخيل مثل من حملت خيار
ضحى وعلى منابره المغار
ذكرنا بينها نسى الفرار
وجيار بها دمه جبار
رجعن ومن طرايرها الدمار
لنا دار ومن تحويه جار
فان الناس كلهم نوار

وقال يفخر

نعم تلك بين الوادين الجوابل
فما كنت ان بانوا بنفسك فاعلا
كان ابنة القيس فى لخواتها
قشريه قرية بدويه
وهبت سلوى ثم جبت اروميه
هوانا غريب شزب الخيل والقنا
اغرن على قلبى بخيل من الهوى
باسهم لفظ لم تركب نصالها

وذلك شأو دونهن وجامل
فدونكه ان الخليط لزايل
خذول تراعيها الظبا الخواذل
لها بين انثاء الصلوع منازل
ومن دون ما رمت القنا والقنابل
لنا كتب والبانات الرسايل
فطار دعنهن الغزال المغازل
واسياف لحظ ماجلتها الصياقل

قل

وقايع

قال المتنبى فيما يروى الوليد بن عبد الملك وسلمة اخوه فتحين الليل بالنفس والنائحة فى طول الليل بالسهر فقال الوليد انشدنى شعرا فانشده

وقايع قتلى الحب فيها كثيرة
ارامينى كل السهام مصيبة
وانى لمقدام وعندك هايب
يضل على القول ان زرت دارها
وجهتها العليا على كل فاضل
تطالبنى ببيض الصوارم والقنا
ولا ذنب لى ان الفؤاد لصارم
وان الحصان الواثق لضامر
ولكن دهرا دافعنى صروفه
واخلاف ايام اذا ما انجعتها
ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها
ولكنها الايام تجرى بما جرت
لقد قل ان تلقى من الناس مجمعا
ولست بجم الوجه فى وجه صاحب
ولكن قرى ما يشتهيه ورفده
ينال اختيار الصفح عن كل مذنب
لنا عقب الامر الذى فى صدوره
وكثرت وقايع سيف الدوله ابى الحسن على بن عبد الله بن
حمدان بن حمدون بن الحارث العدوى التغلبى بالعرب
فى كل ارض فتجمعت نزاريها ويمانيها وتشاكت مالحقها
وتراسلت واتفقت على الاجتماع بسلميه لمقاتله

ولم يشهر سيف ولا هز رامح
وانت الى الرامى فكل مقاتل
وفى الحى سحبان وعندك باقل
ويعرب عنى وجهما انا فاعل
فباطلها حق وحقى باطل
بما وعدت حدى فى المخايل
وان للحسام المشرفى لفاصل
وان الاصم السمهرى لعاسل
كما دفع الدين الغريم المماطل
جلبت بليات وهن حوافل
فضايل تحويها وتبقى فضايل
فيسفل اعلاها وتعلو الاسافل
واخشى قليلا ان تقل المحافل
ولا قايلا للضيف هل انت راحل
ولو سال الاعمار ما هو سايل
له عندنا ما لا تنال الوسايل
تطاول اعناق العدا والكواهل

المأمون
وليس لمن لم يحم حرمة بد
كما لم يصن عرضا ولم يحم حجرا

نجم الدين البودى
اذا ضاق امر فاصطبر سوف ينجلى
فكم حرنا اعقبت بسلامة
ولا فشل الا يدوم دفع ملمة
فليس ترى امرا حليفا دوام

ومبارزته واوقعت بعامله بقنسرين وهو الصباح عبد عماره
المحارمي دعي زيد بن جشم فقتله فنهض سيف الدوله ومعه
ابن عمه ابو فراس حتى اوقعهم وعليهم يومئذ الندى بن جعفر
ومحمد بن برتع العقيليان من ال المهنا فهزمهم وقتل وجوههم
وسراتهم واتبع فلهم وقدم ابا فراس في وطئة من الجيش
فلم يزل يتبعهم ويقتل ويأسر حتى الحقهم بالغور فلم ينج منهم
الا من سبق به فرسه واتبعهم سيف الدوله حتى الحقهم
بندمر فقتلهم واهلكهم قتلا وعطشا بالسماوه وارضها
ثم انكفى سايرا الى بني نمير وهي بالجزيره فوجدها قد اخذت
المهل والحقد خاضعة ذليلة تعطي الرضى وتنزل على الحكم
فصفح عنهم واحلهم بالجزيرة فقال ابو فراس يذكر الحال
والمنازل ويصف مواقفه فيها

ابت عبراته الا انسكابا ... ونار ضلوعه الا التهابا
ومن حق الطلول على الا ... اعب من الدموع لها سحابا
وما قصرت عن تسآل ربع ... ولكني سالت فما اجابا
رايت الشيب لاح فقلت اهلا ... وودعت الغواية والشبابا
وما ان شبت من كبر ولكن ... لقيت من الاحبة ما اشابا
بعثن الي من الهموم ركبا ... وصيرن الصدود له ركابا
الم ترنا اعز الناس جارا ... وامنعهم وامرعهم جنابا
لنا الجبل المطل على نزار ... حللنا المجد منه والهضابا
تفضلنا الانام ولا نخاشى ... ونوصف بالجمل ولا نجابا

وقر

وقد علمت ربيعة بل نزار ... بانا الراس والناس الذنابا
ولما ان طغت سفها كعب ... فتحنا بيننا للحرب بابا
سنحناها الحراب غير انا ... اذا جارت سنحناها الحرابا
ولما ثار سيف الدين ثرنا ... كما هيجت اسادا غضابا
اسنته اذا الاقى طعانا ... صوارمه اذا الاقى ضرابا
دعانا والاسنة مشرعات ... فكنا عند دعوته الجوابا
صنايع فاق صانعها فقامت ... وغرس طاب غارسه فطابا
وكنا كالسهام اذا اصابت ... مراميها فرامها اصابا
قطعن الى الجباه بنا معانا ... ونكبنا الصبرة والضبابا
وجاوزن البرية صادیات ... يلاحظن السراب ولا سرابا
عبرن بنا سحيا والليل طفل ... وجبن الى سليمة حين شابا
فما سعروا بها الا بنات ... دوين الشد تصطحب اصطحابا
تناهبن الشأ بصبر يوم ... به الارواح تنتهب انتهابا
تنادوا فانبرت من كل فج ... سوابق ينتخبن له انتخابا
وفي ندى بن جعفر من عقيل ... سعوبا قد اسلن به الشعابا
فما كانوا لنا الا اسارى ... وما كانت لنا الا نهابا
كان ندى بن جعفر قادمنهم ... هدايا لم يرع عنها ثوابا
وشدوا رايهم يا بني بديع ... فخابوا الا ابا لهم وخابوا
فلما اشتدت الهيجا كنا ... اشد مخالبا واحد نابا
وامنع جانبا واعز جارا ... واوفى ذمة واقل عابا
سقينا بالرماح بني قشير ... ببطن العثير السم المذابا

على ان حسن الفعل
وقابلها الملتفات الفتى
فتاة لا يبل براحة الغلب
وصوت ما الوجد عن نزله
فتى بات ما بنفضه فرب

فما بانا في جنبه
يبدو فيحسبه عشيقا ذابلا
او ما ترى حسن اهلال كانه
لما تبدا حاجب قد شابا

بانه جرى اليه الملاك ملاى
الى الملاقات بالذهب الشباب
فاذا يلعب يوقد نار برق
اذا جرت تدخن بالضباب

وذكرت ذكره موعده بغياب
فحلفت ان ان طرفت بجفاه
او رضعن حلمه الشيخ العلى فالسلا
ومثلك للخطب الشراد الهوى شمر
وغير نفع وضر يجريان كما
يجري بما يجتوى في وسعه الغالب
والضراجع مخصوص به يدي
والنفع بيني وبين الناس مشترك

يا عين ملك شكايتي وبلاغ
انتي التي اسلمتني لشقائي
ما نظرت الى محاسن وجهه
اشعلت نار الشوق في احشائي
ثم استدرت لتخدعيني بالبكا
فكشفت ذا الوالسر للاعداء

النبي
بما التعلل لا اهل ولا وطن
ولا نديم ولا كاس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلغني
ما ليس يبلغه في نفسه الزمن
مما ضربا هل العشق انهم
هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم
في اثر كل قبيح وجهه حسن

القاضي ابو الحسن

اقول لسار في سماء ليل راقد
تفتح فيه البرق لجفان ساهد
تفتح من ثنى ولكن نا لفت
نواحيه حتى صار في شخص واحد
انا شدك القرب الذي بين اومعى
وبينكما والقرب ارق المناشد
اما مذ ارض الشام فاسقى معاهدا
لاحبابنا بابل على عهدها بها
بلاد بها قلبي وان آنت غيرها
فما لمام مرتاد وزوره وافد
اذم لذكراها بلادي وموالدي
وحيث تهادى بني كف الولايد
وحيث اذا ارسلت لحظي رأيته
ملاعب اترابي ومولد والدي
ولكن لي بالشام عذري صبوة
جعلت لها عذري النهى غير راشد

آخر

وحبب اوطان الرجال اليهم
مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكر انهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

الكميت

يا من فقد سرور بعد سرور
فصار بعدكم طول الاسى سكنا
اذ كان يعرف انسان بلا اجل
بموده من شدة الاشتاق فهوانا

وله

عاجلني الشيب قبل الشيب فهذا
من اول الدرن دراوي فهذا

وسقناهم الى الجيران سوقا
كما نستاق ابلا الاصعابا
ونكبنا الفريس لم نرده
كان بنا عن الماء اجتنابا
وامطرن الجباه بمرجحن
ولكن بالعطان المرصابا
وجزن الصحصحان يخذن وخذا
ويحتبن الفلاه بنا اجتنابا
وملن عن الغوير وسرن حتى
وردن عيون تدمر والجيابا
قرينا بالسموم من عقيل
سباع الارض والطير السغابا
وللصياح والصياح عبد
قتلنا من لبابهم اللبابا
تركنا في بيوت بني المهنا
نوادب ينتحبن له انتحابا
تسقت من ابى بكر حقودا
وابرزت الضباب به الضبابا
وابعدنا السوء الفعل كعبا
وادنينا لطاعتها كلابا
وشردنا الى الجولان طيا
وجنبنا سمووتها جنابا
سحاب ما اتاح على عقيل
وجر على جوارهم ذنابا
وسرنا بالخيول الى نمير
تجاذبنا اعنتها جذابا
امام مشيع سمح بنفس
يعز على العشيرة ان تصابا
وما ضاقت مذاهبه ولكن
يهاب من الحمية ان يهابا
ويامرنا فنكفيه الاعادى
هما لو يشاء كفى ونابا
فلما ايقنوا الاغياث
دعوه للمغوثة فاستجابا
وعاد الى الجميل لهم فعادوا
وقد مدوا الى لما يهوى الرقابا
امر عليهم خوفا وامنا
اذاقهم بدارا وصابا
احلهم الجزيره بعد يأس
اخو حلم اذا ما ملك العقابا
ديارهم انتزعناها اقتسارا
وارضهم اغتصبناها اغتصابا

ولو

الشنفرى البصري

ادار الربا والبيل اعتكرا
فقالت نعم ما بكاؤك ذا
فقلت لها الصبح منك قريب
الارب صبح هو اقرب من
فقالت لعمري ما الصباح
منك بأقرب من الفقار
فقلت لها هي الفقار ثلاثا
فلولا انني لم اباح لمنكر
ملفت بانيا في الكاس نارا

ظافر الحداد

هواي وعقلي قاسما ضدان ليس يزل
عليه طول الدهر بيني وبينها خلف
اذا ما اتاني العقل عذلت عذال عادني
الى هوى تفنى النفوس ولم يصم
لكاس بيني قوس امر مصمم
تقرب بالكف وتبعد كف

ابو الحسن محمد بن الحسن الناشئ

ولا عض الاماحوه قباؤه
ولا دعص الاماحوة مآزره
وامضى من السيف المنوط بخصره
اذا سيم سيف تنتضيه محاجره

الامير عثم بن المعز

اذا خلوت بمحبوب تجشمه
فلا ملام محاسن تحذر من القبل
واصحار الوصل بالهجر ان منه وعل
على التحكم في اللذات والغزل
لا شئ احسن من كف تغمزها
ومن فم في فم عذب مقبله
كان ريقته خمر ممزجة
حتى اذا نلت ما تهوى بلا كذب
فاجعل منا ملك بين المتن والكفل
وقل لمن لام في هوى قربه
عني البلاء فاني عنه في شغل
ان القتيل هو المحروم لذته
لا بارك الله فيمن راح ذا ثقل

وله ايضا

اما والذي لا يعلم الامر غيره
ومن هو بالسر الكتم اعلم
لان كان كتمان المصايب مولما
لا علة بها عندي اشد والام
وبي كل ما يبكي العيون اقله
وان كنت منه دائما اتبسم

علي بن ابي العصد اللحمي البغدادي

ذرفت عن انظامه
واستهلت بسجامه
وبكاء الابرق في
سن يوم من مدامه
فاسقني واصحابي
من مدام وغمامه
واعصني من لامك
ليس ذا وقت الملام

ولد رحمه الله تعالى

ومهفهف لما اكتست وجناته
حلل الملاحة طرزت بعذاره
لما انتصرت على عظيم جفايه
بالقلب صار القلب من انصاره
كملت محاسن وجهه فكانما
اقتبس الهلال النور من انواره
واذا الح القلب في هجرانه
قال الهوى لابد منه فذاره

ولد في هذا المعنى وهو احسن ما سمعت فيه

نفسي ما يشكوه من راح كفه
ونرجسه بها دها حسنه ورد
اراقت دمي ظلما محاسن وجهه
فاضحى وفي عينيه اثاره تبدو
غدت عينه كالخمر حتى كانما
سقى عينه من ماء توريد خده
لئن اصبحت رهداء مقلة مالكي
لقد طال ما استشفى بها المقل الرمد

ولد في غلام خرج غازيا

يا غاريا بالت الاحزان غازيه
الى فوادي والاحشا حين غزا
ان بارز تلك غزاة الروم فارقهم
بسهم عينيك تقتل كل من برزا

ابن نقش الخزفي لابي الفوج عبد الواحد

حسنا وطيبا والسنا وبلبلة وسقتني
بها وانرت شمسا مازلت اكتم سرها

ولد رحمه الله يهجو ويستثني به

اذا طلع البرسوما
فصار الروح روحا
لقد غرني العزاء على انا
تصدى لي ليقتلني الصدود
اذا بعد الحبيب فكل شيء
من الدنيا ولذتها بعيد

فمن حسن صبر بالسلامة واعد
ومثلك من يدعى لكل عظيمة
انا ديك لاني اخاف من الردى
وقد حطم الخطي واخترم العدى
وء انفموت الذل في دار غربة
فلا تقعدن عني وقد سيم فدية
فكم لك عندي من ايادٍ وانعم
تشيب بها الرومة فت فوتها
فان مت بعد اليوم عابك مهلكي
هم عضلوا عنه الفداء واصبحوا
ولم يك بدعا هلكه غير انهم
فلا كان كلب الروم ارافة منكم
ولا بلغ الاعداء ان يتناهضوا
اضحوا على اسراهم يتعودوا
متى تخلف الايام مثلي لكم فتى
فان تفقدوني تفقدوا شرف العدى
فان تفقدوني تفقدوا العلا كم
يطاعن عن احسابكم بلسانه
اقلني اقلني عثرة الدهر انه
ولو لم تنل نفسي ولاي لم اكن

ومن ريب دهر بالردى متعمد
ومثلي من يفدى بكل مسود
ولا ارتجي يا خير يوم الى غد
وفلل حد المشرفي المهند
بايدي النصارى القلفية الكمد
فلست عن الفعل الكريم بقعد
رفعت بها قدري وكثر تحسدي
وقمت في خلاصي صادق الوعد واقعد
معاب الزرارين ممدك معبد
يهدون اطراف القصيد المقصد
يعابون اذ سيم الفداء فما فدي
وارغب في كسب الثناء المخلد
وتقعد عن هذا العلاء المشيد
وانتم على اسراكم غير عود
طويل نجاد السيف رحب المقلد
واسرع عواد اليهم معود
فتى غير مردود اللسان ولا اليد
ويضرب عنكم بالحسام المهند
رمان بنصل صائب السهم مقصد
لاوردها في نصره كل مورد

الصاحب وقد حج العام

نعم الشيمة العلم ظافرين الردى
وبلاد الاعادي بالاسى ان
اردنا كان مسعودا بالاسى ان
وان شئت كان جواد الكفل
العفاة وقضب يتقطع العضب
ويراع يملا البقاع بنيل
بكل لسان ويضيع عن كل بيان

ولد رحمه الله فقال له قائل قلما كان الذي العاق
والعدو الشاق وان فوتنه مال وان
استطال وان فوقته الخرف
بعثته وقف وان ادركته
اجدك الشارق ممطر النسق منقاب البين
معروم الجزر يعرف القطر فيبيع الخطر

وقد قيل له الطرسوسي يا لئام
فقال الطرق فجيته والسوس في حفلة
وقال في جعفر جاع فر
وفي مخطوبه احرقه الله
بنصف اسمه وصير الباقي
صراخا عليه

ولا كنت القى الالف زرقا عيونها
بسبعين فيها كل اشأم انكد
ولا وابي ما ساعدان كساعدٍ
ولا وابي ما يفتق الدهر جانبا
فيرقعه الا بامر مسدد
وانك للمولى الذي بك اقتدي
وانك للنجم الذي بك اهتدي
وانت الذي عرفتني طرق العلا
وانت الذي اهديتني كل مقصد
وانت الذي بلغتني كل رتبة
مشيت بها فوق اعناق حسد
فيا ملبسي النعما التي جل قدرها
لقد اخلقت تلك الثياب فجدد
الم تراني فيك صافحت حدها
وفيك شربت الموت غير مصرد
يقولون جنب عادة ما عرفتها
شديد على الانسان ما لم يعود
فقلت اما والله لا قال قايل
شهدت له في المحفل الام مشهد
ولكن سألقاها فاما منية
هي الظن او نبيان عز مشيد
ولم ادر ان الدهر من عدد العدى
وان المنايا السود مني عن يدي
بقيت على الايام تحمي بنا الردى
ويفديك منا سيد بعد سيد
فلا يحرمني الدهر الله قربه
مرادي من الدنيا وحظي ومقصدي

وقال وقد ثقل من الجراح التي نالته ويئس من نفسه فكتب الى والدته يعزيها

مصابي جليل والعزاء جليل
وظني ان الله سوف يزيل
جراح نحاماها الاساة محوفة
وسقمان باديهما ودخيل
واسرا قاسيه وليل نجومه
ارى كل شيء غيرهن يزول
تطول به الساعات وهي قصيرة
وفي كل دهر لا يسرك طول
تناسائي الاصحاب الا عصبة
ستلحق بالاخرى غدا وتزول

ومن ذا الذى يبقى على العهد منهم
اقلب طرفى لا ارى غير صاحب
وصرنا نرى ان المنازل تحسن
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن
اكل خليل انكد غير منصف
نعم دعة الدنيا الى الغدر دعوة
وفارق عمرو بن الزبير خليله
فيا حسرتا من لى بخل موافق
وان وراء الستر اما بكاءها
ويا امتا لا تحبطى الاجر انه
امالك فى ذات النطاقين اسوة
اراد ابنها اخذ الامان فلم يجب
فما سمى كفاك الله ملتمس رضيه
وكونى كما كانت باجر صفية
ولو رد يوما حمزة الخير حزنها
لقيت نجوم الليل وهى صوارم
ولم ادع للنفس الكريمة خلة
ولكن لقيت الموت حتى تركتها
ومن لا يوق الله فهو ممزق
ومالم يرده الله فى الامر كله

وان كثرت دعواهم لقليل
يميل مع النعماء حيث تميل
وان خليلا لا يضر خليل
الى غير شاك فى الزمان وصول
وكل زمان بالكرام بخيل
اجاب اليها عالم وجهول
وخلى امير المومنين عقيل
اقول بشجوى مرة ويقول
على وان طال الزمان طويل
على قدر الصبر الجميل جزيل
بمكة والحرب العوان تجول
تعلم علما انه لقتيل
فقد غال هذا الناس قبلك غول
ولم يشف منها بالبكاء غليل
اذ العلتها رنة وعويل
وخضت سواد الليل وهو بهول
عشية لم يعطف على خليل
وفيها وفى حد الحسام فلول
ومن لم يعز الله فهو ذليل
فليس لمخلوق اليه سبيل

وقال وقد كتب بها الى سيف الدولة من الطريق واشتدت به علته

ابن عبد ربه
يا ايها من زار لى مكتئبا
خايفا يقاسى من كل واش فزعا
زاير يزر عليه عرفه
كيف يخفى الليل بدر الطلعا
رصد الغفلة حتى امكنت
ورعى الساهر حتى هجعا
ركب الاخطار فى ورد وردد
ثم ما سلم حتى ودعا

هل يعطفان على العليل
لا بالاسير ولا القتيل
باتت تقلبه الاكف
سحابة الليل الطويل
فقد الضيوف مكانه
وبكته ابنا السبيل
وتعطلت سمر الرماح
واعدت بيض النصول
يا فارج الكرب العظيم
وكاشف الخطب الجليل
كن يا قوى لدى الضعيـ
ـف ويا عزيز لدى الذليل
قربه من سيف الهدى
فى ظل دولته الظليل
لم ار ومنه ولا شفيت
بطول خدمته غليل
الله يعلم انه
املى من الدنيا وسولى
ولئن حننت الى ذراه
لقد حننت الى وصولى
لا بالغضوب ولا القطوب
ولا الكذوب ولا الملول
يا عدتى فى النائبات
وظلتى عند القيل
ابن المحبة والذمام
وما وعدت من الجميل
احمل على النفس الكريمة
فى والقلب الحمول

وقال وكتب بها الى والدته بمنبج وهى

لولا العجوز بمنبج
ما خفت اسباب المنيه
ولكان لى عما سالت
من الفدى نفس ابيه
لكن اردت مرادها
ولو انجذبت الى الدنيه
وارى محاماتى عليها
ان تضام من الحميه
امست بمنبج حرة
بالحزن من بعدى حريه
لو كان يدفع حادث
او طارق بجميل نيه

ابن العميد وكان فى اسر الروم حكى هلال الصابى قال فى اسر الروم فكلمنى فى اسمه فقال ما اعرفه فقلت له انه كاتب فقال تلوت فقلت له الشمس حسنا فقال اختم فقلت على القلوب

ولبعض ناجب
وناجب ابصرت منه ناجبا
فقلت يا بعيرى شنا فه
قال علام انت تلعن هنا
فقلت على عنبك يا ناجب

ولبعض واعظ مرد
الواعظ الامرد هذا الذى
قد حير الابصار والاعينا
فوعظه بالعين يا ذا التقى
ملحظه يعرفنا بالعينا

ولبعض فر
قلت لفراق متى فوادى
وزاد صدا وطال هجرا
قد فر فوتى وفر صبرى
فقال لما عشقت فرا

ولبعض لئام
قلت له طلت فاقترضنا
وقلت حسنا ورقت احسانا
قلبى لتكليمه وخاطرى
فقال لما عشقت لبنانا

ولبعض عروضى
يعروضى مليح موقر فيه حياة
ذ علانى فى هواه فاعلات فاعلات

ولبعض معنى
رباب معنى قال لى
ردف وعطف صاح بى
هذا خفيف داخل
وهذا ثقيل خارج

ولبعض بدوى كان خليعا
بدوى جاءنا ملتثما
فدعوناه لاكل وعجنا
مد فى السفره كفا ترفا
فحسبنا انه فى السفره جبنا

ابن نباته
هو يث اعدابه ربقه
عذب والمه منه عذاب عذاب

لاسى بها شيبان والعوض من
بهمان والغدران فيها كالابر

الرومى فى الفهوه
انا المعشوقه السمرا
وبلونى القنابيني
وعودا هندى عطر
وذكرى شاع فى الصين

لما مات الرشيد دخل الشعراء على الامين
ليهنوه بالخلافة ويعزوه بابيه واول من
فتح لهم هذا الباب يعني يهنيء بين التهنية
والتعزية ابو نواس فانه دخل على
الامين فانشده
جرت جوار بالسعد والنحس
فالناس في وحشة وفي انس
والعين تبكي والسن ضاحكة
وفي عرسي
وفي مأتم
يضحكها القايم الامين ويبكيها موت الرشيد بالامس

ومن لطيف ما حكاه ابن رشيق قال
كنت احالس محمد بن حبيب وكان
كثيرا ما يحدثنا فاعجب يوما بحال
حدثنا فخطر الى ابن حبيب شيء
الى الحال ففهمت انه يصنع شيئا
فصنعت انا بيتين فلما رفع راسه
قال لي اسمع وانشدني
يقولون لي لم تخف صفحة خالد
تنزل خال كان منزله الخد
فقلت راى حسن الجمال فهابه
فخط خضوعا مثل ما يخضع العبد

فقلت له احسنت وكان
اسمع وانشدت
حبيب والحبيب قبله وجذار
ما ير القصيدة الخلايا وكان
خاف من سيف لحظه فتوارى
فقال فصدقني

لم تطرق نوب الحوادث ... ارضها تيك التقيه
لكن قضا الله والاحكام تنفذ في البريه
لا زال يطرق مبجا ... في كل غادية تحيه
فيها التقى والدين ... مجموعان في نفس كريه
يا امتا لا تيئسي ... لله الطاف خفيه
كم حادث عنا جلاه ... وكم كفانا من بليه
اوصيك بالصبر الجميل ... فانه خير الوصيه

وقال وكتب بها الى غلامين يقال لهما ضاف ومنصور يستجفيهما

هل لحسنان لي رفيقا رفيقا ... يخلص الود او صديقا صديقا
كنت مولاكم وما كنت الا ... والدا محسنا وعما شفيقا
فاذكراني وكيف لا تذكراني ... كلما استحنون الصديق الصديقا
بت ابكيكما وان عجيبا ... ان يبيت الاسير يبكي الطليقا

وقال وكتب بها الى غلامه منصور ايضا

مغرم مولم جريح اسير ... ان قلبا يطيق ذا الصبور
وكثير من الرجال حديد ... وكثير من الرجال صخور
قل لمن حل بالشام طليقا ... بابي قلبك الطليق الاسير
انا اصبحت لا اطيق حراكا ... كيف اصبحت انت يا منصور

وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسار

وقد بلغه عنه ما انكره

اما الجميل عندكن ثواب ... ولا لمسيء عندكن متاب
لقد ضل من تحوي هواه خريدة ... وقد ذل من تقضي عليه كعاب

والمنى

العباس بن الاحنف
قلبي الوما ضيف وداعي ... بكثر اعلالي وامتاعي
كيف لحزن اسي من عدوى اذا ... كان عدوي من اضلاعي

ابن حجر يعني الاعرابي
مجالس تشفي قرح قلبي من الهوى ... وقالوا تداوى كان في الطب راحة
فعللت نفسي بالدواء فلم يكن

ولكنني والحمد لله حازم ... اعز اذا ذلت لهن رقاب
ولا تملك الحسنا قلبي كله ... وان ملكتها روقة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل متودي ... واهوى ولا يخفى على صواب
اذا الخل لم يهجرك الا ملالة ... فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم اجد في بلده ما اريده ... فعندي لاخرى عزمه ورکاب
وليس فراق ما استطعت فان يكن ... فراق على حال فليس ايابي
صبور ولو لم يبق مني بقية ... فؤول ولو ان السيوف جواب
وقور واهوال الزمان تنوبني ... والموت حولي جيئة وذهاب
والحظ احوال الزمان بمقلة ... بها الصدق صدق والكذوب كذوب
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... ومن اين للحر الكريم صواب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذيابا على احسادهن ثياب
تعابيت عن قومي فطنوا غباوتي ... بمفرق اغباني حصى وتراب
ولو عرفوني حق معرفتي بهم ... اذا علموا اني سهدت وغابوا
وما كل فعال يجازى بفعله ... ولا كل قوال لدي يجاب
ورب كلام مرفوق مسامعي ... كما طن في لوح الهجير ذباب
الى الله اشكو اننا بمنازل ... تحكم في اسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع ... لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شد لي سرج على ظهر سابح ... ولا ضربت لي بالعراء قباب
ولا برقت لي في اللقاء مواطع ... ولا لمعت لي في الحروب حراب
ستذكر ايامي نمير بن عامر ... وكعب على عاداتها وكلاب
انا الجار لا زادي يبطيء عليهم ... ولا دون مالي في الحوادث باب

15

ان دريد
وصراء قبل المزح صفراء بعده
انت بن لؤي نرجس وشقايق
حكمت وجنة المعشوق في صرفا فسلطوا
عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

احمد بن ابي فوق الفايل
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
اليه بوجه اخر الدهر تقبل

محمد بن الخليع الشاعر البصري
ومعسول الرضاب خمل خصر
تقبل الردف ضار بالتجني
انا بن نزار ان فاتلفت فاه
فما احلاه لما قال عني

ولا اطلب العوراء منهم اصيبها ... ولا عورتي للطالبين هتاب
واسطو وحبي ثابت في قلوبهم ... واحلم عن جهالهم واهاب
بني عمنا لا تكثروا الحرب بيننا ... شداد على غير الهوان صلاب
بني عمنا ما يصنع السيف والوغى ... اذا فل منه مضرب وذباب
بني عمنا نحن السواعد والظبى ... ويوشك يوما ان يكون ضراب
وان رجالا ما ابنهم كابن اختهم ... حريون ان يقضى له ويهاب
فعن اي عذران دعوا ودعيتم ... ابيتم بني اعمامنا واجابوا
وما ادعى ما يعلم الله غيره ... رحاب على العفات رحاب
وافعاله بالراغبين كريمة ... واموا له للطالبين نهاب
ولكن بنا منه بكفي صارم ... واظلم في عيني منه شهاب
وابطا عني والمنايا سريعة ... وللموت ظفر قد اظل وناب
فان لم يكن ود قديم نعده ... ولا نسب دون الرجال قراب
فاحوط للاسلام ان لا يضيعنى ... ولى عنك فيه حوطة ومناب
ولكنني راض على كل حالة ... لنعلم اي الخلتين سراب
ومازلت ارضى بالقليل محبة ... لديك وما دون الكثير حجاب
واطلب ابقا على الود ارضه ... وذكرى منى في غيرها وطلاب
كذاك الوداد المحض لا يرتجى له ... ثواب ولا يخشى عليه عقاب
وقد كنت ارض الهجر والشمل جامع ... وفي كل يوم لقية وخطاب
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ... وللبحر حولى زخرة وعباب
امن بعد بذل النفس فيما تريده ... اثاب بمر العتب حين اثاب
فليتك تحلو والحيوة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب

الرفه بفتح الراء وسكون الفاء وهو الخصب والسعة
سحاب عد ان جوده وهو منفعة ... وبحر خطاني فيضه وهو مفعم
ويدر الاضاق الارض شرقا ومغربا ... وموضع رحلى منه اسود مظلم

يقول منه اذا ما رضيت عني كرام عشيرتي ... فلا زال غضبان على لئامها

وليت الذى بينى وبينك عامر ... وبينى وبين العالمين خراب

وكتب اليه سيف الدوله يعتذر من تاخر امره وتشوقه فكتب اليه

بالكره منى واختيارك ... ان لا اكون حليف دارك
يا تاركى انى لشكرك ما ... حييت لغير تاركى
كن كيف شيت فانني ... ذاك المواسى والمشارك

وكتب اليه من الاسر

وما كنت اخشى ان ابيت وبيننا ... خليجان والذرب الاصم وبالس
ولا انني استصحب الدهر ساعة ... ولى منك مناع ودونك حابس
ينافسني هذا الزمان واهله ... وكل زمان لى عليك منافس
شريتك من دهري بذا الناس كلهم ... فلا انا مبخوس ولا الدهر رابح
وملكتك النفس الكريمة طايعا ... وتبذل للمولى النفوس النفايس
تشوقنى الاهل الكرام واوحشت ... مواكب بعدى عندهم ومجالس
وربما ساد الاماجد ماجد ... وربما زان الفوارس فارس
رفعت عن الحساد نفسى وهلهم ... ومن حسدوا الافراس
ابدرك ما ادركت الا ابن همة ... يمارس في كسب العلى ما امارس
يضيق مكانى عن سواى لانني ... على قمة المجد المؤثل جالس
سبقت وقومى بالمكارم والعلى ... وان رغمت من اخرين المعاطس

وقال ايضا يعقب الفدا الذى كان من سببه ما كان

ولله عندى في الاسار وغيره ... مواهب لم يخصص بها احد قبلى
حللت عقودا اعجز الناس حلها ... ومازلت لا عقدى يدم ولا حلى

اذا عاينتني الروم قد دل صيدها | كانهم اسرى لدى بلا كبل
واوسع ايا ما حللت كرامة | كاني من اهلي نقلت الى اهلي
وابلغ بني عمي وابلغ بني ابي | بانى فى نعمآ يشكرها مثلى
وما شار بي غير نشر محاسنى | وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل

وقال وكتب بها من الاسارى الى سيف الدوله

ابى غرب هذا الدمع الا تسرعا | ومكنون هذا الحب الا تضوعا
وكنت ارى ان مع الحزم واحد | اذا شئت لى ممضا وان شئت مرجعا
فلما استمر الحب فى غلوائه | رعيت مع المضياعة الغرار عي
فحزنى حزن الهايمين حبرحا | وسرى سر العاشقين مضيعا
خليلى لم الا تبكيانى صبابة | ابد لتما بالاجرع الفرد اجرعا
على سلمى ضنت على جفونه | عواري دمع يشمل الحي اجمعا
وهبت شبابى والشبام ظنة | لابلج من ابنا عمى اروعا
ابيت معنا من مخافة عتبه | واصبح محزونا وامسى مروعا
فلما مضى عصر الشبيبة كله | وفارقنى شرخ الشباب نعودعا
تطلبت بين العتب والهجر فرصة | فحاولت امر الايرام ممنعا
وصرت اذا مارمت فى الحين لذة | تتبعها بين الهموم تتبعا
وها انا قد حل الزمان مفارقى | وتوجنى بالشيب تلجام مرصعا
فلو اننى مكنت مما اريده | من العيس يوما لم اجد فى موضعا
اما ليلة تمضى ولا بعض ليلة | اسر بها هذا الفواد الموجعا
أما صاحب فرد يدوم وفاؤه | فيصفى لمن اصفى ويرعى لمن رعى
افى كل دار لى صديق اوده | اذا ما تفرقنا حفظت وضيعا

اقمت بارض الروم عامين لا ارى | من الناس محزونا ولا متصنعا
اذا خفت من اخوالى الروم خطة | تخوفت من اعمامى العرب اربعا
وان اوجفتنى من اعادى شيمة | لقيت من الاحباب ادهى واوجعا
ولو قد املت الله لاشئ غيره | رجعت الى اولى واملت اوسعا
لقد قنعوا بعدى من القطر بالندى | ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
وما مر انسان فاخلف مثله | ولكن يرجى الناس امر امرفعا
تنكر سيف الدين لما عتبته | وعرض لى تحت الكلام ووقعا
فقولا له من اصدق الود انه | جعلتك مما ابنى منك مفزعا
فلو انتى كنته فى جوانحى | لاورق ما بين الضلوع ووقعا
فلا تغترر بالناس فى كل من ثوى | اخاك اذا اوضعت فى الامر اوضعا
ولا تقلد ما يروق جميله | تقلد اذا جاريت ما كان اقطعا
ولا تقبلن القول من كل قايل | سار ضيك عمرائى لست ارضاك مسمعا
فلله احسان على ونعمة | ولله صنع قد كفانى التصنعا
ارانى طرق المكرمات كمارأى | على واسعانى على كما سعا
فان يك بطئ مرة فلطالما | تسرع نحوى بالجميل واسرعا
وان يجف فى بعض الامور فانه | لاشكره النعمى التى كان اودعا
وان يستجد الناس بعدى فلم ازل | بذاك البديل المستجد ممنعا

وقال وقد سمع حمامة تنوح على شجره عالية

اقول وقد ناحت بقربى حمامة | ايا جارتا هل بات حالك حالى
معاذ الهوى ما رقت طارقة النوى | ولا خطرت منك الهموم ببال
اتحمل محزون الفواد قوادم | على غصن نائى المسافة عالى

ذكر الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد رحمه الله تعالى في كتابه المختص بعبارة الرضا هذا الافصاح عن موضحاته في العلم والادب والكرم وفنونه نهايات الحاسن وجمع اشتات المحامد خلال همة فحول تنخفض عن بلوغ اداني فضائله وتعايه وتحيد دونه وتساعيه ولكن اقول

وانا النزمي الجهل بالجهل مرة	اذا لم نجد منه على حالة بدا

وقال في الغزل

اقبلت كالبدر تسعى	غلسا نحوى براح
قلت اهلا بفتاة	حملت نور الصباح
عللى بالكاس من اصبح منها غير صاح	

وقال ايضا في العزل

ما للعبيد من الذى	يقضى به الله امتناع
ذدت الاسود عن الفرا	يس ثم تفرسنى الضباع

وقال ايضا في العزل

الحزن مجتمع والصبر مفترق	والحب مختلف عندى ومتفق
ولى اذا قام عين نام صاحبها	عين تخالف فيها الدمع والارق
ولولاك ياطيبة الانس التى نظرت	لما وصلن الى حكر وهى الحدق
لكن نظرت وقد صار الخليط بها	بناظر كل حسن منه مسترق

وقال ايضا معرضا بسيف الدولة

وما هو الا ان جرت بفراقنا	يد الدهر حتى قيل من هو حارث
يذكرنا بعد الفراق عهوده	وتلك عهود قد بلينا ونايب

وكتب اليه من الاسر

ان فى الاسر لصبتا	دمعه للخد صبب
هو بالروم مقيم	ولد بالشام قلب
مستجد المر يصادف	عوضا ممن يحب

وقال وكتب بها الى سيف الدولة من الاسر وكان

المجد والشرف وغاية الكرم وغرة الزمان ومنتهى الاحسان ومن لا يحوج في المفضل في ذا هذا الشعر الى ان يقول هو مصدر الخلق بكلها بل هو مورد الخلق بكلها ومن يتم فضائلهم ومن يجمع آمالهم ومعروفه الباسم وصنايعه مصروفة عليهم وهمته فوق همم البشر وفاضل المطامع اويسعه البلاغة والاطناب نادرة مطارفها البلاغة والاسطاعة عقد الدهر في الاقاصي البلاد كلام خطابه جزل وقوله فصل وصارت حضرته مشرع العالم ومنار الخواطر ومجلسه مجمع الصوب العقول وذوب العلوم ودرر القريح فبلغ من البلاغة ما يعيى السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحتى الشرق والغرب واعتف به من تخوم الارض وافراد الدهر وابنا الفضل وفرسان الشعر من يدنى عدهم على شعراء الرشيد ولا ينصرون عنه في الاخذ بزمام البلاغة والملكان نادرة مطارفها البلاغة والاسطاعة عقد الدهر في الاقاصي البلاد يجلب اليه من الآفاق واقاصي البلاد كل خطاب به جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرع العالم ومنار الخواطر وبديع الافهام وثمار الكلام وبديع مجمع الصوب العقول ومجلسه مجمع الصوب العقول وذوب العلوم ودرر القريح فبلغ من البلاغة ما يعيى السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحتى الشرق والغرب واعتف به من تخوم الارض وافراد الدهر وابنا الفضل وفرسان الشعر من يدنى عدهم على شعراء الرشيد ولا ينصرون عنه في الاخذ بزمام البلاغة والملكان نادرة مطارفها البلاغة والاسطاعة عقد الدهر في الاقاصي البلاد يجلب اليه من الآفاق واقاصي البلاد كل خطاب به جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرع العالم ومنار الخواطر وبديع الافهام وثمار الكلام وبديع مجمع الصوب العقول ومجلسه مجمع الصوب العقول وذوب العلوم ودرر القريح

مثل ما اجتمع بباب الرشيد من مخولة الشعراء الذكور الى كابى نواس وابى العتاهيه والعتابى والفرى ومسلم وابن الوليد وابى الشيص ومروان بن ابى الجنوب ومحمد بن مناذر

ابو الطيب احمد بن عبد الله ابن حبيره الجعفى وهى سلب اللذى عن غلبة فارقنى منه على نأى بخيال يطرق اهضم ثنايا اللثم اذ اسرى ان الفرق بجانبى تعلق وكل وابلت قلدى فى شاحب فاتق نحو الليجون فى حوال انصف غض البان اذ هم انثنى وهمت عطفا لثبال فتكت در العقد بين وضنه منثور ناض ثغر ثبال

تعالى ترى روحا لدى صعيفة	تردد فى جسم يعذب بال
ايضحك ماسور وتبكى طليقة	ويسكت محزون ويندب سال
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة	ولكن دمعى فى الحوادث غال

وقال فى اهل البيت رضى الله عنهم اجمعين

لست ارجو النجاة من كل ما	احشاه الاباحمد وعلى
وبنت الرسول فاطمة	الطهر وسبطيه والامام على
والتقى النقى باقر علم	الله فينا محمد بن على
وابى جعفر سمى رسول الله	ثم ابنه الزكى على
وابنه النسكرى والقايم	المظهر حقى محمد وعلى
فبهم ارتجى بلوغ الامانى	يوم عرضى على الاله العلى

وقال يفتخر

الى الله اشكو ما ارى من عشيرة	اذا ما دنونا زادها لهم بعدا
واثنيتنا عواطف حلمنا	عليهم وان سات طريقتهم جدا
ويمنعنا ظلم العشيرة اننا	الى ضرها لو نبتغى ضرها اهدى
وانا اذا شئنا بعاد قبيلة	جعلنا عجما الادون اهلهم نجدا
ولو عرفت هذه العشاير رشدها	اذا جعلتنا دون اعدايها ردا
ولكن راها اصلح الله امرها	واخلقها بالرشد قد علم الرشدا
الى كم نرد البيض عنهم صواديا	ونثنى صدور الخيل قد ملئت حقدا
ونغلب بالحلم الحمية فيهم	ونرعى رجالا ليس ترعى لهم عهدا
اخاف على نفسى وللحب سورة	بوادر امر لا تطيق لها ردا
وجولة حرب يهلك الحلم عندها	وسورة باس تجمع الحر والعبدا

ولنا

التبع غير الذى الموصلى فيما اقتبل وقد اجاد فى نسج المثل السائر

كما نزرد المنظوم اصدا غه

وخذه كما ورد بالنعت فى اللين وقبلته فى الخذ تقبيل ناقل لا زرد

هكذا وجدت هذه الابيات على ما هى عليه من القوافى المكررة من غير الفواصل على ما جرت به عوايدهم والذى اعتقده ان التحريف والتبديل من السماده الكتاب لان هذه الابيات ليست من كلامه لما فيها من الركاكة مع ما علم من فضله سابقا ولاحقا تامل

الامير عبد الله الاندلسى

يا مهجة المشتاق ما اوجعك ومسرح الطرف ما اخشعك وزاير سول العين من لحظك بالرد والتلفيع ما اسرعك تذهب بالسر فتاتى به فى مجلس يخفى على من معك كم من محاجة انجزت ابرازها تبارك الوحى ما اطوعك وهذه الابيات عنوان فضله وبراعة استهلال لنبله

بلغ سيف الدوله ان بعض الاسرى قال ان ثقل علي هذا
الامير المال كا بنا صاحب خراسان فانهم ابا فراس بهذا
القول وقال ابن يعرفه صاحب خراسان

اسيف الهدى وقريع العرب ... الام الجفاء وفيما الغضب
وما بالك بتبك قد اصبحت ... تنكبني مع هدى النكب
وانت الحكيم وانت الكريم ... وانت العطوف وانت الحرب
ومازلت تسعفني بالجميل ... وتنزلي بالمكان الخصيب
وتدفع عن عاتقي الخطوب ... وتكشف عن ناظري الكرب
وانك للجبل المشمخل لي ... بل لقومك بل للعرب
علا تستفاد وعاف يفاد ... وعز يشاد وتعمى تترب
وما عضد مني هذا الاسار ... ولكن خلصت خلوص الذهب
فهيم يقر عني بالخمول ... مولى به نلت اعلى الرتب
وكان عتيد الدي الجواب ... ولكن لهيبته لم اجب
انتكر اني شكوت الزمان ... والى عتبتك فيمن عتب
فالا رجعت فاعتبتني ... وصيرت لي القول لي والغلب
فلا تنسبن الى الخمول ... عليك اقمت فلم اغترب
واصبحت منك فان كان فضل ... فان كان نقص فانت السبب
فان حراسان ان انكرت ... علاي فقد عرفتها حلب
ومن اين ينكرني الابعدون ... امن نقص جد اومن نقص اب
ألست واياك من اسرة ... وبيني وبينك فوق النسب
وداد تناسب فيه الكرام ... وتربيه ومحل اشب

وكتب الى سيف الدوله من الاسر

زماني كله عضب وعتب ... وانت علي والايام الب
وعيش العالمين لديك سهل ... وعيشي وحده بفناك صعب
وانت لانت دافع كل خطب ... من الخطب الملم على خطب
الى كم ذا العتاب وليس جرم ... وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
فلا بالشام لذ بقيي شرب ... ولا في الاسر رق على قلب
فلا تحمل على قلب جريح ... به لحوادث الايام ندب
ومثلي تقبل الاقوال فيه ... ومثلك يستمر عليه كذب
جنانى ما علمت ولي لسان ... يقد الدرع والانسان عضب
وزندي وهو زندك ليس يكبو ... وناري وهي ناراك ليس تخبو
ودرعي درعك السامي المعلى ... واصلي اصلك الزاكي وحسب
لاسمعيل بي وبنيه فخر ... وفي اسحاق بي وبنيه عجب
واعمامي ربيعة وهي صيد ... واخوالي بكفر وهي غلب
وفضلي تعجز الفضلا عنه ... لانك اصله والمجد ترب
فدت نفسي الامير وكان حظي ... وقربي عنده ما دام قرب

واستعفى لصاحب من الوزارة
قال لملك ما انافيه من ارث الامارة
فضيل كل منا النجم يحفظ بخته
ابو جعفر اسمه محمد بن حامد الحامدي
قال عهدي بالي بكر الخازن ماثلا
بين يدي الصاحب يناشده قصيده
لم فيه
وهو
هذا فوادك ذهبي بين اضلعه
وذاك ابيك شوري بين اضلعه
هو الذي بين العيون النجل منتظم
وداء عمرك ما البلاه من داء
لا تستقل بارض وتسير الى
اخرى تشكى فيها الفقر
بوما بخير وبوما بالخلاف
وبالغريب بوما وبوما بالقرابة
وثالثة تنحى عنك واوثنة
شعب الفقير وطوقا اقصرت بناء
قال فرايت الصاحب مغضبا عليه
بحيا معه حسن الاصغاء الى الانشاد
مستعيد الكثير ايانه مظهرا من الاعجاب به
وراى هذا له فلما بلغ الى قوله
اردعي باسما نبذا في فيافيها
كان اسماء اضحت بعض اسمائه
اطلعت شعري والقت شعرها طربا
فالفا بين اصباح وامساء
رجع عن دسته طربا فالفا
بلغ قوله في المدح
لو ان سحبان بارا لا سحبه
على خطابته اذ يال فاقاده
اري الاقاليم قد القت مقاليدها
اليه مستبقات اي الفاء
فساس سبعتها منه باربعة
امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك نوحيده الوحي باربعة
كفر وجبر وتشبيه وارجاء
جعل خبره راس مستحسن فلما انشده
نعم تجب لا يوم العطاء كما
تجب ابن عط الثغة الراء
استفاد وصفق بيديه
ولما ختم بهذا البيت
اطرى واطرب بالانشاد انشدها
احسن بها بجة اطرى واطربه
ومن منا يبجح مهزا ومن اريحيه
لان من انزله حي واربحه
محمد البيت بيت الجود ان له
لولا البحتري بيت الطائي ولا الطاء
قال احسنت وبيت البحتري ايضا
ما عاد ذا النقص عنا ذا على احد
وجاز ان وصلا

ونفس تكبر الاعلك ... وترغب الاك عمن رغب
فلا تعذلن فداك ابن عمك ... لا بل غلامك عما يجب
وانصف فناك فانصافه ... من الفضل والشرف المكتسب
فكنيت الحبيب وكنت القريب ... ليالي ادعوك من عن كثب
فلما بعدت بدت جفوة ... ولاح من الامر ما لا احب
فلو لم اكن بك ذا خبرة ... لقلت صديقك من لا يغب

وتشاورن اصبح فوق الصفه
فرظم الصب وما انصفه
كم قلت او قيل كفى وقد
يتمنى باليت كفى شفه

وتشاورن جاله تقصر عنه صفتي
اهوى القتيل بين فقلت لا بل شفتي

قال لي ان رقيبي سعى الحلق فداره
قلت دعني وجهك بجنة خفت بالمكاره

اقول وقد رايته لم سحابا
وقد سحت عزالها مطل
حوالينا الصدود ولا علينا

وتشاورن اوقع قلبي في ضرب البا
قلت وقد يتمنى طرفه
هذا هو السحر والافلا

وما ملك كف الدوله
فخر بشخص قرب غرته
لا تستقل بارض وتسير الى
اخرى تشكى فيها الفقر
بوما بخير وبوما بالخلاف
وبالغريب بوما وبوما بالقرابة
وثالثة تنحى عنك واوثنة
شعب الفقير وطوقا اقصرت بناء
قال فرايت الصاحب مغضبا عليه
بحيا معه حسن الاصغاء الى الانشاد
مستعيد الكثير ايانه مظهرا من الاعجاب به
وراى هذا له فلما بلغ الى قوله
اردعي باسما نبذا في فيافيها
كان اسماء اضحت بعض اسمائه
اطلعت شعري والقت شعرها طربا
فالفا بين اصباح وامساء
رجع عن دسته طربا فالفا
بلغ قوله في المدح
لو ان سحبان بارا لا سحبه
على خطابته اذ يال فاقاده
اري الاقاليم قد القت مقاليدها
اليه مستبقات اي الفاء
فساس سبعتها منه باربعة
امر ونهي وتثبيت وامضاء
كذاك نوحيده الوحي باربعة
كفر وجبر وتشبيه وارجاء
جعل خبره راس مستحسن فلما انشده
نعم تجب لا يوم العطاء كما
تجب ابن عط الثغة الراء
استفاد وصفق بيديه
ولما ختم بهذا البيت
اطرى واطرب بالانشاد انشدها
احسن بها بجة اطرى واطربه
ومن منا يبجح مهزا ومن اريحيه
لان من انزله حي واربحه
محمد البيت بيت الجود ان له
لولا البحتري بيت الطائي ولا الطاء
قال احسنت وبيت البحتري ايضا
ما عاد ذا النقص عنا ذا على احد
وجاز ان وصلا

وتشاورن اصبح فوق الصفه
فرظم الصب وما انصفه
كم قلت او قيل كفى وقد
يتمنى باليت كفى شفه

وتشاورن جاله تقصر عنه صفتي
اهوى القتيل بين فقلت لا بل شفتي

قال لي ان رقيبي سعى الحلق فداره
قلت دعني وجهك بجنة خفت بالمكاره

اقول وقد رايته لم سحابا
وقد سحت عزالها مطل
حوالينا الصدود ولا علينا

وتشاورن اوقع قلبي في ضرب البا
قلت وقد يتمنى طرفه
هذا هو السحر والافلا

فقلت لما يخطر ما شيا
والناس بين معود او عاشق
لم يكن ما صنعت شيقا يخده
حتى تلبس حلة بشقايق

فلما حالت الاعداء دونى ... واصبح بيننا بحر وزرب
ظللت تبدل الاقوام بعدى ... ويبلغنى اغتياب ما يغيب
فقل ما شيت فى فلى لسان ... ملئ بالثنا عليك رطب
فقابلنى بانصاف وظلم ... تجدنى فى الجميع كما تحب

وقال لما لقى سيف الدوله بنى كلاب

عجبت وقد لقيت بنى كلاب ... وارواح الفوارس تستباح
وكيف رددت غرب الجيش عنهم ... وقد اخذت ما خذها الرماح

قال ابن خالويه كان بين القاضى ابى حصين على بن عبد الملك وبين ابى فراس مودة اكيده ومكاتبات بالشعر وكان كبير البيت واسع الشعر والمروه شديد التمكن من سيف الدوله متجاورعنده فى الانس وفى الاهل والولد فمن ظريف ما قاله فيه

ايقنت انى ما لصيت حيث ... رهين شكر الحارث
فاذا المنية اشرفت ... اورثت ذلك وارثى
من بعد سيدنا الامير وليس ذلك لنالك

قال ابو فراس فامكننى ان آتى على هذه القافيه بشعر ارضيه فاجبته على غيرها وكتب اليه فى غرض وقد عارضته الى بالس ليكون الاجتماع بها

لين جمضنا عدوة ارض بالس ... فان لها عندى يدا لا اضيعها
احب بلاد الله ارض تحلها ... الى ودار تحتويك ربوعها
افى كل يوم رحلة بعد رحلة ... تجرع نفسى حسرة وتروعها

فلى ابدا قلب كثير تزاعه ... ولى ابدا نفس قليل تروعها
لها الله قلبا لا يهيم صبابة ... اليك وعينا لا تفيض دموعها

وكتب اليه وقد اسر ابو القاسم وفدى ابنه ابو محمد

يا قرح لم يندمل الاول ... فهل بقلبى لكما محمل
حر حان فى جسم قليل الضعيف القوى ... حيث اصابا فهو المقتل
لا تعدمن الصبر فى حاله ... ولا يريك الخلق الافضل
وعشت فى عز وفى منعة ... وجدك المقبل المقبل

وكتب الى القاضى ابو حصين من الاسر

كيف السبيل الى طيف تزاوره ... والنوم فى جمله الاحباب هاجره
الحب امره والصون زاجره ... والصبر اول ما ياتى واخره
انا الفتى ان صبا او شف غزل ... فللعفاف وللتقوى مآزره
ما بال ليلى لا تسرى كواكبه ... وطيف مية لا يعتاد زايره
من لا ينام فلا صبر يوازره ... ولا خيال على شحط يزاوره
ان الحبيب الذى هام الفؤاد به ... ينام على طول ليل انت ساهره
ما انس لا انس يوم البين موقفنا ... والشوق ينهى البكا عنى ويامره
وقولها ودموع العين واكفة ... هذا الفراق الذى كنا نحاذره
هل انت يا رفقة العشاق مخبرنى ... عن الخليط الذى زمت اباعره
وهل رايت امام الحى جارية ... كالجؤذر الفرد تقفوه جآذره
وانت يا اكبا برجى مطيته ... يستطرق الحى عولا او يباكره
اذا وصلت فعرض لى وقل لهم ... هل واعد الوعد يوم البين ذاكره
ما اعجب الحب يمشى طوع جارية ... فى الحى من عجزت عنه مشاعره

الصاحب
انانى البدر باكيا فحملت
فقلت ما ذا اوهاك يا قمر
قال غزال اتى ليعذلنى
فقلت قبل تراه عجل
واسجد له قال كل زاغ
قد بايعت انجم السماء
فليس لى مفزع ولا وزر

وله
رشا غدا وجدى عليه كبرقه
وغدا اصطباري فى هواه كخصره
وكان ليلة هجره من شعره
وكان ليلة وصاله من ثغره
ان دفت خمر خلقه من نشره
او رمت مسك نكهته من نشره
واذا تكبر واستطال بحسنه
فعذار عارضه يقوم بعذره

وله
رق الزجاج ورقت الخمر
وتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح
وكانها قدح ولا خمر

وله
متفايدات قد جمعن وكلها
متشاكل اشباههن رواح
واذا اردت مصرحا فاشدد بها
فالراح والمصباح والتفاح
ثم يعلم الساقى وقد جمعن لى
من اى هذه تعمل الاقداح

فلى
وشادن قلت له ما اسمك
فقال لى بالفتح عباث
فصرت من لثغته الثغا
فقلت ابن الكلمات والقطا

وتبقى الحي مفجاة وغايته ... كيف الوصول اذا ما نام حراسها

ابا حصين وخير القول اصدقه ... انت الصديق الذى طابت مخابره

اين الخليل الذي يرضيك باطنه ... مع الخطوب كما يرضيك ظاهره

اما الكتاب فانى لست اذكره ... الا تبادر من دمعى بوادره

يجرى الجمان على مثل الجمان به ... وينثر الدر فوق الدر ناثره

والطرف ينظر فيما خط كاتبه ... والسمع ينعم فيما قال شاعره

وان جلست امام الحي افرده ... وذا الخرايد لا تقنى جواهره

من كان مثلى فالدنيا له وطن ... وكل قوم غدا فيه عشايره

وما تدلى الاطناب فى بلد ... الا تضعضع باديه وحاضره

انى لارعى حمى الجبار مقتدرا ... واورد الماء صبا وهو حاصره

الى البحيرة مشتطا ومنتصفا ... والافاضل بعدى ما الحاضره

وكيف ينتصف الاعداء من رجل ... للعز اوله والمجد آخره

ومن سعيد بن حماد ولادته ... ومن على بن عبد الله سايره

لقد فقدت ابى طفلا وكان ابى ... من الرجال كريم العود ناضره

هو ابن عمى دنيا حين انسبه ... لكنه لي مولا انا كره

ما زال لى بخبوه مما احاذره ... لا زال فى بخبوه ما يحاذره

وجدت فى نسخة اخرى زيادة فى هذه القصيدة فاثبتها وهى هذه والله اعلم بالصواب

يا ايها العاذل المرجى انابته ... والحب قد نشبت فيه اظافره

لا تشغلن فما تدرى بحرقته ... وان غدا معه قلبى سيايره

وراحل الوحش الدنيا برحلته ... وانت عاذله امر انت عاذره

هل انت مبلغه عنى بان له ... وداتمكن فى قلبى يجاوره

وانى من صفت منه سرايره ... وصح باطنه منه وظاهره

وما اخوك الذى يدنى لريبته ... لكن اخوك الذى تصفو ضمايره

وانى واصل من انت واصله ... وانى هاجر من انت هاجره

ولست واجد شى انت عادمه ... ولست غايب شى انت حاضره

وانى كتابك مطويا على نزه ... يحار سامعه فيها وناظره

فالعين ترتع فيما خط كاتبه ... والسمع ينعم فيما قال شاعره

انا الذى لا يصيب الدهر غرته ... ولا يبيت على خوف مجاوره

يمسى وكل بلاد حلها وطن ... وكل قوم غدا فيهم عشايره

زكى الاصول كريم النبعتين ومن ... زكت اوايله طابت اواخره

فمن سعيد بن حمدان ولادته ... ومن على بن عبد الله سايره

القايل الفاعل المامون نبوته ... والسيد اللايد المحمود طايره

بنى لنا العز مرفوعا دعايمه ... وشيد المجد مشتد امرايره

فما فضايلنا الا فضايله ... ولا مفاخرنا الا مفاخره

وانما وقت الدنيا مواقيها ... منه وعمر للاسلام عامره

هذا كتاب مشوق القلب مكتئب ... من الجواب بوعد انت ذاكره

وقد سمحت غداه البين مبتدرا ... لم يال ناظمه جهدا وناثره

بقيت ما غردت ورقا الحمام وما ... استهل من انف الوسمى باكره

حتى تبلغ اقصى ما تومله ... من الامور وتكفى ما تحاذره

وانشد القاضى ابو الحصين ابا فراس شعرا فاستحسنه وانشد ابو فراس شعرا فاستجابه فقال ابو فراس

من بحر جودك اغترف ... وبفضل علمك اعترف
انشدتنى فكانما ... شققت عن درصدف
شعرا اذا ماقسته ... بجميع اشعار السلف
قصرن دون مداه تق ... صير الحروف عن الالف
فاخذ القاضى الجواب فكتب اليه ابو فراس
ويد يدآها الدهر غير ذميمة ... تمحو اساآته الى وتغفر
اهدى الى مودة من صاحب ... تزكو المودة فى ثراه وتثمر
علقت يدى منه بعلق مضنة ... مما يصان عن الزمان ويدخر
لكننى من بعض امرى عاتب ... والحر يحتمل الصديق ويصبر
واذا وجدت على الصديق شكرته ... سرا اليه وفى المحافل اشكر
مابال شعرى لايجئ جوابه ... سبحان عبدك باقل لااغر

وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقه

ياطول شوقى ان كان الرحيل غدا ... لافرق الله فيما بيننا ابدا
يامن اصافيه فى قرب وفى بعد ... ومن اخالصه ان غاب اوشهدا
راع الفراق فوادا كنت تونسه ... وذر بين الجفون الدمع والسهدا
لايبعد الله شخصا لارى انسا ... ولاتطيب لى الدنيا اذا بعدا
اضحى واضحيت فى سر وفى علن ... اعده والدا اذ عدنى ولدا
مازال ينظم فى الشعر مجتهدا ... فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
حتى اعترفت وعزتنى فضايله ... وفاز سبقا وحاز الفضل منفردا
ان قصر الجهد عن ادراك غايته ... فاعذر الناس من اعطاك ماوجدا
ابقى لنا الله مولانا ولابرحت ... ايامنا ابدا فى ظله جددا

لايطرق

هكذا شرط الصداقة لاكما شكاه ابو اسحاق الصابى فى قوله ومن الظلم ان يكون الرضا سرا ويبدو الانكار وسط المنادى ومن العدل ان يشاد بهذا مثل ماشاع ذاك فى الاشهاد

لايطرق النازل المحذور ساحته ... ولاتمد اليه الحادثات يدا
الحمد لله حمدا دائما ابدا ... اعطانى الدهر مالم يعطه احدا

اسرت بنو كلاب حسان بن حمد بن رافع ابن على بن راعى الابل سيد بنى قطن فخرج ابو ابو فراس حتى انتزعه منهم فقال

رددت على بنى قطن بنفسى ... اسيرا غير مرجو الايابى
سررت بفكه حتى نمير ... وسؤت بنى سبيعة والضباب
وما ابغى سوى شكرى ثوابا ... وان الشكر من خير الثواب
وهل يمن على فتى نمير ... بجلى عنه قد بنى كلاب

ابو فراس ايضا

تعيت على ان اسميت نفسى ... وقد اخذ القنا منهم ومنا
فقل للعلج لولم اسم نفسى ... لسمانى السنان لهم وكنى

وقال وقد وقعت عليه خيل بنى قشير وهو فى خمسة عشر فارسا وقد كان اطمعها ماجرى ومعها طرايد وقلايع قد اخذتها من شداد القشرى فشد عليهم فانتزع مامعهم

ايا عجبا لامر بنى قشير ... اراعونا وقالوا القوم قل
وكانوا الكثر يومئذ ولكن ... كثرنا اذ تعاركنا وقلوا
وقال الهام للاجسام هذا ... يفرق بيننا ان لم تولوا
فولوا للقنا والبيض فيهم ... وفى جيرانهم نهل وعل
ورحنا بالقلايع كل نهد ... مثيل فوقه نهد مثل

وقال وقد ظفر ببني نمير

وراءك يا نمير فلا امام ... وقد حرم الجزيرة والشآم
لنا الدنيا فما شئنا حلال ... لساكنه وما شئنا حرام
وينفذ امرنا في كل حي ... فيقصيه ويدنيه الكلام
الم تخبرك خيلك عن مقامي ... بياليس يوم ضاق بنا المقام
وولت تتقي بعضا ببعض ... لهم والارض واسعة زحام
بطعنا منهم مرح بن جحش ... فلم يقفوا عليه ولم يحاموا
اقول المطعم يوم التقينا ... وقد ولي وفي يدي الحسام
اتجعل بيننا عشرين كعبا ... وتهرب سوءة لك يا غلام
احلكم بدار الضيم قسرا ... هماما لا يضام ولا يرام

واوقع ابو فراس ببني كلاب فحاز الحريم واستباح الاموال فقال

ابلغ بني حمدان في ميدانها ... كهولها والغر من شبانها
يوم طردت الخيل عن اظعانها ... وسقت من قيس ومن جيرانها
ذوي علاها وذوي طعانها ... تركت ما صبحت من فرقانها
عائرة تعثر في عنانها ... ومهره تمرح في اشطانها
وايلا تنزع من رعيانها ... حتى اذا قل عني سجعانها
طاردتني عنها وعن اتيانها ... حرائر ارغب في صبيانها
استعمل الشدة في اوانها ... واغفر الزلة في ابانها
يالك احياء على عدوانها ... نسوانها امنع من فرسانها

وقال ايضا

وداع دعاني والاسنة دونه ... فصب عليه بالجواب جوادي

جنيت الى مهري المنيع مهره ... وجللت منه بالنجاد نجادي

وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حضرته الى منزله كتابي اطال الله بقاء مولانا الامير سيف الدولة من منزلي وقد وردته ورود السالم الغانم موفر الظهر والضمر وفاء وشكرا فاستحسن سيف الدولة بلاغته في ذلك فكتب ابو فراس

هل للقضا والسماحه ... والعلى عني محيد
اذ كنت سيدي الذي ... ربيتني وابي سعيد
في كل يوم استفيد ... من العلى واستزيد
ويزيد في اذرايتك في الذي خلق جديد

خرج سيف الدولة يطلب بني كلاب ومن انضم اليها فلحق حلة بني نمير ورايسها مماغث فاحتوى عليها فخرجت اليه بنت مماغث فاحتوى عليها وهي كالشمس الباهره فصفح لها عن الحلة وامر برد ما اخذ فكتب اليه يداعبه

وما انس لا انس يوم المغار ... مجيبة لقطها الحجب
دعاك ذووها بسوء الجوار ... لما الانسأ وما لا يجب
فوافتك تعثر في مرطها ... وقد رات الموت من عن كثب
وقد خلط الخوف لما طلعت ... بل الجمال بذل الرعب
فكنت اخاهن اذ لا اخ ... وكنت اباهن اذ ليس اب
وما زلت مذ كنت تاتي الجميل ... وتحمي الحريم وترعى النسب
وتغضب حتى اذا ما ملكت ... اطعت الرضى وعصيت الغضب

فولين عنك يفدينها	ويرفعن من ذيلها ما انسحب
ينادين بين خلال البيوت	لا يقطع الله نسل العرب
اموت وانت المطاع الكريم	بيذل الامان ورد النهب
وقد رحن من مهجات القلوب	با وفر غنم واعلى نشب
فلا يجدن برد القلوب	فلسنا نرد بجود برد السلب

واتى رسول ملك الروم يطلب الهدنه فامر سيف الدولة بالركوب بالسلاح فركب من داره الف غلام مملوك بالف جوشن مذهب على الف فرس عتيق والف تجفاف وركب الناس والقواد على طبقاتهم حتى طبق الجيش فقال ابو فراس فى ذلك

علونا جوشنا باشد منه	واثبت عند مشتجر الرماح
بجيش جاس بالفرسان حتى	ظننت البر بحرا من سلاح
والسنة من العذبات حمر	تخاطبنا بافواه الرياح
واروع جيشه ليل بهيم	وغرته عمود من صباح
صفوح عند قدرته كريم	قليل الصفح ما بين الصفاح
فكان ثباته للقلب قلبا	وهيبته جناحا للجناح

وقال ايضا

اسم الذى اعشقه كلما	ناديته كررت معناه
ستة اشخاص غدا واحدا	وخمسة منهن اشباه
اربعة صور بها ستة	يعرف قولي من تهجاه
اسم اذا كان على حاله	واخرا ما حرمناه

يشبه

يشبه الفعل ولكنه	ليس بفعل علم الله

وقال ايضا فى معناه

ما اسم طريف فيه فعلان	هما اذا ميزت ضدان
وفيه من بعدهما اسم ثلا	ثي ولكن فيه حرفان
اسم وفعل لك فيه اذا	كان من الافعال وجهان
اقلبه تعلم موقنا انه	على لسان العالم اثنان

واساء العشرة مع رفقائه وتنكر عليهم ولم يقابل النعمه بالشكر فبطش به احدهم وساعده اثنان فقتلوه فشق ذلك على سيف الدوله وقتل قاتله فكتب اليه

ما زلت تسعى بجد	برغم شانيك مقبل
ترى لنفسك امرا	وما يرى الله افضل

ووجد سيف الدولة على بعض بنى عمه فاستعطفه ابو فراس فقال

ان لم تجاف عن الذنوب	وجدتها فينا كثيره
لكن عادتك الجميله	ان تغض على بصيره

ووقع بين ابى فراس وبين بعض بنى عمه وهو صبي فخرج سيف الدوله معه بالتعتب فقال ابو فراس

انى منعت من المسير اليكم	ولو استطعت لكنت اول وارد
اشكو وهل اشكو جناية منعم	غيظ العدو به وكبت الحاسد
قد كنت عدتي التى اسطو بها	ويدى اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما املته	والمرء يشرق بالزلال البارد

لكن انت بين السرور مساءة ... وصلت لها كاف القبول بساعد
فصبرت كالولد التقى لبره ... اغضى على الم كضرب الوالد
ولقضت عهدا كيف لى بوفايه ... ومن المحال صلاح قلب فاسد

وقال وقد وافى عسكر نائب الدولة وفيه اخوته وبنو اخيه وقد طال عهده بلقائهم لانه كان خلفهم صبية فعرفهم بالشبه فقال

يلوح بسيماه الفتى من بنى ابى ... وتعرفه من غيره بالشمائل
مقدمى مردى يكر الناس حوله ... طويل نجاد السيف سبط الانامل

وقال يفتخر

لنا بيت على عنق الثريا ... بعيد مذاهب الاطناب سامي
تظلله الفوارس بالعوالي ... وتفرشه الولايد بالطعام

وقال ايضا فى بعض اهله وقد شيعها الى الحج فى يوم ثلج

الجلولى لاصبر ينجده صبر ... اذا ما انقضى فكر الم به فكر
امغنية بالعذل رفقا بقلبه ... ايجمل ذا قلب ولو انه صخر
اطلن عليه اللوم حتى تركنه ... وساعته شهر وليلته دهر
عذيرى من اللاتى يلمن على الهوى ... اما فى الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر
ومنكرة ما عاينت من سجونه ... ولا عجب ما عاينته ولا نكر
ويجمد فى العضب البلى وهو قاطع ... ويحسن فى الخيل المسومة الضمر
وقابلة ما ذا دهاك تعجبا ... فقلت لها انث يا هذه والدهر
ابالبين ام بالهجر ام بكليهما ... تشارك فيما سالنى البين والهجر
تذكرنى نجدا ومن حل ارضها ... اياصاحبى نجواى هل ينفع الذكر

فقاولت

فى بقيع على الرمال ... الافاضل فليرغم انف
المناضل وفى جامع على شاطئ ... ليلة القدر فحبذا من نباهة القدر
فالاحدان يسنا شرفه بهذا السيد الاعلى ... ولا ارتضى له ان يوطن غير تلك الربا
نعلا فاقفوا الى بالاوبه وانقادوا ... لى حكم النبوه ولا تكونوا كالتى
نقضت غزلها من بعد قوه ... وكفوا عن تباريكم فكلكم خير لكم
عند باريكم فقال عن ناطه ... لى المعقل الذى يمتنع ساكنه من
النجوم ولا يجرى الاختيار جياد ... الغيم السجوم فلا يخشى من معاذ
ضرر ولا حيف ولا يهتدى ... الى خيال طارق ولا طيف
فاستسلموا قولا وفعلا لا تقد ... افلح اليوم من استعلا بجاح
تفلرت من جداولها اسلا كما ... واطلعت كواكب زهرها فعادت
افلاكا ومياه تسيل على عطافى ... كما دمع العشاق وبرد نسيم يرد
دماء المتجبر بالانتشاق فحسبى ... لا يطمع فيه ولا يختال فرعونى
فكل ذات ذيل تختال فانا اولى ... بهذا السيد الاعدل ومالذى
من عوض ولا ابدل ولم لا يعطف ... على عنان مجدى وشينى وان انشد
يوما فاى يعنى ... بلادها عق الشباب تمايسى
واول ارض مس جلدى ترابها

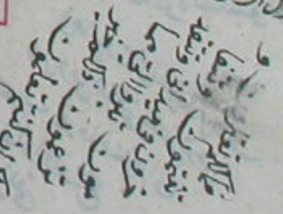

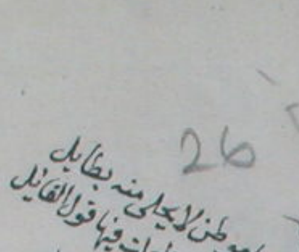

لانها موطن لا يحل منه بطايل
ونظرتها البلد دناولت فيها فور القايل
اذا نطق السفيه فلا تجبه ... فخير من اجابته السكوت

تطاولت الكثبان بينى وبينه ... وباعد فيما بيننا البلد القفر
مفاوز لا يعجزن طالب همة ... وان عجزت عنها الغريزة الصبر
كان سفينا بين قيد وحاجر ... يخف به من آل قيعانه بحر
غدانى عنه ذو وداعداء منهل ... كثير الى وراده النظر الشزر
وسمر اعاد تلمع البيض بينها ... وبيض اعاد فى الكفهم السمر
وقوم متى القهم روى القنا ... وارض متى ما اغزها شبع النسر
وخيل يلوح الخير بين عيونها ... ونصل متى ما شمته نزل النصر
اذا ما الفتى اذكى مغاورة العدى ... فكل بلاد حل ساحتها ثغر
ويوم كان الارض شاب لهوله ... قطعت بخيل حشو فرسانها صبر
تسير على مثل الملاء منشرا ... وانا رنا طرز لاطرافها حمر
اشيعه والدمع من شدة الاسى ... على خده نظم وفى نحره نثر
وعدت وقلبى بين سخنى غبيطه ... ولى لفتات نحوهو وجد كثير
وفيمن حوى ذاك الهجيع خريدة ... لها دون عطف السر من صونها ستر
وفى الكم كف لا يراها عديلها ... وفى الخدر وجد ليس يعرفه الخدر
فهل عرفات عارفات بزورها ... وهل شعرت تلك المشاعر والحجر
اما اخضر من رطبان مكة ماذق ... اما اعشب الوادى اما نبت الصخر
سقى الله قوما حل رحلك بينهم ... سحايب لا قل جداها ولا نزر

وقال يفتخر

اقلى فايام المحب قلايل ... وفى قلبه شغل عن اللوم شاغل
عزيت يعزل المستهام عن الهوى ... واولع شى بالمحب العواذل
ارايتك هل لى من جوى الحب نافع ... وقد نشبت للحب فى الجنايل

وبين بنات للمخدور وبينا ... حروب تلظى نارها وتطاول
اغرن على قلبى بخيل من الهوى ... وطارد فيهن الغزال المغازل
باسهم لحظ لم تركب نصالها ... واسياف لحظ ما جلتها الصياقل
وقايع قتلى الحب فيها كثيرة ... ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل
ويقصد بالسهم المصيب مقاتلى ... الا كل اعضاءى لديه مقاتل
اقر بذنب عنده ما اجترمته ... وبالظلم احيانا وانى لعادل
وحجته العليا على كل حالة ... فباطله حق وحقى باطل
تطالبنى البيض الصوارم والقنا ... بما وعدت جدى فى المخايل
ووالله ما قصرت فى طلب العلى ... ولكن كان الدهر عنى غافل
مواعيد امال اذا ما انجعتها ... حلبت بكيات وهن حوافل
تدافعنى الايام عما اروده ... كما دفع الدين الغريم المماطل
خليلى اغراضى بعيد مرامها ... فهل فيكما عون على ما احاول
خليلى شدا لى على ناقتيكما ... اذا ما بدا شيب من الفجر ناصل
فمثلى من نال الاعادى بسيفه ... وربما غالته عنها الغوايل
فما كل طلاب من الناس بالغ ... ولا كل سيار الى المجد واصل
وان مقيما منهج الغر خايب ... وان مريعا خايب الغر نايل
وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... وانى لها بين السماكين جاعل
وللوفر متلاف وللحمد جامع ... وللشر تراك وللخير فاعل
ومالى لا امتس وتصبح فى يدى ... كرايم اموال الرجال العقايل
احكم فى الاعداء عنها صوارما ... احكمها فيها اذا ضاق نازل
ومازال محمى الحمايل عنوة ... سوى ما اقلت فى الجفون الحمايل

ينال

ينال اختيار الصفح عن كل مذنب ... له عندنا ما لا تنال الوسايل
لنا عقب الامر الذى فى صدوره ... تطاول اعناق العدى والكواهل
اصاعرنا فى المكرمات اكابر ... واخرنا فى المائرات اوائل
اذا صلت صولا لم اجد لى مصاولا ... وان قلت قولا لم اجد من يقاول

وقال ايضا

مازال معتلج الامور بصدره ... حتى ابا حك ما طوى من سره
انكرت حبك والدموع مقرة ... وطويت وجدك والهوى فى نشره
تبدو الدموع بما يجن ضميره ... تترى الى وجناته او نحره
من لى بعطفة ظالم من شانه ... نسيان مشتغل اللسان بذكره
ياليت مومنه سلوى ما دعت ... ورق الحمايم مومنى من هجره
من لى برد الدمع قسرا والهوى ... يغدو عليه مسلما فى نصره
اعيا على اخ وثقت بوده ... وامنت فى الحالات عقبى غدره
وخبرت هذا الدهر خبرة ناقد ... حتى انست بخيره وبشره
لا اشترى بعد التجرب صاحبا ... الا وردت بانى لم اشره
من كل معتذر يسير بذنبه ... فيكون اعظم ذنبه فى غدره
ويحى طورا صره فى نفعه ... جمدا وطورا نفعه فى ضره
فصبرت لم اقطع حبال ... وسترت منه ما اضطلعت بستره
واخ اطعت فمار اى لى طاعتى ... حتى خرجت بامره عن امره
وتركت حلو العيش لم احفل به ... لما رايت اعنه فى مره
والمرء ليس ببالغ فى ارضه ... كالصقر ليس بصايد فى وكره
انفق من الصبر الجميل فانه ... لم يخش فقرا منفق من صبره

واحلم وان سفه الجليس فقل له | حسن المقال اذا اتاك بجهره
واحب اخوانى الي البسهم | بصديقه فى سره او جهره
لاخير فى بر الفتى مالم يكن | اصفى مشارب بره فى بشره
القى الفتى فاريد فايض بشره | واجل ان ارضى بفايض بره
يارب مضطغن الفواد لقيته | بطلاقة فينك ما فى صدره
ومرند بطرة مسدولة الرفارف | وقال
كانها مسبلة | من زرد مضاعف

وقال ايضا

ولقد علمت وما علمت | وان اقمت على صدوده
ان الغزالة والغزال | لفى ثنايا ه وجيده

وقال

من السلوة فى عينيك | ايات واشار
اراها منك فى القلب | وفى القلوب ابصار
اذا ما برد الحب | فما تسخنه النار

وقال

من لى بكتمان هوى شادن | عينى له عين على قلبى
عرضت صبرى وسلوى له | فاستشهدا فى طاعة الحب

وقال

كان قضيبا له انثناء | وكان بدرا له ضاء
فزاده ربه عذارا | تم به الحسن والبهاء

كمل

ومن حكايات المغفل

عباد ان ابن جاحظ الشاعر المشهور صنف كتابا فى مدح البرامكة وولاة خراسان فقال لبعض اصحابه ممن شعر فقال انى قصدت البلاد باعيادها فقصد القفلى بلاى الموادى فنكحهم امه وازيره فقال بعض من سمعه ما اعلم وجوه فاذهبا الشعر الى بلاد يعبدان يدخل فيها بالعود ولا يدرج فيها الرياحين فلم يعلم على الكوفة فقال فى ذلك الدولة لهم فى قالب المغفل يلزم

كذلك الله كل وقت | يزيد فى الخلق مايشاء

وقال

مسئ محسن طورا وطورا | فما ادرى عدوى ام حبيبى
يقلب مقلة ويدير لحظا | به عرف البرى من المريب
وبعض الظالمين وان تناهى | شمى الظلم مغتفر الذنوب

وقال فى علامه

قلبى يحن اليه | نعم ويحنو عليه
وما جنى اذ جنى | الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبى | والقلب رهن لديه
وكيف ادعوه عبدى | وعهدتى فى يديه

وقال فيه ايضا

الورد فى وجنتيه | والسحر فى مقلتيه
وان عصاه لسانى | فالقلب طوع يديه
يا ظالما لست ادرى | ادعوله ام عليه
انا الى الله مما | وفقت منك اليه

وقال

لاغروان فتنك باللحظا | ت فاترة الجفون
فمصارع العشاق مابين | الفتور الى الفتون
اصبر فمن سنن الهوى | صبر الصنين على الصنين

وقال ايضا

قامت الى جارتها | تشكو ابذل وشجا

فخلت الجمل من شوق الكرى قوادنا
لى بين بين ابن بين اهل الزين تحلو السعاد
وزرب خرق قد قطعت نياطه
والليل برفل فى ثياب حداد
بشعلة حرف كان ذميلها
سرح الرياح وكل برق قاد
والنجم يحدوها وقد نادينها
يا ناقتى عوجى على عباد
ملك اذا ما اضرمت نار الوغى
وتلاقت الاجناد بالاجناد
فترى الجسوم بلا رؤس تنثنى
وترى الرؤس لقى بلا اجساد
يا ايها الملك المؤمل والذى
قد ما سمى شرفا على الاندا د
ان القريض لكاسد فى ارضنا
وله هنا سوق بغير كساد

من شاء علم بطلع ابدا وولد
حظت بداه صحيفة بيداد
فقال الملك ان ابن
فقال نعم فقال الجلس
فقد ولينك رياسة
الشعراء واحسن اليه
ولم يزل فى الاكرام فى
ذلك اليوم لاحد بعده
انتهى

اما ترين ذا الفتى	مربنا ما عرجا
ان كان ماذاق الهوى	فلا نجوت ان نجا

وقال ايضا

وظبى غرير فى كناسة امه	اذا اكتسبت عون الفلاة وصونها
تقرله بيض الفلاة وادمها	ويحكيه فى بعض الامور غيورها
فمن خلقه لباتها وخورها	ومن خلقه عصيانها ونفورها

وقال

ايا سافرا ورداء الخجل	مقيم بوجنته لم يزل
بعيشك رد عليك اللثام	اخاف عليك جراح المقل
فما حق حسنك ان يجتلى	ولا حق وجهك ان يبتذل
امنت عليك صروف الزمان	كما قد امنت على المثل

وقال

كيف ابغى الصلاح من امر قوم	ضيعوا الحزم فيه اى ضياع
فمطاع المقال غير سديد	وسديد المقال غير مطاع

وقال

ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا	ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فليت دانى الرحم بينى وبينكم	اذا لم يقرب بيننا لم يبعد
عداوة ذا القربى اشد مضاضة	على المرء من وقع السهام المهند

وقال

ما آن أن ارتاب للشيب	المعرف فى عذارى
انى اعوذ بحسن عفو الله	من سوء اختيارى

وقال

وكنت اذا ما سانى واسآنى	لطفت لقلبى اواقيم له العذرا
واكرم اعلام الوشاة بهجره	فاعتبه سرا واشكره جهرا
وهبت لضنى سوء ظنى ولم ادع	على حالة قلبى يسر له هجرا

وقال لسيف الدوله وقد بلغه نزول العدو على الحدث فسار مسرعا حتى سبقه اليها وقد كان بعيدا عنها موغلا فى بلاد الروم

تباعدهم وقتا كما يبعد العدى	وتكرمهم وقتا كما يكرم الوفد
وتدنو دنوا لا يولد جرأة	وتجفو جفا لا يولده زهد
افضت عليه الجود من قبل هذه	وافضل منه ما يومله بعد
وحمر سيوف لا تجف ظباتها	بايدى رجال لا يحط لها البد
وزرق تشق السرد من مهج العدا	وتسكن منهم اية سكن الحقد
ومصطحبات قارب الركض بينها	ولكن بها عن غيرها ابدا بعد
تشردهم ضربا كما شرد القطا	وتنظمهم طعنا كما نظم العقد
ولو خانك المقدور فيما بنيته	لما خانك الركض المواصل والجهد
تعادكما عودت والهام ضحرها	ويبنى لها المجد المؤثل والحمد
ففى كفك الدنيا وشيمتك العلى	وطايرك الاعلى وكوكبك السعد

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدوله وقد ذكر مسيره الى ديار بكر وتخليفه اياه على الشام

اشد ما ارا هامنك امر كرم	نجود بالنفس والارواح تصطلم
يا باذل النفس والاموال مبتسما	اما يهولك موت ولا عدم

وقال

لقد ظننتك بين الجحفلين ترى
نشدتك الله لا تسمح بنفس على
هي الشجاعة الا انها شرف
اذا لقيت رقاب البيض منفردا
تفدى بنفسك اقواما صنعتهم
ماذا يقابل من يلقى القتال به
تضن بالحرب ضن ذى بخل
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا
البست ما لبسوا اركبت ما ركبوا
كما اريت بيضا انت واهبها
هم الفوارس فى ايديهم اسل
قالوا المسير فهز الرمح عامله
فطالبتنى بما سأل العداة يد
حقا لقد سألنى امر ذكرت له
لا تشغلن بارض الشام تحرسه
فان للثغر سورا من مهابته
لا تحرمنى سيف الدين صحبته
وما اعترضت عليه فى اوامره

ان السلامة من وقع القنا نعم
حياه صاحبها تحيى بها الامم
وكل فضلك لا قصر ولا امم
تحت العجاج فلا يستكثر الخدم
وكان حقهم ان يفتدوك هم
وليس يفضل عنك الخيل والبهم
ومنك فى كل حال يعرف الكرم
اثنى عليك بنو الهيجاء دونهم
عرفت ما عرفوا اعلمت ما علموا
على خيولك خاضوا اليم وهو دم
فان رؤك فاسدو القنا اجم
وارتاح فى جفنه الصمصامة الخذم
عودتها ما يشا الذيب والرخم
لولا فراقك لم يوجد له الم
ان الشام على من حله حرم
صخوره من اعادى اهله القمم
هي الحياه التى يحيى بها النسم
لكن سألت ومن عاداته نعم

وقال فى الشيب

عذيرى من طوالع فى عذارى
ومن رد الشباب المستعار
وثوب كنت البسه انيق
اجر رديله بين الجوارى

اخذه من قول ابى نواس
واذا عددت سنى كم هى لم ابد
الشيب عذرا فى النزول لبرايى

وما زادت على العشرين سنى
وما استمتعت من داعى التصابى
اياشيبى ظلمت ويا شبابى
يرحل كل من يضوى اليه
امرت له بقصه فكففت عنه
وقلت الشيب اهون ما الاقى
ولم يبق رفيقى الفجر حتى
وانى ما فجعت به لالقى
وكم من زاير بالكره منى
وكنت اذا الهموم تاوبتنى
اخت وصاحباى بذى طلوح
ولا ماء سوى نطف الاداوى
فلما لاح بعد الاين سلع
تلاعب بى من البذل المطايا
ونفس دون مطلبها الثريا
ارى نفسى تطالبنى بامر
وما يغنيك من هم طوال
ومعتكف على حلب بكى
وقيل لى انتظر فرجا ومن لى
على لكل هم كل عنس
وخراج من الغمرات حرق

فما عذر المشيب عذارى
الى ان جانى داعى الوقار
لقد عودت منك بشر جار
ويحتمها بترحيل الديار
وقر على تحمله قرارى
من الدنيا واسير ما اراى
يضم اليه مشبلج النهار
به ملقى العشار من السفار
كرهت فراقه بعد المزار
فزعت من الهموم الى العقار
طلايح شفها وخد القفار
ولا زاد سوى القيض المثار
ذكرت منازلى وعرفت دارى
خلايق لا تقر على الصغار
وكف دونها فيض البحار
قليل دون غايته اقتصارى
اذا قرنت باحوال قصار
يفوت عطاش امال حرار
بان الموت ينتظر انتظارى
اموت الرحل موجدة القفار
ابو شبلين ممحي الزمار

شديد يخف بالانام واف	على علاته عف الازار
فلا نزلت بى الجيران ان لم	اجاورها مجاورة البحار
ولاصحبتني الفرسان ان لم	اصبحها بملتف الغبار
بجيش لايحل بهم مغير	ورای لايغبهم مغار
شددت على الحامة كور رحل	بعيد حله دون اليسار
تخف به الاسنة والعوالى	ومضمرة المهارى والمهار
يعدن بعيد طول الصون شعثا	لما كلفن من بعد المغار
وتخفق حولي الرايات حمرا	وتتبعنى الخضارم من نزار
وان طرقت بداهية نآد	تدافعها الرجال اليك جارى
عزيز حيث حط السير رحلى	تدارينى الانام ولا ادارى
واهلى من انخت اليه عيسى	ودارى حيث كنت من الديار

وقال ايضا

سائلنى على تلك الثيا يا لاننى	اقول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا اكذب الله اننى	رشفت بهاريقا الذمن الخمر

وقال فى غرض

يامن رضيت بفرط ظلمه	ودخلت طوعا تحت حكمه
الله يعلم مالقيت من الـ	ـهوى وكفى بعلمه
هب للمقر ذنوبه	واصفح له عن عظم جرمه
انى اعيذك ان تبوء	بقتله وبحمل اثمه

وقال فى غرض

الزمنى ذنبا بلا ذنب	ولح فى الهجران والعتب
احاول الصبر على هجرانه	والصبر محظور على الصب
والكتم الوجد وقد اصبحت	عيناي عينيه على قلبى
قد كنت ذا صبر وذا سلوة	فاستشهدا فى طاعة الحب

وقال فى غرض

واذا ايئست من الدنو	رغبت فى فرط البعاد
ارجو الشهاده فى سواك	لان قلبى فى الجهاد

وقال فى غرض

وكانما البرك الملاء يحفها	انواع ذاك الروض والزهر
بسط من الديباج قد فرزرت	اطرافها بفراوز خضر

وقال فى غرض

ومعود للكر فى حمس الوغى	غادرته والفر من عاداته
حمل القناة الى اغر سميدع	دخال ما بين الفتى وقتامه
لا اطلب الرزق الدنى منا له	قوت الهوان ازل من مقتاته
علقت بنات الدهر تطلب ساحتى	لما فضلت بنيه فى حالاته

وقال ايضا

هبه اساء كما زعمت فهب له	وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتكت بصبره	ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه	وجمعت بين نحوله وعظامه

وقال ايضا

فعل الجميل ولم يكن من قصده	فقبلته وقرنته بذنوبه

ولرب فعل جاني من فاعل | احمدته وذممت ما ياتي به

وقال ايضا

الا ابلغ سراه بني كلاب | اذا اندبت نواديهم صباحا
جزيت سفيههم سوءً بسوء | فلا حرجا اتيت ولا احناحا
قتلت فتى بني عمرو بن عبدٍ | واوسعهم على الضيفان ساحا
قتلت معودا اعلل العشايا | تخيرت العبيد له اللقاحا
ولست ارى فسادا في فساد | يجر على فريقيه صلاحا

وقال يرثي اخته

اتزعم انك خذن الوفاء | وقد حجب الموت من قد حجب
فان كنت تصدق فيما تقول | فمت قبل موتك مع من نخب
والا فقد صدق القايلون | مما بين حي ومیت نسب
عقيلتي استلبت من يدي | ولما ابعها ولما اهب
وكنت اقيك الى ان رمتك | يد الدهر من حيث لا احتسب
فما نفعتني ثقاتي عليك ولا | صرفت عنك صرف النوب
فلا سلمت مقلة لم تسح ولا | بقيت لمة لم تشب
يعزون عنك وابن العزاء | ولكنها سنة تستحب
ولو ردّ بالرزء ما نستحق | لما كان لي في حياة ارب

وقال

لطير بي بالصداع نالت | فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء | صدّ عني مثل صد عني

وقال

وقع لي يخرج لي خاله | فزادني علما الى علمه
فاخرج الكاتب هذا فتى | ديواننا مفتتح باسمه
قد بين الحب على وجهه | واثر الهجر على جسمه
حتى اذا اوصلت خرجي وقد | امنت ان يبقى على ظلمه
وقع لي بين تضاعيفه | يجري من الهجر على رسمه

وقال وقد اصاب خده طعنة وبقي اثرها

ما انس قولتهن يوم لقيتني | ارزى السنان بوجه هذا الباس
قالت لهن وانكرت ما قلن لي | اجميعكن على هواه منافسي
اني ليعجبني اذا عاتبته | اثر السنان بصحن خد الفارس

وكتب الى سيف الدولة وقد اعتل

وعلة لم تدع قلبا بلا الم | سمت الى ذروة الدنيا وغاربها
هل تقبل النفس عن نفسي فادية | الله يعلم ما يغلو علي بها
لين وهبتك نفسا لا نظير لها | فما سمحت بها الا لواهبها

وقال وقد صفح عن بني كلاب

افر من السوء لا افعله | ومن موقف الظلم لا اقبله
وقربي القرابة ارعى له | وفضل اجني الفضل لا اجهله
وابذل عدلي للاضعفين | وللشامخ الانف لا ابذله
واحسن ما كنت بقيا اذا | هالني الله ما امهله
وقد علم الحي حي الضباب | باني كففت واني عففت
واصدق قيل الفتى افضله | وان كره الجيش ما افعله

فعادت عدائی باحقادها | وقد عقل الامر من یعقله
وذاك لانی شدید الاباء | اءکل لحمی ولا اوکله

وقال ایضا

الآن حین عرفت رشدی | واغتدیت علی حذر
ونهیت نفسی فانتهت | ورجرت قلبی فازدجر
ولقد اقام علی الضلا | لة ثم اذعن واستمر
الحب فیه مذلة | الا علی الرجل الذکر
هیهات لست ابا فراس | ان وفیت لمن غدر

وقال

وکنی الرسول عن الجواب تطرفا | ولئن کنی فلقد علمنا ما عنی
قل یا رسول ولا تحاش فانه | لابد منه اسأبی ام احسنا
الذنب لی فیما جناه فانی | مکنته من مهجتی فتمکنا

وقال وقد اعتل بقسطنطینیه

ابنیتی لا تجزعی | کل الانام الی ذهاب
ابنیتی صبرا جمیلا | للجلیل من المصاب
بکی اباك واندبیه | وراء سترك والحجاب
قولی اذا ناداینی | وعیت عن رد الجواب
زین الشباب ابو فراس | لم یتمتع بالشباب

وقال ایضا

لن للزمان وان صعب | واذا تباعد واقترب

لا تکذبن من غالب الا | یام کان لها الغلب

وقال ایضا

أعلمی یا ام عمرو | زادك الله جمالا
انا ان جد بنا بوصل | احسن العالم حالا
لا تبیعینی برخص | ان مثلی من یغالا

وقال ایضا

الیك اشکو منك یا ظالمی | اذ لیس فی العالم من علیك
اعانك الله بخیرا عن | من لیس یشکو منك الا الیك

وقال ایضا

لیس جود عطیة بسؤال | قد تهز السؤال غیر جواد
انما الجود ما اتاك ابتداء | لم تذق فیه ذلة الترداد

وقال فی المجون

تواعدنا بآدار | بمسعی غیر مختار | وقمنا نسحب الریط
الی حانة الخمار | فلم ندر وقد فاحت | لنا من جانب الدار
بخمار من القوم | نزلنا او بعطار | وقلنا اوقد النار
لطراق وزوار | فما فی طلب اللهو | علی الفتیان من عار

وقال فی المعنی

سلام رائح غاد | علی ساکنة الوادی
علی من حبها الهاد | اذا ما زرت والحادی
احب البدو من اجل | غزال فیهم بادی
الا یا ربة الحلی | علی العاتق والهادی

لقد ابهجت اعدائى ... وقد اشمت حسادى
بسقم ماله راق ... واسر ماله فادى
فاخوانى ونديمانى ... وعذالى وعوادى
فما انفك فى ذكراك ... فى نوم وتسهادى
يشوق منك منقاد ... وطيف منك معتاد
الا يازائر الموصل ... حيتى ذلك النادى
فبالموصل اخوانى ... وبالموصل اعضادى
وقل لهم ياقومى ... من مثنى واوتاد
فعندى خصب نزواد ... وعندى ري رواد
وعندى الظل ممدود ... على الحاضر والبادى
الا يقعد العجز بكم ... عن منهل الصادى
فان الحج مفروض ... على العاكف والبادى
كفانى سطوة الدهر ... جواد نسل اجواد
فما يصبوا الى ارض ... سوى ارض ورواد
وقاه الله ربى ما تعالى ... شر الزمن الغادى

وقال فى الغزل

عدتنى عن زيارتكم عواد ... اقل مخوفها سمر الرماح
وان لقاءها يهون عندى ... اذا كان الوصول الى نجاح
ولكن بيننا بين وهجر ... ء ارجو بين دينك من صلاح
وقلت ولو الطعت رسيس شوقى ... ركبت اليك اعناق الرياح

وقال ايضا

ولما تخيرت الاخلاء لم اجد ... صبورا على حفظ المودة والعهد
سليما على طى الزمان ونشره ... امينا على النجوى صحيحا الى البعد
ولما اساء الظن بى من جعلته ... واياى مثل الكف نيطت الى الزند
حملت الى ظنى به سوء ظنه ... وايقنت انى فى الاخاء به وحدى
وانى على الحالين فى العتب والرضى ... مقيم على ما يعرف الناس من ود

وقال ابو فراس رجعت بنو اكعب ضافهم من عشيرتهم المعروفين بالقرامطة فاكثروا الغارات على نمير وضيقوا عليهم فانهضنى سيف الدوله لمعايبها فلما نزلت بينهم انكشف بنو اكعب وتفسخت بنو الكلاب فقلت فى ذلك

احل بالارض تخشى الناس جانبها ... ولا اسايل الى يسرح الماء
وهيبتى فى طراد الخيل واقفة ... والناس فوضى وماء الحى اهمال
كذاك نحن اذا ما ازمة طرقت ... حبى بحيث يخاف الناس حلال

وقال

علوج بنى كعب باى مشيئة ... ترومون ياحمر الانوف مقامى
نفيتكم عن جانب الشام عنوة ... بتدبير كهل فى طعان غلام
وفتيان صدق من غطاريف وايل ... خفاف اللحى شم الانوف كرام

وقال

اذا كان منا واحد فى قبيلة ... علاها وان ضاق الخناق حماها
وما استورت الا وصبح شيخها ... ولا اختبرت الا وكان فتاها
ولا ضربت بين القباب قبابه ... واصبح ماوى الطارقين سواها

وقال ايضا وقد عرضت على سيف الدولة خيوله

وبنو اخيه حضور فكل اختار منها وطلب حاجته وامسك
ابو فراس فعتب عليه سيف الدوله ووجد من ذلك فقال

غيرى يغيره الفعال الجافى ... ويحول عن سنن الكريم الوافى
لا ارتضى ودا اذا هو لم يدم ... عند الوفاء وقلة الانصاف
نعس الحريص وقل ما يأتى به ... عوضا من الالحاح والالحاف
ان الغنى هو الغنى بنفسه ... ولوانه عارى المناكب حافى
ما كل ما فوق البسيطة كافيا ... فاذا قنعت فكل شئ كافى
ويعاف لى طبع الحريص ابوتى ... ومروتى وقناعتى وعفافى
ما كثرة الخيل الجياد بزايدى ... شرفا ولا عدد السوام الضافى
ومكارمى عدد النجوم ومنزلى ... بيت الكرام ومنزل الاضياف
لا اقترى لصروف دهرى عدة ... حتى كان صروفه احلافى
خيلى وان قلت كثير نفعها ... بين الصوارم والقنا الرعاف
شيم عرفت بهن منذ انا يافع ... ولقد عرفت بمثلها اسلافى

كان سيف الدولة وعد ابا فراس باحضار ابى عبد الله
ابن المنجم بالاجتماع معه ليلة من الليالى فكتب
اليه ابو فراس قد تقدم وعد سيدنا سيف الدولة -
باحضار ابى عبد الله بن المنجم والغنا بحضوره
وانا سايل فى ذلك حتى اسمع حسن حس العود

ايا سيدا عمنى جوده ... بفضلك نلت الترى والثراء
وكم قد اتيتك من ليلة ... فنلت الغنى وسمعت الغناء

قال فان راى سيف الدوله ان يتطول بالانجاز لجاز

فاجابه سيف الدولة

يبنى الرجال وغيره يبنى القرى ... شتان بين قرى وبين رجال
قلق بكثرة ماله وسلاحه ... حتى يفرقه على الابطال

انا مشغول بقرع الحوافر عن خفق المزاهر قال العلوى

اسعانى الصياح بالاماليس ... وصريف العرانة العيطموس
واتركانى من قرع مزهريا ... واختلاف الكوس بالخندريس
ليس تبنى العلى بذاك ولا ... يوجد كالصبر عند امر عروس

واذا كنا لا نفعل ما قاله اسود بنى عبس

ولقد ابيت على الطوى واظله ... حتى انال به كريم المآكل
على كل حال يقع الانتظار ان شاء الله تعا فاجابه ابو فراس

محلك الجوزاء او ارفع ... وصدرك الدهنا بل اوسع
رفد بنقر العود سمعا غدا ... قرع العوالى حل ما يسمع
وقلبك الرحب الذى لم يزل ... للمجد والهزل به موضع
ففضلك المشهور لا ينقضى ... ومخرك الذايع لا يدفع

وقال واهدى الناس الى سيف الدوله فى بعض
الاعياد فاكثروا فاستشار ابا فراس فيما يهديه فكل
اشار بشئ فخالفهم وكتب اليه

نفسى فداوك قد بقيت ... بعهدى بعد الرسول
اهديت نفسى انما ... يهدى الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدى ... بشرى المبشر بالقبول
لما رايتك فى الانام ... بلا مثال ولا عديل

وكتب ابو محمد بن افلح الى ابى فراس كتابا فاستحسن
نثره ونظمه فاجابه ابو فراس فقال

واتى كتابك مطويا على نزه	تقسم الحسن بين السمع والبصر
جزل المعانى رقيق اللفظ مونقه	كالما يخرج ينبوعا من الحجر
كانما نشرت يمناك بينهما	بهجة برد اعن الوشى او ثوبا من الحبر

ولحقت بابى فراس علة فتخلف لاجلها عن سيف الدولة

فكتب اليه

لقد نابا فسنى الدهر	بنا خيرى عن الحضره
فما القى من العلة	ما القى من الحسره

وكتب الى اخيه ابى الهيجا حرب بن ابى سعيد

حللت من المجد اعلى مكان	ويلغك الله اقصى الامانى
فانك لا عدمتك العلى	اخ لا كاخوة هذا الزمان
كسونا اخوتنا بالصفا	كما كسيب بالكلام المعانى

وقال فى الغزل

غلام فوق ما اصف	كان قوامه الف	
اذا مال يرعبنى	اخاف عليه ينقصف	
واشفق من تاوده	اخاف يذيبه الترف	
سرورى عنده لمع	ودهرى كله اسف	
وامرى كله امم	وحبى وحده شرف	

وقال

مالى اعاتب مالى اين يذهب بى	قد صرح الدهر لى بالمنع والياس

ابنى الوفاء بدهر لا وفاء له	كاننى جاهل بالدهر والناس

وقال وقد بلغه علة والدته وتقييد البطارقة بميافارقين فقيدهو بخرشنة فكتب الى سيف الدولة

ياحسرة ما اكاد احملها	آخرها مزعج واولها
عليلة بالشام مفردة	بات بايدى العدى معللها
تمسك احشاءها على حرق	تطفيها والهموم تشعلها
اذا اطمانت واين اوهدأت	عنت لها ذكره تقلقلها
تسئل عنا بكل جاهدة	بادمع ما تكاد تملها
يا من رآلى بحصن خرشنة	اسد وغى فى القيود ارجلها
يا من راى لى الدروب شامخة	دون لقاء الحبيب اطولها
يا من راى لى القيود موثقة	على حبيب الفواد اثقلها
يا ايها الراكبان هل لكما	فى حمل نجوى يخف محملها
قولا لها ان وعت كلامكما	وان ذكرى لها ليذهلها
يا امنا هذه منازلنا	تنزلنا تارة وننزلها
يا امنا هذه موارد نا	نعلها تارة وننهلها
اسلمنا قومنا الى نوب	ايسرها فى القلوب اقتلها
واستبدلوا بعدنا رجال وغى	يودادنى على امثلها
ليست تنال القيود من قدمى	وفى اتباعى رضاك احملها
ياسيدا ما تعد مكرمة	الا وفى راحتيه اكملها
لا تتيمم والماء تدركه	غيرك يرضى الصغرى ويقبلها
ان بنى العم لست تخلفهم	ان عادت الاسد عاد اشبلها

انت سماء ونحن انجمها	انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحاب ونحن وابلها	انت يمين ونحن اشملها
باي عذر رددت موجعة	عليك دون الورى معولها
جائك تمتاح ردو لحدها	ينتظر الناس كيف تقفلها
سمحت منى بمهجة كرمت	انت على يأسها مومملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها	فلم ازل فى رضاك ابذلها
تلك المودات كيف تهملها	تلك المواعيد كيف تغفلها
تلك العقود التى عقدت لنا	كيف وقد احكمت تحللها
ارحامنا منك لم تقطعها	ولم تزل دايبا توصلها
اين المعالى التى عرفت بها	تقولها دائما وتفعلها
ياواسع الدار كيف توسعها	ونحن فى صخرة تزلزلها
يانا عم الثوب كيف تبذله	تيابنا الصوف ما نبذلها
ياراكب الخيل لو بصرت بنا	نحمل اقيادنا وننقلها
رايت فى الضر اوجها كرمت	فارق فيك الجمال احملها
قدائر الدهر فى محاسنها	تعرفها تارة وتجهلها
فلا تكلنا فيها الى احد	معلها محسنا يعللها
لا يفتح الله باب مكرمة	صاحبها المستغاث يقفلها
اينبرى دونك الكرام لها	وانت قمقامها واحملها
وانت ان عز حادث جلل	قلبها المرتجى وحولها
منك تروى بالفضل افضلها	منك افاد النوال انولها
فان سالنا سواك عارفة	فبعد قطع الرجاء نسلها

اذا راينا اولى الكرام بها	يضيعها جاهلا ويهملها
لم يبق فى الارض امة عرفت	الا وفضل الامير يشملها
نحن احق الورى برافته	فاين عنا واين معدلها
يا منفق المال لا يريد به	الا المعالى التى يؤثلها
اصبحت تشرى مكارما فضلا	فداءنا قد علمت افضلها
لا يقبل الله منك فرضك ذا	نافلة عنده تنفلها

وكتب معها هذين البيتين

قد عذب الموت بافواهنا	والموت خير من مقام الذليل
انا الى الله لما نابنا	وفى سبيل الله خير السبيل

وكتب الى ابى المكارم وابى المعالى

ياسيدى اراكما	لا تذكران اخاكما
اوجدتما بدلا به	يبنى سماء علاكما
اوجدتما بدلا به	يفرى نحور عداكما
ما كان بالفعل الجميل	بمثله اولا كما

وقال وخذا فداى جعلت من ريب الزمان فداكما

قولا لهذا السيد الماجد	قول حزين قلبه فاقد
لا بد من فقد ومن فاقة	هيهات ما فى الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به	ان كان لا بد من الواحد

وقال

ومالى لا اثنى عليك وطالما	وفيت بعهدى والوفا قليل
واوعدتنى حتى اذا ما ملكتنى	صفحت وصفح المالكين جميل

وقال فى ليم عوفى منه

فلا تصفن الحرب عندك فانها ... طعامى مذ بعت الصبى وشرابى
وقد عرفت زرق المسابين بهجتى ... وشقق عن زرق النصال الهابى
ولحت فى حلو الزمان ومره ... وانفقت من عمرى بغير حساب

وكتب وهو بخرشنه

ان زرت خرشنة اسيرا ... فلقد احطت بها مغيرا
ولقد رايت النار تحرق ... المنازل والقصورا
ولقد رايت السبى يجـ ... ـلب نحونا حورا وعورا
نختار منه العاده الـ ... ـحسناء والظبى الغريرا
ان طال ليلى فى ذراك ... لقد نعمت به قصيرا
ولين لقيت الحزن فيك ... لقد لقيت بك السرورا
ولين رميت بحادث ... فلالفين له صبورا
صبرا لعل الله يفتح ... هذه فتحا يسيرا
من كان مثلى لم يمت ... الا اميرا او اسيرا
ليست تحل سراتنا ... الا الصدور او القبورا

وقال يصف اسره وقد حضر العيد

يا عيد ما عدت بمحبوب ... على معنى القلب مكروب
يا عيد قد عدت على ناظر ... عن كل حسن فيك مكذوب
يا وحشة الدار التى ربها ... اصبح فى الاثواب مربوب
قد طلع العيد على اهله ... بوجه لا حسن ولا طيب
مالى وللدهر واحداثه ... لقد رمانى بالاعاجيب

وقال

وقال يصف منازله بمنبج

قف فى رسوم المستجاب ... وناد اكناف المصلى
فالجوسق الميمون فا ... لسقيا بها فالنهر اعلى
تلك المنازل والملا ... عب لا اراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما ... ئا سايحا وسكنت ظلا
وتحل بالجسر الجنان ... وتسكن الحصن المعلا
يجلوا عرايسه لنا هز ... ج الذباب اذا تجلا
واذا نزلنا بالشواجـ ... ـر اجتلينا العيس سهلا
والما يفصل بين روض الـ ... ـزهر فى الشطين فصلا
كبساط وشى جردت اى ... دى القيون عليه نصلا
من كان سر بما عرانى ... فليمت ضرا وهزلا
ما عض منى حادث ... والقرم قرم حيث حلا
انى حللت فانما ... عونى السيف المحلا
فلين خلصت فاننى ... شرف العداطفلا وكهلا
ما كنت الا السيف زا ... د على صروف الدهر صقلا
ولين قتلت فانما ... موت الكرام الصيد قتلا
يغتر بالدنيا الجهو ... ل وليس فى الدنيا مملا

وقال يفتخر رحمه الله تعالى

اراك عصى الدمع شيمتك الصبر ... اما للهوى نهى عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندى لوعة ... ولكن مثلى لا يذاع له سر
اذا الليل اضوانى بسطت يد الهوى ... واذللت دمعا من خلايقه الكبر

تكاد تضيء النار بين جوانحي ... اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه ... اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني ... ارى ان دار الست من اهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وانهم ... واياي لو احبك الماء والخمر
وان كان ماق الوشاة ولم يكن ... فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلة ... لانسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبى يستفزها ... فتارن احيانا كما يارن المهر
تسايلني من انت وهي عليمة ... وهل بفتى مثلي على حالة الكبر
فقلت كما شأت وشاءت الهوى ... فقيلك قالت ايهم فهم كثر
فقالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا ... فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر
فايقنت الا عز بعدي لعاشق ... وان يدي مما علقت به صفر
وقلبت امري لا ارى لي راحة ... اذا البين انساني الحي بي الهجر
فعدت على حكم الزمان وحكمها ... لها الذنب لا تجزى به ولي العذر
كاني انادي دون ميثا طيبة ... على شرف ظبيا حلاها الذعر
تجمل حينا ثم تدنو وانما ... تنادي طلابا لجرى اعجزه الخصر
واني لتزال بكل مخوفة ... كثير الى نزالها النظر الشزر
واني لجرار لكل كتيبة ... معودة الايخل بها النصر
فاصدع حتى تر تروى البيض والقنى ... واسغب حتى يشبع الذيب والنسر
ولا اصبح الحي الخلوف بغارة ... ولا الجيش مالم تاته قبلي النذر
ويارب دار لم تخفني منيعة ... طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها ... فلم يلقها جاف اللقاء ولا وعر

ولا راح يطغيني بانوابه الغنى ... ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره ... اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
اسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ... ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم القضاء على امرء ... فليس له برئ يقيه ولا بحر
وقال اصيحابي الفرار او الردى ... فقلت هما امران احلاهما مر
ولا خير في دفع الردى بمذلة ... كما ردها يوما بسوأته عمرو
يمنون ان خلوا ثيابي وانما ... على ثيابي من دمائهم حمر
وقائم سيف فيهم دون نصله ... واعقاب رمح فيهم حطم الغدر
ستذكرني قومي اذا جد جدهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لولا نفاق الصفر
وكنت اناس لا توسط بيننا ... لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر
اعز بني الدنيا واعلى ذوي العلى ... واكرم من فوق التراب ولا فخر

وكتب الى اخيه ابي الهيجا حرب بن سعيد يعد له على ما لحقه من الجزع عند اسره ويذكر قوما عجزوا رايه في الثبات

ابلك اني للصبابة صاحب ... وللقوم مذ زال الخليط مجانب
وما ادعي ان الخطوب تجافتني ... لقد خبرتني بالفراق النوائب
ولكنني مازلت ارجو واتقي ... وجدو شيك البين والقلب لاعب
وما هذه في الحب اول مرة ... اسأن الى قلبي الظنون الكواذب
على لربع العامرية وقفة ... يميل علي الشوق والدمع كاتب

ولا ابى العشاق ما انا عاشق ... اذا هى لم تلعب بصبر الملاعب
ومن مذهبى حب الديار ولاهلها ... وللناس فيما يعشقون مذاهب
كما ثرلوامى على ما اصابنى ... كان لم ينب الا باسرى النوايب
الم يعلم الاذلان ان بنى الوغا ... كذاك سليب الرماح وساب
وان وراء الحرب منى ودونه ... مواقف تنسى عندهن النجائب
ارى ملأ عينى الردى واخوضه ... اذا الموت قدامى وخلفى الملاعب
ومضطغن لم يحمل السر قلبه ... تلفت ثم اغتابنى وهو هائب
تردى رداء الذل لما لقيته ... كما يتردى بالغبار الغناكب
ومن شرف الايزال يعيبنى ... حسود على الامر الذى هو عايب
رمتنى عيون الناس حتى اظنها ... ستحسدنى فى الحاسدين الكواكب
ولست ارى الاعدو امحاربا ... واخر خير منه عندى المحارب
فهم يطفئون المجد والله موقد ... وهم ينقصون الفضل والله واهب
ويرجون ادراك العلى بنفوسهم ... ولم يعلموا ان المعالى مواهب
وهل يدفع الانسان ما هو كاسب ... وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل لقضاء الله فى الناس غالب ... وهل من قضاء الله فى الناس هارب
على طلاب العزمن مستقره ... ولا ذنب لى ان احربنى المطالب
وعندى صدق الضرب فى كل معرك ... وليس علينا ان بنون المضارب
اذا الله لم يحرك مما تخافه ... فلا الدرع منماع ولا السيف قاضب
ولا سابق مما تحملت سابق ... ولا صاحب مما تخيرت صاحب
على السيف الدولة القرم انعم ... او انس لا ينفرن عنى ربايب
اجد احسانه بى وانى ... لكافر نعمى ان فعلت موارب

لعل القوافى عصن عما اردته ... فلا القول مردود ولا العذر ناضب
وما شك قلبى ساعة فى وداده ... ولا شاب ظنى قط فيه الشوائب
يؤرقنى ذكرى له وصبابتى ... ويجذبنى شوقى اليه المجاذب
ولى ادمع طوعى اذا ما امرتها ... وهن عواصى فى هواه غوالب
فلا تحسن سيف الدولة القرم اننى ... سواك الى خلق من الناس راغب
فما تلبس النعمى وغيرك منعم ... ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا انا من كل المطاعم طاعم ... ولا انا من كل المشارب شارب
ولا انا راض ان كثرن مكاسبى ... اذا لم تكن بالعز تلك المكاسب
ولا السيد المقدام عندى بسيد ... اذا استنزلته عن علاه الرغائب
ايعلم ما القى نعم يعلمونه ... على النأى احباب لنا وحبائب
ابقى اخى دمعا اذاق اخى عزا ... آب اخى بعدى من الصبر آيب
بنفسى وان لم ارض نفسى راكب ... يسايل عنى كلما لاح راكب
قريح مجارى الدمع مستلب الكرى ... يقلقله هم من الشوق ناضب
اخ لا يذيقنى الله فقدان مثله ... واين له مثل واين المقارب
تجاورت القرب المودة بيننا ... فاصبح ادنى ما يعد المناسب
الا ليتنى حلت همى وهمه ... وان اخى نأى عن الهم عازب
فمن لم يجد بالنفس دون حبيبه ... فما هو الا ما ذاق الود كاذب
اتانى مع الركبان انك جازع ... وغيرك يخفى عنه لله واجب
وما انت ممن يسخط الله فعله ... وان اخذت منه الخطوب السوالب
وانى لمجراع خلا ان همة ... تدافع عنى حسرة وتغالب
ورقبة حساد صبرت اتقاءها ... لها جانب منى وللحزن جانب

وكم من حزين مثل حزني وآله ... ولكنني وحدي الحزين المراقب
ولست ملوما ان بكيتك من دمى ... اذا فقدت عيني الدموع السواكب
الا ليت شعري هل تبيت معدة ... تنا قل بي يوما اليك الركايب
فتعتذر الايام من طول ذنبها ... الي ويأبى الدهر والدهر تائب

وكتب الى سيف الدوله يعرفه خروج الدمستق الى الشام في جموع الروم ويحثه على الاستعداد ويذكره امره ويسأله تقديم فدايه

اتحزن انت على رسوم مغان ... فاقيم للعبرات سوق هوان
فرض على كل دار وقفة ... تقضي حقوق الدار والاجفان
لو تذكر من هويت بجاجر ... لم ابك فيه مواقد النيران
ولقد اراه قبل طارقة النوى ... ماوى الحسان ومنزل الضيفان
ومكان كل مهند ومجر كل ... مثقف ومجال كل حصان
نشر الزمان عليه بعد انيسه ... حلل الفناء وكل شيء فان
وبما وقفت فسرني ماساءني ... منه واضحكني الذي ابكاني
ورايت في عرصاته مجموعة ... اسد الشرى ورباب العرلان
يا واقفان معي على الدار اطلبا ... غيري لها ان كنتما تقفان
منع الوقوف على المنازل طارقا ... امر الدموع بقلتي ونهاني
فلقد ازارت المدامع اوجرت ... عصيان دمعي فيه او عصياني
ولقد جعلت الحب ستر مدامعي ... ولغيره عيناي تنمحلان
ابكي الاحبة بالشام وبيننا ... قلل الذروب وشاطيا جيحان
وتحب نفسي العاشقين لانهم ... مثلي على كثف من الاحزان

فضلت لدي مدامع فبكيت ... للباكي بها وولهت للولهان
مالي جزعت من الخطوب وانما ... اخذ المهيمن بعدما اعطاني
ولقد ثروت كما غنمت عشايري ... زمنا وهنا نالذي عزاني
ومررت في مجرى خيولي غاديا ... وحبست فيها غفلت نيراني
يرمي بنا شطر البلاد مشيع ... صدق الكريهة فايض الاحسان
وانا الذي ملا البسيطة كلها ... ناري وطنت في السماء دخاني
ان لم تكن طالت سني فان لي ... رأي الملوك ونجدة الشبان
ممن بهاشا الاعادي موقفي ... والدهر يعزلني مع الاقران
يمضي الزمان وما عمدت لصاحب ... الا ظفرت بصاحب خوان
يا دهر خنت مع الاصادق خلتي ... وغدرت بي في جملة الاخوان
لكن سيف الدولة القرم الذي ... لم انسه واراه لا ينساني
ايضيعني من لم يزل لي حافظا ... كرما ويخفضني الذي علاني
اني اغار على مكاني ان ارى ... فيه رجالا لا تسد مكاني
او ان تكون وقيعة او غارة ... الا بها اثري مع الفتيان
سيف الهدى من حد سيفك يجتلى ... يوم يذل الكفر للايمان
ولقد علمت وان دعوتك انني ... ان نمت عنك انام عن يقظان
هذي الجيوش يجيش نحو بلادكم ... من كل جيش يذعر الثقلان
ليسوا ليثون فلا تنوا وتيقظوا ... لا ينهض الوالي بغير الوالي
غضبا لدين الله ان لا تغضبوا ... لا يشهر في نصره سيفان
حتى كان الوحي فيكم منزل ... ولكم تخص فضايل القران
فبنو الكلاب وهي قل اغضبت ... فدهت قبايل مشهرين قنان

وبنو عباد حين اخرج حارث ... جر التخالف فى بنى شيبان
خلوا عديا وهو طالب ثارهم ... كرما ونالوا الثار بابن ابان
والمسلمون بشاطى اليرموك لما ... اخرجوا عطفوا على ماهان
وحماة هاشم حين اخرج صيدها ... جروا البلاء على بنى مروان
والتغلبيون احتموا من مثلها ... فغدوا على العادين بالسبلان
وبغى على عبس حذيفة فانثنت ... منه صوارمهم ومن دبيان
وسراة بكر بعد ضيق فرقوا ... جمع الاعاجم من انوشروان
ابقت لبكر مفخرا فسما لها ... من دون قومهما تزيد وحان
المانعين العقفير بطعنهم ... والتايرين بمقتل النعمان
انا الملقى الخطب منكرا وغيره ... بموفق عند الخطوب مغان
اصبحت ممتنعا على الاقران ... اصبحت ممتنع الحراك وربما
ولطالما حطمت صدر مثقف ... ولربما ارعضت انف سنان
ولطالما قدت الجياد الى العدا ... قب البطون طويلة الارسان
اعزز على بان تخل بموقفى ... ويخل بين المسلمين مكانى
مازلت اكلأ كل ثغر موحش ... ابدا بمقلة ساهر يقظان
شلال كل عظيمة وراداها ... ضراب هامات العدى طعان
ان يمنع الاعداء حد صوارمى ... لايمنع الاعداء حد لسانى
يا راكبا يرمى الشام بحسرة ... موارة شدنية مذعان
اقرى السلام على الاسير العانى ... اقرى السلام على الذين يسوءهم
الصالحين على المسئ تكرما ...

وقال

وقال يذكره اسره ومناظرة جرت بينه وبين الدمستق فى الدين

يعز على الاحبة بالشام ... حبيب بات ممنوع المنام
وانى للصبور على الرزايا ... ولكن الكلام على كلام
جروح لايزلن يردن منى ... على جرح بعيد العهد هامى
تاملنى الدمستق اذ رآنى ... واهر صبغة الليث الهمام
انكرنى كانك ليس تدرى ... بانى ذلك البطل المحامى
وانى اذ نزلت على دلوك ... تركتك غير متصل النظامى
ولما ان عقدت صليب رأى ... تحلل عقد رايك فى المقام
وكنت ترى الاناة وتدعيها ... فاعجلك الطعان عن الكلام
وبت مؤرقا من غير سقم ... حمى جفنيك طيب النوم حامى
ولا ارضى الفتى ما لم يكمل ... برأى الكهل اقدام الغلام
فلا هنيتها نعمى بأخذى ... ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشيا علج ... يعرفنى الحلال من الحرام
وتكنفه بطارقة ببوس ... تبارى بالعشا بين الضخام
لهم خلق الحمير فلست تلقى ... فتى منهم يسير بلا حزام
واصعب خطة واجل امر ... مجالسة اللئام على الكرام
يريغون العيون واعجز منهم ... واى العيب يوجد فى الحسام
ابيت مبرءا من كل عيب ... واصبح سالما من كل ذام
ومن ابقى الذى ابقيت هانت ... عليه موارد الموت الزوام
ثنا طيب لاخلف فيه ... وانار كانار الغمام

وعلم فوارس الحيين انى ... قليل من يقوم لهم مقامى
وفى طلب الثنا مفنى يجير ... وجاد بنفسه كعب بن مام
الام على التعرض للمنايا ... ولى سمع اصم عن الملام
بنو الدنيا اذا ماتوا سواء ... وان عمر المعمر الف عام
الا ياصاحبى تذكر انى ... اذا ما سمتما البرق الشامى
اذا ما لاح لى لمعان برق ... بعثت الى الاحبة بالسلام

وقال يصف اسره ويذكر من حساده البعض

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد ... واعجز ما حاولت ارضا حاسد
ولم ار مثلى اليوم اكثر حاسدا ... كان قلوب الناس لى قلب واحد
الم يزهد الناس قبلى فاضلا ... ولم يظفر الحساد قبلى بماجد
ارى الغل من تحت النفاق وجنبنى ... العسل الماذى سم الاساود
واصبر مالم يجلب الصبر ذله ... والبس للمذموم حال حامد
واعلم ان فارقت خلا عرفته ... وحاولت خلا انتنى غير واجد
وهل نافعى ان عضنى الدهر مفردا ... اذا كان لى منهم قلوب الاباعد
اياجاهد اونيل مانلت من على ... رويدك انى نلتها غير جاهد
لعمرك ماطرق المعالى خفية ... ولكن بعض السير ليس بقاصد
وماشاهد العينين فيما يرينى ... لمان طرفى فى الاذى غير شاهد
اذا شيت جاهرت العدو ولم ابت ... اقلب فكرى وجوه المكايد
صبرت على اللاواء صبر بن حرة ... كثير العدى فيها قليل المساعد
وطاردت حتى ابهر الجرى اشقر ... وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدى
وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت ... موافقه عن مثل هذى الشدائد

جمعت سيوف الهند من كل بلدة ... واعددت للهيجاء كل مجالد
واكثرت للغارات عندى وعندهم ... ثبات البكريات حول المراود
اذا كان غير الله للمرء عدة ... اتته الرزايا من وجوه الفوائد
فقد جربت الخنفا قتل حذيفة ... وكان يراها عدة للشدائد
وجربت منايا مالك بن نويره ... عقيلته الحسنا ايام خالد
واردى ذوابا فى بيوت عتيبة ... ابوه واهلوه بسد والقصائد
عسى الله ان ياتى بخير فان لى ... عوائد من نعماه خير عوائد
فكم سال لى من قعر ظلم لم يكن ... لينقذنى من قعرها حشد حاشد
فان عدت عاد الحرب والندى ... وبذل العلى والمجد الكرم عايد
مريد على الاعداء لكن جاره ... الى خصب الاكناف عذب الموارد
مشمى باطراف النهار وبينها ... له ماتشهى من طريف وتالد
منعت حمى قومى وسدت عشيرتى ... وقلدت اهلى عز هذى القلائد
خلا بوء لا يوجدن فى كل ماجد ... ولكنها فى الماجدين الاماجد

وكتب اليه ابو الحسن محمد بن محمد بن الاسمر يوصيه

بالصبر والتجلد فقال

ندبت لحسن الصبر قلب يجيب ... ونادیت بالتسليم خير مجيب
ولم يبق منى غير قلب مشيع ... وعود على ناب الزمان صليب
وقد علمت امى بان منيتى ... بحد حسام او بحد قضيب
كما علمت من قبل يعرب ابنها ... بمهلكة بالماء امّ شبيب
تجشمت خوف العار اعظم خطة ... واملت نصرا كان غير قريب
وللعار خلى رب غسان ملكه ... وفارق دين الله غير مصيب

ولم يرتغب فى العيش عيش بن مصعب ... ولا احب خوف بالحروب جبيب
رضيت بوأى كان غير موفق ... ولم ترض نفسى كان غير نجيب

وقال وقد جرت بينه وبين الدمستق مناظرة وقال له الدمستق ما كلم وللحرب انما انتم كتاب

اتزعم ياضخم اللغاديد اننا ... ونحن اسود الحرب لا نعرف الحربا
فويلك من الحرب ان لم نكن لها ... ومن ذا الذى يصمى ويمسى لها تربا
ومن ذا يكف الجيش من جنباته ... ومن ذا يقود القلب او يصدم القلبا
وويلك من اردى اخاك بمرعش ... وحلك ضربا وجده والدك العضبا
وويلك من خلى ابن اختك موثقا ... وخلاك باللقان تبتدر الشعبا
اتوعدنا بالحرب قبل هذه ... فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا
فسل برد ساعنا اباك وصهره ... وسل اهل برد ليس اعظمهم خطبا
وسل قرقراشا والشمقمق صهره ... وسل سبطه البطريق اثبتهم قلبا
وسل صيدكم آل الملابين اننا ... نهبنا بيض الهند عزهم نهبا
وسل اهل بهرام وآل بلنطس ... وسل آل شنوان الجحاجحة الغلبا
وسل بالبطرطيس العساكر كلها ... وسل بالميسطى ناطس الروم والغربا
الم تكفهم قتلا ونهبا سيوفنا ... واسد الشرى الملئى وان جحدت رعبا
باقلامنا اجزرت ام بسيوفنا ... واسد الشرى تدنا اليك ام الكتبا
تركناك فى وسط الفلاة نجوبها ... كما اتفق اليربوع يلتثم التربا
تفاخرنا بالضرب والطعن والوغى ... لقد اوسعتك النفس يابن استها كذبا
دعى لسا وفانا اذا قال ذمة ... وانفذنا طعنا واثبتنا ضربا
وجدت اباك العلج حين خبرته ... اقلكم خيرا واكثركم عجبا

وقال

وقال فى الاسر

ارث لصب امس قد رزئته ... على بقايا اسره اسرا
قد عدم الدنيا ولذتها ... لكنه ما عدم الصبرا
فهو اسير الجسم فى بلده ... وهو اسير القلب فى اخرى

وقال يفخر

لقد علمت سراة الحى انا ... لنا الجبل الممنع حانباه
يفئ الراغبون الى ذراه ... ويأوى الخايفون الى حماه

وكتب الى ابى العشاير الحسين بن على بن الحسين بن حمدان عند اسره الى بلد الروم

اابا العشاير ان اسرت فطالما ... اسرت لك البيض الخفاف رجالا
لما اجلت المهر فوق روسهم ... نسجت له حمر الشعور عقالا
يامن اذا حمل الحصان على الوغى ... قال اتخذ حبك التريك نعالا
ماكنت نهزة آخذ يوم الوغى ... لوكنت اوحدت الكميت مجالا
حملتك نفس مرة وعزايم ... قصرن من قلل الجبال الطوالا
وارين بطن العير ظهر عراعر ... والروم وحشا والجبال رمالا
اخذوك فى كيد المضايق غيلة ... مثل الثنا تراب الربى الا
الا دعوت اخاك وهو مصاقب ... يكفى العظيم ويحمل الاثقالا
الا دعوت ابا فراس فانه ... ممن اذا طلب الممنع نالا
وردت بغيد الغوث ارضك خيله ... سرعا كامثال القضا ارسالا
زلل من الايام فيك يقيله ... ملك اذا عثر الزمان اقالا
ماز السيف الدولة القرم الذى ... يكفى الجسيم ويحمل الاثقالا

فالخيل ضمر والسيوف قواطعا | والسمر كذنا والرجال عجالا
ومعودك العفاة مداوم | قتل العداة اذا استغاثوا طالا
صفنا بخرشنة وقطنا آلسا | وبنى البوادى فى قمير حلالا
وسمتهم هم اليك منيفة | لكنه خلج الخليج وجالا
وغدا تزورك بالفكاك خيوله | متناقلات تنقل الابطالا
ان ابن عمك ليس عم الاخطل | احتاج الملوك وفكك الاغلالا

وكتب اليه

لذيذ الكرى حتى اراك محرم | ونار الاسى بين الحشى تتضرم
وان جفونى ان ونت للتيمم | وانى وان طاوعتهن لالام
سانهلك ما ابقى لى الدهر مقلة | فان عزنى دمع فما عزنى دم
وحكمى بكا الدهر فيما ينوبنى | وحكم لبيد فيه حولا محرم
وما نحن الا وايل وممهل | صفاء والامالك ومتمم
وانى واياه لعين واختها | وانى واياه كلف ومعصم
تناصحنا الايام فى ثوب ناصح | ويختلنا منا على الامن ارقم
وانى لغران رضيت بصاحب | يبس وفيه جانب متجهم
دعوت خلوفا حين يختلف القنا | ونا ديت صما غدك حين تصمم
ومالك لا تلقى بمهجتك الردى | وانت من القوم الذين هم هم
وكن اناس لا تزال سراتنا | لها مشرب بين المنايا ومطعم
نظرنا الى هذا الزمان بعينه | فهان علينا ما يشت وينظم
ومالى لا امضى حميدا ومشربى | بعيدى او قبلى يسيغ المدمم
اذا لم يكن ينجى الفرار من الردى | على حالة فالصبر ارجا واكرم

وقيل لها سيف الهدى قلت انه | ليفعل خير الفاعلين ويكرم
اما انتاش من مس الحديد وثقله | ابا وايل والبيض بالبيض تحكم
تجر عليه الحرب من كل جانب | فلا ضجر جاف ولا متبرم
اخو غمرات فى الخطوب اذا التى | اتى حادث من جانب الله مبرم
لك الله انا بين غاد ورائح | يفذ المغازى فى البلاد ويتئم
ويجنب ما ابقى الوجيه ولاحق | على كل ما القى الجديل وشدقم
فان جل هذا الامر فالله فوقه | وان عظم المطلوب فالله اعظم
وانى لاخفى فيك ما ليس خافيا | واكتم وجدا فيك ما ليس يكتم
ولو انى وفيت رزءك حقه | لما حظ لى كف ولا قال لى فم

وكتب الى ابى العشائر

اسرت فلم اذق للنوم طعما | ولا حل المقام لنا حزاما
وسرنا معلمين اليك حتى | ضربنا خلف خرشنة خياما

وقال فى اسر ابى العشائر ويصف الحال وطلبه له ووصوله الى مرعش فى اثره

ففى النوم عن عينى خيال معلم | تاوب من اسماء والركب نوم
ظللت واصحابى عباديد فى الدجى | الذ بجوال الوشاح وانعم
وسايلة عنى فقلت تعجبا | كانك ما تدرين كيف المتيم
اعرنى اقيك السوء نظرة وامق | لعلك ترثى او لعلك ترحم
فما انا الا عبدك القن فى الهوى | وما انت الا الوالد المتحكم
وارضى بما ترضى على السخط والرضى | وارضى على علم بانك تظلم
يئست من الانصاف بينى وبينه | ومن لى بالانصاف والخصم حكيم

وخطب من الايام انسانى الهوى ... واحلى بفى الموت والموت علقم
وواالله ما انسيت الاعلالة ... ومن نار غير الحب قلبى يضرم
الامبلغ عنى الحسين الوكلة ... تضمنها در الكلام المنظم
لذيد الكرى حتى اراك بمحرم ... ونار الاسى بين الحشا تتضرم
وابرك ان ابكى عليك تطيرا ... وقلبى يبكى والجوانح تلطم
واظهر للاعداء فيك جلادة ... واكتم ما القاه والله يعلم
وما اغربت فيك الليالى وانما ... لتصدعنا من كل شعب وتثلم
طوارق خطب ما تغب وفودها ... واحداث ايام تفد وتتئم
فما عرفتنى غير ما انا عارف ... ولا علمتنى غير ما كنت اعلم
تكاثرنا الايام فيمن نحبه ... ويختلنا منها على الامن ارقم
متى كم تصب منها الخطوب ابن همة ... تجشمها صرف الردى فتجشم
تهين علينا الحرب نفسا عزيزة ... اذا عاضه عنها ثنا منمم
وندعو كريما من يجود بماله ... ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
وما الاسر عزم والبلا محمد ... وما النصر عنهم والبلا مذمم
لعمرى لقد اعزرت لو ان مسعدا ... واقدمت لو ان الكتايب تقدم
وما عابك ابن السابقين الى العلا ... تاخرا قوام وانت تقدم
دعوت خلوفا حين مختلف القنا ... ونا ديت صما عنك حين تصمم
ومالك لا تلقى بمهجتك القنا ... وانت من القوم الذين هم هم
اذا لم يكن ينجى الفرار من الردى ... على حالة فالصبر ارجى واكرم
لعمرك يا اخى لا مسك السوء انه ... هو الدهر فى حاليه بوس ونعم
وما سانى انى فى مكانك غايب ... واسلم نفسى للاسار وتسلم

طلبتك

طلبتك حتى لم اجد لى مطلبا ... واقدمت حتى قال من يتقدم
وما قعدت بى عن لحاقك همة ... ولكن قضا فاتنى فيك مبرم
نخف اذا ضاقت علينا امورنا ... بابيض وجه الراى والخطب مظلم
ونومى بامر لا نطيق احتماله ... الى قومنا والقوم بالقتل اقوم
الى رجل يلقاك فى شخص واحد ... ولكنه فى الحرب جيش عرمرم
ثقيل على الايام اعقاب وطيه ... صليب على افواهها حين يعجم
ويمسك عن بعض الامور مهابة ... فيعلم ما يخفى الضمير ويفهم
ويخشى جنايات عليه يقيلها ... ويخطى احيانا عليه فيحلم
يسومنا فيك الفداء وانما ... لنرجوك قسرا والمعاطس رغم
ترضى بان يعطى السواء قسيمنا ... اذا المجد بين الاغلبين يقسم
اعادة سيف الدولة الآن انها ... لاحدى الذى كشفت اوهى واعظم
اما انتاش من ثقل الحديد ومشيه ... ابا وايل والبيض فى البيض تحكم
وارماحنا فى كل لبلة فارس ... تثقب تثقيب اللجان وتنظم
وان لسيف الدولة القرم عادة ... ترومهم علوق المجرات وترأم
تضرهم ما دام للسيف قايم ... وتطعنهم ما دام للرمح لهذم
وتقفوهم خلف الخليج بضمر ... تخوض بحارا بعضهن خلجانها دم
بكل غلام من نزار وغيرها ... عليه من الماذى درع مخيم
وتجنب ما ابقى الوجيه ولاحق ... على كل ما ابقى الجديل وشدقم
وتعقل الصم العوالى لانها ... طريق الى نيل المعالى وسلم
كانهم يرجون تار السالف ... وفى كل يوم ياخذ السيف منهم
فقل لابن فقاش دع الحرب جانبا ... فانك رومى وحظك مسلم

فوجهك مضروب وعرسك ثاكل ... وسبطك ماثور وبيتك ايم
ولم تنب عنك البيض في كل مشهد ... ولكن قتل الشيخ فينا محرم
اذا ضربت فوق الخليج خيامنا ... وامسى عليك الذل وهو مخيم
وادى الينا الملك فديه راسه ... وفك عن الاسرى الوثاق وسلموا
فان يرغبوا في الصلح فالصلح صالح ... وان يرغبوا في السلم فالسلم اسلم

وقال وهو اول بيت قاله في صباه

بكيت فلما لم ار الدمع نافعي ... رجعت الى صبر امر من الصبر

فاتصل هذا البيت بابي زهير المهلهل ابن نصر حمدان فكتب اليه بابيات اولها

ايا بن الكرام الصيد والسادة الغر ... فاجابه ابو فراس قايلا

الا ما لمن امسى يراك وللبدر ... وما لمكان انت فيه وللقطر
تجللت بالتقوى واوزت بالعلا ... واهلت للمجلى وجليت للفخر
لقد تبنى لما ابتديت بمدحتي ... يد الا اوافي شكرها اخر الدهر
فان انا لم امنحك صدق مودتي ... فما لي الى المجد الموثل من عذر
ايا بن الكرام الصيد جاد كريمة ... ايا ابن الكراه الصيد والسادة الغر
فضلت بها اهل القريض فاصبحت ... تحيد اهل البدو مونسة الحضر
ومثلك معدوم النظير من الورى ... وشعرك معدوم النظير من الشعر
كان على الفاظه ونظامه ... بدايع ما حاك الربيع من الزهر
تنفس فيه الروض واخضل بالندى ... وهب نسيم الفجر يخبر بالفجر
الى الله اشكو من فراقك لوعة ... طويت لها بين الضلوع على جمر
وحسرة مشتاق اذا اشتاق قلبه ... فعلل بالشكوى وعاد الى الصبر

فعد يا زمان القرب في خير عيشة ... وانعم بال ما بدا الكوكب الدري
وعش يا بن نصر ما استهل غمامة ... تروح الى عز وتغدو الى نصر

وكتب اليه ابو فراس جوابا عن قصيدة كتب بها اليه اولها

وقفتني على الاسى والنحيب ... بان صبري من بين طي ريب
كلما عادني السلو رماني ... مقلتاذلك الغزال الربيب
فاترات قواتل فاتنات ... غنج الحاظه بسهم مصيب
هل لصب متيم من معين ... فتكات سهامها بالقلوب
ايها المذنب المعاتب حتى ... ولداء مخامر من طبيب
كن كما شئت من وصال وهجر ... خلت ان الذنوب كانت ذنوبي
لك جسم الهوى وثغر الاقاحي ... غير قلبي عليك غير كئيب
قد جحدت الهوى ولكن اقرت ... ونسيم الصبا وقد القضيب
انا في حالتي وصال وهجر ... سيما الهوى ولحظ المريب
بين قرب منغص بصدود ... في جوى الحب في عذاب مذيب
ياخليلي خليا ني ودمعي ... ووصال منغص برقيب
ما تقولان في جهاد محب ... انما الدمع راحة المكروب
هل من الظاعنين مهما سلاي ... وقف القلب في سبيل الحبيب
ابن عمي الدان على شحط دار ... للفتى الماجد الحصيف الاديب
صادق الود خالص العهد انسا ... والغريب المحل غير غريب
كل يوم يهدي الى رياضا ... في حضور محافظ في مغيب
وردات بكل بر وانس ... جادها فكره بغيث سكوب
وافدات بكل حسن وطيب ... ونسيم الصبا وقد القضيب

يا ابن نصر وقيت صرف الليالي ... وصرف الردى وكر الخطوب
بان صبري لما تامل طرف ... بان صبري من بين طي ثيب

فاجابه ابو زهير بقصيدة اولها

هاج سوق المتيم المهجور ... فاجابه ابو فراس

مستجير الهوى بغير مجير ... ومضيم الهوى بغير نصير
ما لمن وكل الهوى مقلتيه ... بانسكاب وقلبه بزفير
فهو ما بين عمر ليل طويل ... يتلظى وعمر يوم قصير
لا اقول المسير ارق عيني ... قد نناها البلا قبل المسير
يا كثيبا من تحت غصن رطيب ... يتثنى من تحت بدر منير
شد ما غيرتك بعدي الليالي ... يا قليل الوفي بغير نظير
لك وصفي وفيك شعري ولا ... اعرف وصف الموارة العسجور
ولقلبي من حسن وجهك شغل ... عن هوى قاصرات ملك القصور
قد منحت الرقاد عين خلي ... بات خلوا مما يجن ضميري
لاجزى الله من احب بحب ... وشفى كل عاشق مهجور
ان لي مذ نايت جسما مريضا ... وبكا ناكل وذل اسير
يا اخي يا ابا زهير الى عن ... دك دعون على الغزال الغرير
لم تزل مشتكاي في كل امر ... ومغيثي وعدتي ومشيري
وردت منك يا ابن عمي هدايا ... تتهادى في سندس وحرير
بقوا في الزمن بارد الماء ... ولفظ كاللولوء المنثور
محكم قصر الفرزدق والاخطل ... عنه وفاق شعر جرير
انت ليث الوغى وحتف الاعا ... دى وعياث الملهوف والمستجير

طلت

طلت في الضرب المطلى عن شبيه ... وتعاليت في العلى عن نظير
كم تحريتني وانت كبير السن ... طبا بكل امر كبير
فاذا كنت يا ابن عم قد امتحـ ... ـجوابي قنعت بالميسور
هاج شوقي اليك حين انتنى ... هاج شوق المتيم المهجور

وكتب اليه ابو فراس ايضا وكان استخلفه

اما انه ريح الهوى ومعالمه ... فلا عذر ان لم ينفذ الدمع ساجمه
لعين بت تبكيه خلأ لطالما ... نعمت به دهرا وفيه نواعمه
رياح عفته وهي انفاس عاشق ... وويل سقاه والجفون غمايمه
وظلمة قلد نها حكم مهجتي ... ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمه
مهات لها من كل وجه مصونة ... وخود لها من كل دمع كرايمه
وليلى كفرعها قطعت وصاحبي ... رقيق غرار مخدم الحد صارمه
تصاحبني ارآله وضبابة ... وتونسني اصلاله وارا قمه
واي بلاد الله لم انتقل بها ... ولا وطيتها من بعيري مناسمه
ونحن اناس يعلم الله اننا ... اذا جمح الدهر الغشوم شكائمه
اذا ولد المولود منا فانما ... الاسنة والبيض الرقاق تمايمه
الا مبلغ عني ابن عمي رسالة ... تبث بها بعض الذي انا كاتمه
فيا جافيا ما كنت اخشى جفاه ... ولو كثرت عذاله ولوايمه
كذلك حظي من زماني واهله ... يصارمني الخل الذي لا اصارمه
وان كنت مشتاق اليك فانه ... ليشتاق صب الفه وهو ظالمه
اودك ود الا الزمان يبيده ... ولا النأي يفنيه ولا الهجر ثالمه
وانت وفي لا يذم وفاءه ... وانت كريم ليس تحصى كرايمه

اقيم بدا صل الفخار وفرعه ... يشد به ركن العلى ودعايمه
اخو السيف تعديه نداوه كفه ... فتخمر خداه ويخضر قايمه
اعندك لى عتبى فاحمل ما مضى ... وابنى رواق الود اذ انت هادمه
فلا تحبسن عنى الجواب موشحا ... بعقد من الدر الذى لنت ناظمه
فاجابه ابو زهير بقصيده اولها ... اللبين افنى دمع عينك ساجمه
وكتب اليه ابو زهير بقصيدة اولها ... الا كتابى عن شوق اليك ووحشة

فاجابه ابو فراس

ايا ظالما اسسى يعاتب منصفا ... الزمنى ذنب المسئ تعجرفا
بدات بتنميق العتاب مخافة ... العتاب وذكرى بالجفا خشنة الجفا
فوافى على علات عتبك صابرا ... والفى على حالات ظلمك منصفا
وكنت متى صافيت خلا منحته ... بهجرانه وصلا ومن عذره حفا
فهيج لى هذا الكتاب صبابة ... وجدد لى هذا العتاب تاسفا
فان ادنت الايام دار ابعيدة ... شفى القلب مظلوم من العتب وانتفى
فان كنته اقررت بالذنب تائبا ... وان كنته امسكت عنك تالفا

وبلغه عن قوم من اهله كراهية خلاصه فقال

تمنيتم ان تفقدونى وانما ... تمنيتم ان تفقدوا العز اغيدا
اما انا اعلا من تعدون همة ... وان كنت ادنى من تعدون مولدا
الى الله اشكو عصبة من عشيرتى ... يسوؤن فى القول غيبا ومشهدا
وان حاربوا كنت المجن امامهم ... وان ضربوا كنت المهند واليدا
وان ناب خطب او المت ملمة ... جعلت لها كفى وما ملكت فدا
يودون ان لا يبصرونى سفاهة ... ولو غبت عن امر تركتهم سدى

معال

معال لهم لو انصفوا فى حالها ... وحظ نفسى اليوم وهو لهم غدا
فلا تعدونى نعمة فمتى غدت ... فاهلى بها اولى ولو اصبحوا عدى

وجدت بخط ابى فراس هذه القصيده وكتب بها الى ابى الفرج الخالع وابى العباس احمد التوخى

اقناعة من بعد طول جفاء ... بدوطيف من جيبنا فاء
بابى وامى شادن قلت له ... نفديك بالامات والاباء
رشا اذا الحظ العفيف بنظرة ... كانت له سببا الى الفحشاء
وجناية تجنى على عشاقه ... ببديع ما فيها من اللالاء
بيض علتها حمرة فتوردت ... فعل المدام خلطها بالماء
فكانما برزت له بغلالة ... بيضا تحت غلالة حمراء
كيف اتقا الحاظه وعيوننا ... طرق لاسهمها الى الاحشاء
صبغ الحيا خديه لون مدامعى ... فكانه يبكى بمثل بكائى
كيف اتفاجا در مينا مدمعا ... بظبى الصوارم من عيون ظباء
يارب تلك المقلة النجلاء ... حاشاك مما ضمنت احشاء
جاريتنى بعد ابقى ذا الهوى ... ومنحتنى غدر الحسن وفاء
جازت عراصك يا شآم سحابة ... عراصة من اصدق الانواء
تلك المجانة والخلاعة والصبى ... ومحل كل فتوة وفتاء
انواع زهر والتفات حدايق ... وصفا ماء واعتدال هواء
وخرايد مثل الدمى يسقيننا ... كاسين من لحظ ومن صهباء
واذا ادرن على الندامى كاسها ... عينا شعرن اوس الطاى
راح اذا ما الراح كنا مطيها ... كانت مطايا الشوق فى الاحشاء

فارقت حين شخصت عنها الرقى ... وتركت احوال السرور وراى
ونزلت من بلد الخزيرة منزلا ... خلوا من الخلطاء والندماء
فيمر عندى كل طعم طيب ... من ريقها ويضيق كل فضاء
الشام لا بلد الخزيره لذتى ... ويزيد لاماء الفرات منائى
وابيت من تهن الفواد بمنبج ... السوداء لا بالرقة البيضاء
من مبلغ الندماء انى بعدهم ... امسى نديم كواكب الجوزاء
ولقد رعيت فليس شعرى مرعى ... منكم على بعد الديار اخائى
فحم الغبى وقلت غير ملجلج ... انى لمشتاق الى العلياء
وصناعتى ضرب السيوف وانه ... متعرض بالشعر فى السعراء
والله يجمعنا بعز دايم ... وسلامة موصولة ببقاء

وقال

اشاقك الطيف المطرقه ... آخر ليل لم ينمها شقه
والصبح فى اعقابه يساوقه ... طالب ثار من ظلام لاحقه
مزق من صبابة سرادقه ... وانجاب عن ثوب الظلام غاسقه
من بعد ما سر مشوقا شايقه ... ام الخليط رحلت حرايقه
اجد حاديه وحث سايقه ... ونعقت ببينه نواعقه
ابقى عليك ما الجوى مفارقه ... رسيس حب علقت علايقه
وفيض دمع شرقت مدافقه ... مزاجه من اجاء مشارقه
قد ضمنت خذرافه ابارقه ... رعت بقايا حمضه ايانقه
حين تقضى عادل فنايقه ... واقوم ملحان ما بوافقه
ثم اطباه ضارج فبارقه ... الى ملك لم يزل يفارقه

من انف الوسمى نوء صادقه ... منبجس مرتجس صواعقه
اذا ادلهم واضاء بارقه ... وهدرت على الثرى شقاشقه
والوحش فى ارجايه تسابقه ... كانها مجفلة وسايقه
اهدت الى اربعه ودايقه ... قشيب روض ديجت نمارقه
ولبست من زهر حدايقه ... سموط حلى فصلت عقايقه

وقال يصف السحاب

وزاير حبيه اغبابه ... طال على رغم الثرى اجتنابه
ركب حباه والسمى ركابه ... باك حنين رعده انتحابه
كانما حملت سحابه ...
حتى اذا ما اتصلت هضابه ... وضربت على الثرى قبابه
وامتد فى ارجائها اطنابه ... وشرقت بمائها شعابه
جلى عن وجه الثرى اكنانه ... وحليت فى نورها رحابه
كانما الماء الجلى منجابه ... لم يوشه من فقده ايابه
شيخ كبير عاده شبابه

وقال ايضا

وبقعة من احسن البقاع ... يبشر الرايد فيها الراعى
بالخصب والمرتع والوساع ... كانما يستر وجه القاع
من سايرالانواع والانواع ... ما نسج الروم لذى الكلاع
فى صنعة الخالق لا الصناع ... والماء منخط من التلاع
كما تسل البيض للقراع ... وعزف الحمام للتسجاع
ورقص الماء على الايقاع ... ونثر البهار فى البقاع

وقال

اطرحوا الامر الينا	واحملوا الكل علينا
انا قوم اذا ما	صعب الامر كفينا
واذا ما هزمنا	موطن الذل ابينا
واذا ما هدم العز	بنوا العز بنينا

وقال في العزل

اشفقت من هجري فقلبت الظنون على اليقين	
وظننت بي فظنته	والظن من شيم الضنين

وقال

وجلنار مشرق على اعالي شجره	كان في رؤسه اصفره واحمره
قراضة من ذهب	فحرقة معصفره

وقال

يا من يلوم على هواه جهالة	انظر الى تلك السوالف واعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانما	مسك تساقط فوق ورد احمر

وقال

اهدى الى صبابة وكآبة	فاعادني كلف الفؤاد عميدا
ان الغزالة والغزالة اهدتا	وجها اليك اذا طلعت وجيدا

وقال

يقولون لا تخرق بحلمك هيبة	واحسن شيء زين الهيبة الحلم
فلا تتركن العفو عن كل زلة	فما العفو مذموما وان عظم الجرم

وقال

ويغتابني

ذنا

ويغتابني من لو كفاني غيبة	لكنت له العين البصيرة والاذنا
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته	اذا قرع المغتاب من ندم سنا

وقال عند مسيره الى الموصل

ولقد ابيت وجل ما ادعوا به	حتى الصباح وقد اقض المضجع
لاهم ان اخي لديك وديعتي	ابدا وليس يضيع ما تستودع

وكتب الى اخيه ابي الهيجا حرب

تقرد موعي بشوقي اليك	ويشهد قلبي بطول الكرب
واني لمجتهد في الجحود	ولكن نفسي تابى الكذب
واني عليك لجاري الدموع	واني عليك لصب وصب
وما كنت ابقى على ما بجسمي	لو اني انتهيت الى ما يجب
ولكن سمحت لها بالبقا	وجا اللقا على ما تحب
ويبقى اللبيب له عدة	لوقت الرضى واوان الغضب

وكتب الى اخيه من قسطنطينية

وقد كنت اشكو البعد مني ومنك	بلاد اذا ما شئت قربها الوخد
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر	ولا امل يحيي النفوس ولا وعد

وقال وقد نظر الى علم اعجبه

ويقول الجيب هل رق مولاك	فقل لي مولاي من مولاكا
ان عبدا عبيده فوق مولاك	ومولاك ليس ينكر ذاكا

وقال وقد عقد الجسر بمنبج

كانما الماء عليه الجسر	درج بياض خط فيه سطر
كان لما اسبته العبر	اسرة موسى يوم شق البحر

وقال يصف نارا

لله برد ما اشد ... ومنظر ما كان اعجب
جا الغلام بناره ... حمراء في جمر تلهب
فكانما جمع الحلى ... فمحرق منه ومذهب
ثم انطفت فكانها ... ما بيننا ندمشعب

وقال في وصف البيد

وخريدة كرمت على اربابها ... وعلى بوادر خيلنا لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت ... كرما وكان صداقها للمقسم
راجت وصاحبها بعرس حاضر ... يرضى الاله واهلها في مأثم

وقال يصف الماء والبرك

انظر الى زهر الربيع ... والماء في برك البديع
واذا الرياح جرت عليه ... في الذهاب او الرجوع
مرت على بيض الصفايح ... بينها حلق الدروع

وقال

الا ليت شعري هل انا الدهر واجد ... قرينا له حسن الوفاء قرين
فاشكو ويسكو ما بقلبي وقلبه ... كلانا على غير التقات ضنين

وقال

صاحب لما اساء ... اتبع الدلو الرشاء
وانا لا ارعوى منه ... بسوء الصبر سقاء
احمد الله على ما ... سر مني وساء

وقال في بعض اخوانه

اشد عدويك الذي لا تحارب ... وخير خليليك الذي لا تناسب
لقد زدت بالايام والناس خبرة ... وجربت حتى هذبتني التجارب
فاقصاهم اقصاهم من مسائي ... واقربهم ما كرهت الاقارب
ولم انس دارا ليس فيها موانسي ... وما قرب اهل ليس فيهم اغارب

وقال

لا تطلبن ديمومة دار ... من خليل ومعاشر
ابقى لاسباب المودة ... ان تزور ولا تجاور

وقال

ما كنت منذ كنت الا طوع خلاني ... ليست مواخذة الاخوان من شاني
يجني الخليل فاستملي جنايته ... حتى اذل على عفوي واحساني
وتتبع الذنب ذنبا حين يعرفني ... عمدا واتبع عفرانا بغفراني
يجني علي فاحنو صافحا ابدا ... لا شئ احسن من حان على جاني

وقال ايضا

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه ... فافضل منه ان اري غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل ... يجور على حوبائها حاكم جاهل

وقال في غرض

يا معجبا بنجومه ... لا النحس منه ولا السعود
الله ينقص ما يشا ... ومن يداه الزيادة
دع ما تريد وما اريد ... فان لله الارادة

وقال

تناهض القوم للمعالي ... لما راوا نحوها نهوضي

تكلفوا المكرمات كلا | تكلف الشعر بالعروض

وقال

في الناس ان فتشتهم | من لا يعرك اذ تذله
فاترك مجاملة اللئيم | فان فيها العجز كله

وقال

لست بالمستضيم من هو دوني | لاعتداء ولست بالمستضام
ابذل الحق للخصوم اذا ما | عجزت عنه قدرة الحكام
لم تخلط يد المظالم كفي | حذرا من اصابع الايتام

وقال

انظر لضعفي يا قوى | وكن لفقري يا غني
احسن الي فانني | عبد الى نفسي مسئ

وقال

المرء رهن مصايب لا تنقضي | حتى يواري جسمه في رمسه
فموجل لقي الردى في اهله | ومعجل يلقى الاذى في نفسه

وقال في غرض

وكنت اذا جعلتك لي | لي ستر من النوب
رمتني كل حادثة | وطارقة فلم تصب

وقال ايضا

هل ترى النعمة دامت | لصغير او لكبير
او ترى امرين جاء | اولا مثل اخير
انما تجري التصاريف | بتقليب الدهور

فقير من غنى | وغنى من فقير

وقال في عرض قصده

عطفت على عمرو بن تغلب بعدما | تعرض مني جانب لهم صلد
ولا خير في هجر العشيرة لاكثر | تروح على لم العشيرة او تغد
ولكن دنو لا يولد هجرة | وهجر رفيق لا يصاحبه ند
تباعدهم طورا كما تبعد العدى | وتكرمهم طورا كما يكرم الوفد

وقال

بعض الجفاء الى المجفو سباق | ودون ما يامل المشتاق معتاق
اعصى الهوى واطيع الرأي في ولد | بعد النصيحة منه فهو اخلاق
فما نظرت بعين السوء معتمدا | اليه الا وللاحشاء اطراق
ولا دعاني الى ما ساءه سخط | الا اتاني الى ما شاءه اشفاق

وكتب الى سيف الدولة من الاسار

وما شكتني فيك الخطوب | ولا غيرتني عليك النوب
واشكر ما كنت في ضجرتي | واحلم ما كنت عند الغضب

وقال ايضا

لم اواخذك بالجفا الاني | واثق منك بالوفاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل | وقبيح الصديق غير قبيح

وقال ايضا

خفض عليك ولا تكن فلق الحشى | مما يكون وعله وعساه
فالدهر اقصر مدة مما ترى | وعساك ان تكفى الذي تخشاه

وقال

محلك الجوزاء او ارفع | وصدرك الدهنا او اوسع
وقلبك الرحب الذى لم يزل | للمجد والهزل به موضع
رقد يقرع العود سمعا غدا | قرع العوالى جل ما يسمع

وكتب اليه ايضا

ايا عاتبا لا احمل الدهر عتبه | علىّ ولا عندى ولا نعمة زهد
سا سكت اجلالا لعلمك انّنى | اذا لم تكن خصمى لبى الحجج اللد

وقال ايضا

لا احب الجميل من سوء مولى | لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق الوداد فالا | ترك الهجر للوصال مكانا

وقال ايضا

فو الله ما احدثت فى الحب سلوة | ووالله ما حدثت نفسى بالصبر
وانك فى عينى لابهى من الغنى | وانك فى قلبى لاحلى من العمر
فيا حكمى المامول جرت مع الهوى | ويا ثقتى المامول جرت مع الدهر

وقال

بخلت بنفسى ان يقال مبخل | واقدمت حينا ان يقال جبان
وملكى بقايا ما وهبت مضاضة | ورمح وسيف قاطع وحصان

وقال

اسأ فزادته الاساءة حظوة | حبيب على ما كان منه حبيب
يعد على الواشين ذنوبه | ومن اين للوجه الجميل ذنوب
فيا ايها الجانى ونسئله الرضى | ويا ايها الخاطى ونحن نتوب
لحا الله من يرعاك فى القرب وجده | ومن لا يود الغيب حين تغيب

وقال

وقال

وزيارة من غير وعد | فى ليلة طرفت بسعد
بات الحبيب الى الصباح | معانقى خد الخد
يمتار فى وناظرى | ما شئت من خمر ووردد
ما زال لى مولى يهاب | فصيرته الراح عبدى
ليست باول منة | مطوية للراح عندى

وقال

ومغض للمهابة عن جوابى | وان لسانه العضب الصقيل
اطلت عتابه عتبا وظلما | فدمع ثم قال كما تقول

وقال

اغض بذكره ابدا ابريقى | واشرق منه بالماء القراح
وتمنعنى مراقبة الاعادى | غدوى للزيارة او رواحى
ولو انى املك فيك امرى | ركبت اليك اعناق الرياح

وقال

قمر دون حسنه الاقمار | وقضيب من النقا مستعار
لا اعاصيه فى اجترام المعاصى | فهوى مثله تطيب النار
قد حذرت الملاح دهرا ولكن | ساقنى نحوه المقدار
كم اردت السلو فاستعطفتنى | رقية من رقيات يا عيار

وقال

قد عرفنا معزاك يا عيار | وتلظت كما اردت النار
لم ازل ثابتا على الهجر حتى | حف صبرى وقلت الانصار

كلما احدث الجيبان امرا | كان فيه على المحب الخيار

وقال

من اين للرشا الغرير الاحور | فى الخد مثل عذاره المتحدر
قمر كان بعارضيه كلاهما | مسكا تساقط فوق ورد احمر

وقال

هواك هوای على كل حال | وان مسنى فيك بعض الملال
وكم لك عندى من غدرة | وقول تكذبه بالفعال
ووعد تعذب فيه الكرام | هذا وصال فهل من نوال
وذقنا مرارة كاس الصدود | فاين حلاوة كاس الوصال

وقال

تدل على موالينا وتجفوا | ونعتبهم وان لنا الذنوبا
باقوال يجانبن المعانى | والسنة يخالفن القلوبا

وقال

صبرت على اختيارك واضطرار | وقل مع الهوى فيك انتصارى
وكان يعاف حمل الضيم قلبى | فقر على تحمله قرارى
فديتك طال ظلمك واحتمالى | كما كثرت ذنوبك واعتذارى
ولم ابصرت من حسن ولكن | عليك لشقوتى وقع اختيارى

وقال فى غرض

سبق الناس فى الهوى منصور | فسواه مكلف مغرور
خلق العود ناعما فثناه | وهو صعب على سواه عسير
ان حب الصبى وان طال لايقدح فيه على الدهور دثور

فهو فى اضلع الصغير صغير | وهو فى اضلع الكبير كبير

وقال

يا بى شادن بديع الجمال | اعجمى الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى على ونادى | يا لثار الاعمام والاخوال
كيف ارجو ممن يرى النار عندى | خلقا من تعطف ووصال
ما درت اسرت بذى قار انى | بعض من جندلوا من الابطال
ايها اللائمى جرا ير قومى | بعد ما قد مضت عليه الليالى
لم اكن من جناتها علم الله | وانى لحربها اليوم صالى

وقال

وهل تجدد لى باس سلوت به | الا تجدد لى فى اثره طمع
ولا نتاهيت فى شكوى محبته | الا واكثر مما قلت ما يدع

وقال

قد كان لى فيك حسن صبر | خلوت يوم الفراق منه
لم تترك لى الجفون الا | ما استنزلتنى الخدود عنه
قد طال يا جار ما نلاقى | ان مات ذو صبوة فكنه

وقال

جارية كحلاء مقدودة | فى صدرها حقان من عاج
شجا فوادى طرفها الساجى | وكل ساج ابداء شاجى

وقال

وشادن قال لى لما راى سقمى | وضعف جسمى والدمع الذى انسجما
اخزت دمعك من لفظى وقد جسما | خصرى وسقمك من طرفى الذى سقما

وقال

لی صدیق علی الزمان صدیقی ... ورفیق مع الخطوب رقیقی
لو تراءی اذا استهلت دموعی ... فی صبوح ذکرته وغبوق
اسرق الدمع من ندیمی بکاس ... فاحلی عقیانها بالعقیق

وقال

لما رای لحظاتی فی عوارضه ... فیما اشام من الریحان والراح
لاث اللثام علی وجه اسرته ... کانها قمر اوضوء مصباح

وقال

وشادن من بنی کسری شغفت به ... لو کان انصفنی فی الحب من جاری
ان زار قصر لیلی فی زیارته ... وان جفانی اطال اللیل اعمارا
کانما السمس لی فی القوس نازلة ... ان لم یزرنی وفی الجوزاء ان زارا

وقال یعاتب غلاما منصور

ولی فی کل یوم منک عتب ... اقوم به مقام الاعتذار
صبرت علیک لاجلدا ولکن ... صبرت علی اختیارک واضطرار

وقال ایضا

وانی لانوی هجره فیردنی ... هوی بین الضلوع دفین
فیغلط قلبی ساعة ثم انثنی ... ویجفو علیه تارة ویلین
وقد کان لی عن وده کل مذهب ... ولکن مثلی بالاخاء ضنین
ولا غرو ان اخضع له بعد عزة ... فقد قیل فی غیر الشفیق یهون

وقال عند وقوفه علی قصیدة محمد بن سکره الهاشمی التی یفخر بها علی الطالبیین

الدین مختزم والحق منتصم ... اضحی بآل رسول الله مقتسم
والناس عندک لاناس فیخفضهم ... سوء الدعاء ولا شاء ولا انعم
انی ابیت قلیل النوم ارقنی ... قلب تکاثف فیه الهم والهمم
وغرمة لاینام الدهر صاحبها ... الا علی ظفر فی طیه لزم
یصان جهری لامر لا ابوح به ... والدرع والرمح والصمصامة الخذم
یا للرجال اما لله منتصر ... من الطغات ولا للدین منتظم
بنو علی رعایا فی دیارهم ... والامر تملکه النسوان والخدم
متجلون فاصفی وردهم وشل ... عند الورود واوفی وردهم لمم
فالارض الا علی ملاکها سعة ... والمال الا علی اربابه دیم
للمتقین من الدنیا عواقبها ... وان تعجل منها الظالم الاثم
لایطغین بنی العباس ملکهم ... بنو علی بوالیهم وان زعموا
لتفخرون علیهم لا ابا لکم ... حتی کان رسول الله جدکم
وما توازون یوما منکم شرف ... ولا تساوت بکم فی موطن قدم
ولا جدکم لسعات جدهم ... ولا نفیلتکم من امهم امم
قام النبی بها یوم الغدیر لهم ... والله یشهد والاملاک والامم
لیس الرشید کموسی فی القیاس ولا ... مامونکم کالرضی ان انصف الحکم
حتی اذا اصبحت فی غیر صاحبها ... مانت تنازعها الذوبان والرخم
صیرت بینهم شوری کانهم ... لا یعلمون ولاة الحق این هم
تالله ما جهل الانسان موضعها ... لکنهم ستروا وجه الذی علموا
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم ... وما لهم قدم فیها ولا قدم
لایذکرون اذا ما عصبة ذکرت ... ولا یحکم فی امر لهم حکم

نفیسة بنت الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن ابی طالب امها هند بنت الحسن بن علی بن ابی طالب امها فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم

ولا راهم ابو بكر وصاحبه ... اهلا لما طلبوا منها ولا زعموا
فهل هم يدعوها غير واجبه ... ام هل ايمنهم فى اخذها ظلموا
ام على فقد ادنى قرابتكم ... عند الولاية ان لم تكفر النعم
اينكر الخبر عبد الله نعمته ... ابوكم ام عبيد الله كم قتم
بيس الجزاء جزيتم فى بنى حسن ... اباهم العلم الهادى وامهم
لا بيعة روعتكم عن ديارهم ... ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
الا صفحتم عن الاسرى بلا سبب ... للصافحين بيد عن اسيركم
الا كسفتم عن الديباج السنكم ... وعن بنات رسول الله شحمكم
ما نزهت لرسول الله حجته ... عن السباط فلا انزه الحرم
ما نال منهم بو حرب وان عظمت ... تلك الجرايم الا دون نيلكم
ياجاهدا فى مساويهم ليسترها ... غدر الرشيد يحيى كيف ينكتم
ذاق الزبير غب المحث وانكشفا ... عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
كم غدرة لكم فى الدين واضحة ... وكم دم لرسول الله عندكم
ء انتم الذ فيما تزعمون وفى ... اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم ... يوما اذا افضت الاخلاق والشيم
كان مودة سلمان لهم رحما ... ولم يكن بين نوح وابنه رحم
باءوا بقتل الرضى من بعد بيعته ... وابصروا بعد يوم امرهم غمم
يا عصبة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعسرا اهلكوا من بعد ما سلموا
لا عن ابى مسلم فى نصحه صفحوا ... ولا الهبيرى وكان الحلف والقسم
ولا ابان لزند الموصل اعتدوا ... فيه الوفا آن ولا عن عهدهم حلموا
ابلغ لديك بنى العباس مالكة ... لا يدعوا ملكها املاكها العجم

اى المفاخر اضحى فى منابركم ... وغيركم آمن فيهن محتكم
وهل يردكم من مفخر علم ... وفى الخلاف عليكم يحقق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا ... يوم السوال وعالين ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ... ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
تبدو التلاوة من ابياتهم ابدا ... ومن بيوتكم الاوتار والنغم
اذ اللوا ية عنى اما مكم ... قف بالديار التى لم يعفها القدم
منكم عليه ام منهم وكان لكم ... شيخ المغنين ابراهيم ام هم
ما فى بيوتهم للخمر معتصر ... ولا بيوتهم للشر معتصم
فالركن والبيت والاستار منزلهم ... وزمزم والصفا والحجر والحرم
وليس من قسم فى الذكر تعرفه ... الا وهم غير شك ذلك القسم

وقال وكتب بها الى سيف الدوله

يا ضارب الجيش بى فى وسط منعرجه ... لقد ضربت بنفس الصارم العضب
لا تحرز الدرع منى نفس صاحبها ... ولا اجيز ذمام البيض واليلب
ولا اعود بر محى غير منحطم ... ولا اروح بسيفى غير مختضب
حتى تقول لك الاغوار راغمة ... هذا ابن عمك اضحى فارس العرب
هيهات لا اجد النعماء منعمها ... خلقت يا بن ابى الهيجاء فى ابى
يا من يحاذر ان تمضى على يده ... مالى اراك لبيض الهند تسلمنى
وانت بى من اضن الناس كلهم ... فكيف تبذلنى للسمر والقضب
ما زلت اجهله فضلا وانكره ... واوسع النفس من عجب ومن عجب
حتى رايتك بين الناس مجتنبا ... تثنى على بوحه غير متئب
فعندها وعيون الناس ترمقنى ... علمت انك لم تحظى ولم اصب

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة
من الاسر يعزيه باخته رحمه الله تعا

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد ... جل المصاب عن التعنيف والفند
انى اجلك ان تلقى بتعزية ... عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هى التعزية ان ضنت بما ملكت ... منها الجفون فما اسخت على احد
بل بعض ما بك من حزن ومن جزع ... وقد لجئت الى الصبر فلم اجد
لم ينتقصنى بعدى عنك من حزن ... هى المواساة فى قرب وفى بعد
لاشركنك فى اللاواء ان طرقت ... كما شركتك فى النعماء والرغد
ابكى بدمع له من حسرتى مدد ... واستريح الى صبر بلا مدد
ولا اسوغ نفسى فرحة ابدا ... وقد عرفت الذى نلقاه من كمد
وامنع النوم عنى ان تلذ به ... علما بانك موقوف على السهد
يا مفرد ابات يبكى لا معين له ... اعانك الله بالتسليم والجلد
هو الاسير المبقى لافداء له ... يفديك بالنفس والاهلين والولد

وقال يرثى ابا المكارم ويعزيه عنه

ما عمر الله سيف الدين مغتبطا ... فكل حادثة يرمى بها جلل
من كان عن كل مفقود لنا بدلا ... فليس مما على حالاته بدل
يبكى الرجال وسيف الدين مبتسم ... حتى عن ابنك تعطى الصبر يا جبل
لم يجمل القوم منه فضل ما عرفوا ... لكن عرفت من التسليم ما جهلوا
هل مبلغ الفرقدون رابعة ... من المقال عليها اللاسى حلل
ما بعد فقدك فى اهل ولا ولد ... ولا حياه ولا ذنب لنا مثل
يا من انته المنايا غير حافلة ... اين العبيد واين الخيل والخول

اين الليوث التى حوليك رابضة ... اين الصنايع ابن الاهل ما فعلوا
اين السيوف الذى قد كنت اقطعهم ... اين السوابق ابن البيض والاسل
يا ويح حالك بل يا ويح كل فتى ... اكل هذا تخطى بخوك الاجل

وقال يرثى ابا المرجان جابر ناصر الدولة
وتوفى بالوجبة رحمه الله تعا

الفكر فيك مقصر الاعمال ... والحرص بعدك غاية الجهال
لو كان يخلد بالفضايل فاضل ... وصلت لك الاجال بالاجال
او كنت تفدى لافتدتك سراتنا ... بنفايس الارواح والاموال
او كان يدفع عنك باس اقبلت ... صرعى تكدس بالقنا العسال
اعز على سادات قومك ان ترى ... فوق الفراش مقلب الاوصال
والصمر عندك لم تذق صدورها ... والخيل واقفة على الاطوال
والسابقات مصونة لم تبتذل ... والبيض سالمة مع الابطال
واذا المنية اقبلت لم يثنها ... حظ الحريص وحيلة المحتال
ما للخطوب وما لاحداث النوى ... اعجلن جابر غاية الاعجال
لما تسربل بالفضايل وارتدى ... برد العلا واعتم بالاقبال
وتشاهدت صيد الملوك بفضله ... واری الكارم من مكان عال
ابا المرجى غير حزنى دارس ... ابدا عليك وغير قلبى سال
ولئن هلكت فما الوفاء بهالك ... ولئن بليت فما الوداد ببال
لازلت مغدو الثرى مطروقه ... بسحابة مجرورة الاذيال
وحجبن عنك الشمس ولا يزل ... لك صاحب من صالح الاعمال

وقال يصف حال الوقعه

58

ابو العشائر
سائر اليه هذا الباب ما دام ليل زائر
على ما ارى حتى يخيف غلائلا
اذا الليل اجدر بوما الى الاوغاد مسلما
وجدت الثراء الفقاء سبيلا

لميار الديلمى
تلمحى على النخل الشحيح بماله ... افلا تكون بما وجدت بخلا
الكرم يدنيك من السوال فانما ... قدر الحياة اقل من ان تسالا
والفقر اضم الى فضل قناعتى ... وابيت مشتملا بها متزملا
وارى العدو على الخصاصة شاوه ... اصف الغنى فيخالنى متمولا
واذا المرء افنى الليالى حسرة ... واما نيا افنينهن توكلا

وكرت تدعو لى الهوا فتجيبنى ... فدجوت فى الهيجا اثنى على النجل
ان كنت ترغب فى اخذ النوال فانى ... فلمطلق الناس رغبة اولا فلا تنل
لم يبق جودك لى شفيعا غير ما ... تركتنى اصحب الدنيا بلا امل

ضلال ما رأيت من الضلال — معاتبة الكريم على النوال
وان مسامعي عن كل عذل — لفي شغل بحمد او سؤال
ولا والله ما بخلت بمالي — ولا اصبحت اشقاكم بمالي
ولا اسعى بحكم فيه بعدي — قليل الحمد لي سوء الفعال
ولكن سوف افنيه وافنى — وخاير من ثواب او كمال
وللورثاء ارث ابي وجدي — جياد الخيل والاسد الطوال
وما تحنى سراة بني ابينا — سوى ثمرات اطراف العوالي
مما لكنا مكاسبنا اذا ما — توارثها رجال عن رجال
اذا لم تمس نارك لي فاني — ابيت لنار غيري غير صال
او نبا بين اطناب الاعادي — الى بلد من النصار خالي
فسد بيوتنا من كل فج — به بين الاراقم والصلال
نعاف قطونه ونمل منه — ويمنعنا الاباء من الزيال
مخافة ان يقال بكل ارض — بني حمدان كفوا عن قتال
اسيف الدولة المامون اني — عن الدنيا اذا ما عشت سال
ومن ورد المهالك لم تروعه — رزايا الدهر في اهل ومال
اذا قضي الحمام علي يوما — ففي نصر الهدى بيد الضلال
اذا ما لم تحنك يد وقلب — فليس عليك خافية الليالي
وانت اشد هذا الناس باسا — واخبرهم على نوب توالي
واهجمهم على جيش كثيف — واخورهم على حي حلال
ضربت فلم تدع للسيف حدا — وحلت بحيث ضاق عن المجال
وقلت وقد اظل الموت صبرا — وان الصبر عند سواك غالي

الاسل

الاهل منكر يا بني نزار — مقامي يوم ذلك او مقالي
الم اثبت لها والخيل فوضى — بحيث تخف احلام الرجال
تركت زوابل المران فيها — مخضبة محطمة الاعالي
ورحت اجر رمحي عن مقام — تحدث عنه ربات الحجال
فقايلة تقول ابا فراس — لقد حاميت عن حرم المعالي
وقايلة تقول حزيت خيرا — اعيذ علاك من عين الكمال
ومهري لا يمس الارض رهوا — كان ترابها قطب النبال
كان الخيل تعلم من عليها — ففي بعض على بعض تغالى
علينا ان نعاود كل يوم — رخيص عنده المهج الغوالي
فان عشنا ذخرناها لاخرى — وان متنا فموتات الرجال

وقال يفتخر

سلي فتيات هذا الحي عني — يقلن بما رأيته بين وما سمعنه
الست امدهم لذوي ظلا — واوسعهم لدى الاضياف جفنه
واثبتهم على الحدثان جاشا — واسرعهم الى الفرسان طعنه
الست اقرهم للضيف عينا — الست امرهم في الحرب لهنه
رضيت العاذلات وما بقلنه — وان امسيت عصاً لهنه
وكم فجر سبقن الى ملامي — فعدن ضحى ولم احفل بهنه
وراجعة الى تقول سرا — اعود الى نصيحتها لعلمه
فلما لم تجد طمعا تولت — فقالت في عايبة وقلنه
ارايتك ما تقول بنات عمي — اذا وصف النساء رجالهنه
اما والله لا يمسين حسري — يلفقن الكلام ويعتذرنه

الطمع، زايد، المروة
مبابن الباطل، قرين التقوى
معادي، الجهل، مدد، الفضل
مبغض الظلم، عريق الجود، منيع
العرض، مذل، الوقوف، موضع، الغلط، ومع
مذيع، العروف، موضع، البطش، ثابت
الوفاء، نابذ، الروح، ثقيل الراس
العقل، خفيف، مليك، الود، ناسي
فارغ، البدن، ظهير، الصديق، مفقد
العدو، مهيج، الخليل، منعب
الحاسد، مريح، الامل، منعب
الواصف، منجل، الضد، عالي
الهمة، مبت، الحرص، كثير

ولكن سوف اوجدهن وصفا | وابسط فى الندى كلا مهنه
متى مايدن من اجل كتابى | يكن بين الاعنة والاسنه

وقال اخرى

بكرن يلمننى وراين جودى | على الارماح بالنفس المضنه
فقلت لهن هل فيكن باق | على نوب الزمان اذا طرقنه
وان يكن الحذار من المنايا | سبيلا للحياة فلم تمتنه
ساشهدها على ماكان منى | بيسطى فى الندى كلا مهنه
فان اهلك فعن اجل مسمى | سيانينى ولو ما بينكنه
فان اسلم فغرض سوف يوفى | واتبعكن ان قدمتكنه
فلا يامرننى بمقام ذل | فما انا بالمطيع اذا امرنه
وموت فى مقام العز اشهى | الى الفرسان من عيش بمنه

وقال يفتخر

لمن الحدود الاكرمين | من الورى الاليه
من ذا يعد كما اعد | من الجدود العاليه
من ذا يقوم لغيره | بين الضيوف مقاميه
من ذا يرد صدور هن | اذا اغرن علانيه
احمى حريمى ان يبا | ح ولست احمى ماليه
وتخافنى كوم اللقا | ح وقد امن عدابيه
تمسى اذا طرق الضيو | ف فناءها بفنائيه
نارا على شرف تاجج | للضيوف السارية
يا نار ان لم تجلبى | ضيفا فلست بنارية

والعز

والعز مضروب السرا | دق والقباب لجاريه

وقال يفتخر

اذا مررت بواد جاش غاربه | فاعقل فلوصك ذاك الترب وادينا
وان وقفت بواد لا يطيف به | اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا
تغير فى الهجمة الغراء ننحرها | حتى ليعطش فى الاحيان راعينا
تجفل الشول بعد الخمس صادية | اذا سمعن على الامواه حادينا
وتصبح الكوم اشتاتا مروعة | لا تامن الدهر الا من اعادينا
ويصبح الضيف اولانا بمنزلنا | نرضى بذاك ويمضى حكمه فينا

وقال وقد وقع بينى كلاب فخرج النساء اليه

فصفح عن الاموال جميعها

بنى زهرة لو صحت طرايقكم | لكنتم عندنا بالمنزل الدانى
لكم جملتم لدينا حق انفسكم | وباع بايعكم ربحا بخسران
فان تكونوا ابراء من جنايته | فان من رفد الجانى هو الجانى
ما بالكم يا اقل الله خيركم | لا تغضبون لهذا الموثق العانى

وقال فى غرض

وفتيان صدق من غطاريف وايل | اذا قيل ركب الموت قالوا له انزل
يسومهم بالخير والشر ماجد | جرور لاذيال الخميس المذيل
له بطش قاس تحته قلب راحم | ومنع بخيل تحته بذل مفضل
وعزمة فتاك من الضيم فاتك | وفى ابى ياخذ الامر من على
عزوف النوف ليس ترعم انفه | جرى متى يعزم على الامر يفعل
شديد على طى المنازل صبره | اذا هو لم يظفر باكرم منزل

وكل مجلاة السراة بضيغم ... وكل معلاة الرجال باجدل
سريت بها من ساحل البحر اغتدى ... الى كفرطاب صوبها لم يحول
كان اعالى راسها وسنامها ... منارة قسيس قرابة هيكل
الى عرب لم تختشى غلب غالب ... دويبة حولى عارم والمخيل
تواصت بمر الصبر دون نحورها ... فلما رانا اجفلت اى مجفل
فبين قتيل بالدماء مضرج ... وبين اسيل فى الحديد مكبل
فلما اطعت الجهل والغيظ ساعة ... دعوت بحلمى ايها الحلم اقبل
بنيات تحمى هرج ليس بربنى ... بعيد التجافى او قليل التفضل
شفيع النزاريات غير محبب ... وداعى النزاريات غير مخذل
رددت برغم الجيش ما حار كله ... وكلفت مالى عزم كل مضلل
فاصبحت فى الاعداء اى ممدح ... وان كنت فى الاصحاب اى معدل
مضى فارس الخيلين زيد بن منعة ... ومن يدن من نار الوقيعة يصطل
وقوم بنى البنا تميم بن غالب ... قنا تان طعانان فى كل جحفل
ولو لم تفتنى صورة الحرب فيهما ... جريت على رسم من الصفح اول
وعدت كريم البطش والعفو فيهما ... احدث عن يوم اغر محجل

وقال يذكر ايقاعه ببنى كلاب

ولى منة فى رقاب الضبا ... ب واخرى تخص بنى جعفر
عشية روحن من عرقة ... واصبحن فوضى على شيزر
وقد طال ما وردت بالجباه ... وعاودت الماء فى تدمر
قدرت البقيعة قد الاديم ... والغرب فى شية الاشقر
وجاوزن حمصا فلم ينتظر ... ن على مولد رداو على مصدر

وبالرستن

اما سنان الحفاجى
اباك تروى المصدق عنده ... فيضيع قدرك عنده وتلاما
او ما ترى الاوراق تسقط ادبرا ... تلونها فقدوسها الاقداما
وله
اشكو الى الله قلما الاقرار له ... فامت فيامته والناس احيا
ان نال منكم وصالا زاده شغفا ... كان كل دواء عنده داء

الخبز
انا صديق هو فى نقله ... لكل ذى آلة دوبة وارث
فكلما ينقل مثلما ... قال الحريرى عن الحارث

وله
مالى جفيت وكنت لا اجفى ... وارك تنزبنى وتمزجنى
ولقد عهدك ما تجد صرفا ... ودلال الهجران لا تحفى

وبالرستن استلبت موردا ... كورد الحمامة اوانزر
وجزن المروج وقرنى حماه ... وشيزر والفجر لم يسفر
وغامضت الشمس اشراقها ... فلفت كفرطاب بالعسكر
فلاقت بها عصب الدراعين ... كل منيع الحمى مسعر
على كل سابقة بالرديف ... وكل شبيه بها مجفر
ولما اعترفن ولما اعترفن ... خرجن سراعا من العثير
تنكب عنهن فرسانهن ... ونبدء بالاخير الاخير
فلما سمعت ضجيج النساء ... ناديت حار الا اقصر
احارث من صالح غافر ... لهن اذا انت لم تغفر
رأى ابن عليتاح ما سره ... فقلت ربدك لا تسرر
فانى اقوم بحق الجوار ... ثم اعود الى العنصر

وقال ايضا عند اجتماع الامراء بالرقة لما حاصر ابو تغلب بن ناصر الدولة اخاه حمدان بها

المجد بالرقة مجموع ... والفضل مرأى ومسموع
ان بها كل عميم الندى ... يداه للجود ينابيع
وكل مرفوع القرى بيته ... على على العلياء مرفوع
لكن اتانى خبر رائع ... يضيق عنه السمع والروع
ان بنى عمى وحاشاهم ... شعبهم بالخلف مصدوع
ما العصبى قومى قد شقها ... تفارط منهم وتضييع
بنى اب فرق ما بينهم ... واش على الشحناء مطبوع
عودوا الى احسن ما بينكم ... تحسن العز المرابيع

القرى
وما انا عن تحصيل دنيا بعاجز ... وان ارى تحصيلها بالدنية
وان طاوعتنى رقتى لطالما مرة ... ابت فعلها اخلاقة نفس ابية

منهم انت بما يليك مشتغل ... من نخ قصدك من خز الهوى ثمل
وتدعى بطريق القوم معرفة ... كم ذا التوانى وكم يغرى بك الامل
فانهض الى ذروة العليا مبتدرا ... عزما الترقى مكانا دونه رحل
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة ... بقا وها بيقا الله متصل
وان قضيت به وجدا فاحسن ما ... يقال عنك قضى من وجد الرجل

لا يكمل السودد في ما جد ... ليس له عود ومرجوع
ابتذل الود لاعدائنا ... وهو عن الاخوة ممنوع
ويوصل الابعد من غيرنا ... والنسب الاقرب مقطوع
لا يثبت العز على فرقة ... غيرك بالباطل مجذوع

وكتب الى سيف الدولة ويذكر اسره ويعرض فيه بذكر نجا الغلام

جنى جان وانت عليه جان ... فعاد فعدت بالكرم العزيز
صبرت عليه حتى جاء طوعا ... اليك وتلك عاقبة الصبور
فان يك عدله في الجسم كانت ... فما عدل الضمير عن الضمير
ومثل ابي الفوارس من تجافى ... له عن فعله مثل الامير

وقال

سلي عني سراة بني كلاب ... ببالس عند مشتجر العوالي
لقيناهم باسياف قصار ... كزون ماونة الاسل الطوال
وولي بابن عوسجة كثير ... وشاع الطعن في ضنك المجال
يرى البرغوث اذ نجاه منا ... لكل عقيلة واجب مال
تدور به اماء بني قريط ... وتسلمه النسا الى الرجال
فقلن له السلامة خير غنم ... وان الذل في ذل المقال
وجمان تجافت عنه بيض ... عدلن عن الصريح الى الموالي
وعادوسا معين لنا فعدنا ... الى المعهود من شرف الفعال
ونحن متى رضينا بعد سخط ... اسونا ما جرحنا بالنوال

وقال

اما يردع الموت اهل النهى ... ويمنع من غيه من غوى
اما عارف عالم بالزمان ... يروح ويغدو قصير الخطا
وياذاهبا امنا والحمام ... اليه سريع قريب المدى
يسير بشئ كان قد مضى ... ويامن شيئا كان قد اتى
اذا ما مررت باهل القبور ... ايقنت انك منهم غدى
وان العزيز بها والذليل ... سواء اذا اسلما للبلى
غريبين ما لهما مونس ... وحيدين تحت طباق الثرى
ولا امل غير عفو الاله ... ولا عمل غير ما قد مضى
فان كان خيرا فخير انال ... وان كان شرا فشرا اتى

قال ابن خالويه لما توفي سيف الدولة رحمه الله تعالى عزم ابو فراس على التغلب على حمص فاتصل خبره بابي المعالي ابن سيف الدولة وغلام ابيه قرعويه وكان صاحب حلب فارسل اليه من قاتله فاخذ وقد ضرب ضربات

فمات في الطريق فقال قبل موته

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا ... وان عز انصار وجل قتيل
وان هو لم يرسدك في كل مسلك ... ضللت ولو ان السماك دليل

وقال ايضا

ارى وقومي فرقتنا مذاهب ... وان جمعتنا في الاصول المناسب
فاقصاهم اقصاهم عن مسائي ... واقربهم ما كرهت الاقارب
غريب واهلي حيث ما كر ناظري ... وحيد واهلي من رجال عصائب

نسيبك من ناسبت بالود قبله | وجارك من صافيت ليس المضارب
واعظم اعداء الرجال ثقاتها | فاهون من عاديته من تجارب
وما الذنب الا العجز يركبه الفتى | وما عذره ان حاردته المطالب
ومن كان غير السيف كافل رزقه | فللذل منه لامحالة جانب

هذا آخر شعر قاله ابو فراس رحمه الله تعالى في رواية
ابي عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن احمد بن خالويه النحوي
رحمة الله تعالى عليهما الى يوم الدين وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه واشياعه اجمعين
وقد نجزت هذه النسخة الميمونة التي حوت حقاق
جواهر الاسماع حيث هي بالسعد مقرونة في سابع عشر
محرم الحرام من شهور سنة خمسة وتسعين ومايه والف
من هجرة من له العز والشرف في الدنيا والاخره
على يد اضعف عباد الله تعالى
وافقرهم واحوجهم الى عفوه ورحمته
عبد الله المصري المتشفع
بسيد الفصحا محمد صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه
وسلم

من بعض التواريخ خط آكسرى على بن رجهر
فبيسه في بيت مظلم وامران يصفد بالحديد
فبقى اياما على تلك الحاله فارسل اليه من
يسئله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر
مطمئن النفس فقال له اله انت في هذه
الحاله من الضيق وزوال النعم البال
فقال اصطنعت ستة الحاظ وبخمسها
واستعملتها وفي التي ابقيتني على ما ترون
قالوا وصف لنا هذه الالحاظ لعلنا ننتفع
بها عند البلوى فقال نعم اما الناظر الاول
فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فالصبر خير
مقدر كاين ما استعمله المتحن واما الرابع
خير ما استعمله المتحن واما الخامس فقد يكون الله
فاذا الم بي الجزع واما السادس فمن ساعة الى
نفسي بالجزع واما السادس فمن ساعة الى
ما انا فيه واما السادس فمن ساعة الى
فتح فيلقى كسرى ذلك فاطلقه واعده
بعضهم ظرافة او سخافة
كانتا والمائة حولنا
قوم جلوس حولهم مراة
فقال اسى الوردي فيه
وشاعر اوقد الطبع الزكي له
فكاد يحرقه من فرط اذكاه
اقام يجهد اياما ترجمته
وشبه المابعد الجهد بالماء